

توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي  
دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي الحرفي بغرفة  
الصناعة التقليدية والحرف-مستغانم-

اشراف الأستاذ:

د. عثمان عز الدين

اعداد الطالبة:

عتو حنان

لجنة المناقشة

| الصفة  | الرتبة                | الأستاذ (ة)          |
|--------|-----------------------|----------------------|
| رئيسا  | أستاذة التعليم العالي | أ. د. سيدي موسى ليلي |
| مناقشا | أستاذة محاضرة أ       | د. معاش الضاوية      |
| مشرفا  | أستاذ محاضر أ         | د. عثمان عز الدين    |

السنة الجامعية: 2025/2024

بمصادق صلاح على التصحيحات

أ. عثمان عز الدين

تاريخ الإيداع: 07/07/2025





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل



**توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي**  
دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي الحرفي بغرفة  
الصناعة التقليدية والحرف-مستغانم-

اشراف الأستاذ:  
د. عثمان عز الدين

اعداد الطالبة:  
عتو حنان

لجنة المناقشة

| الصفة  | الرتبة                | الأستاذ (ة)          |
|--------|-----------------------|----------------------|
| رئيسا  | أستاذة التعليم العالي | أ. د. سيدي موسى ليلي |
| مناقشا | أستاذة محاضرة أ       | د. معاش الضاوية      |
| مشرفا  | أستاذ محاضر أ         | د. عثمان عز الدين    |

السنة الجامعية: 2025/2024



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –



كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل

توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي  
دراسة ميدانية للشباب الجامعي بغرفة الصناعة التقليدية  
والحرف-مستغانم-

اشراف الأستاذ:  
د. عثمان عز الدين

اعداد الطالبة:  
عتو حنان

### لجنة المناقشة

| الصفة  | الرتبة                | الأستاذ (ة)          |
|--------|-----------------------|----------------------|
| رئيسا  | أستاذة التعليم العالي | أ. د. سيدي موسى ليلي |
| مناقشا | أستاذة محاضرة أ       | د. معاش الضاوية      |
| مشرفا  | أستاذ محاضر أ         | د. عثمان عز الدين    |

السنة الجامعية: 2025/2024

## الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى من علمني لا مستحيل مع الإرادة ولا نجاح بلا تعب أبي الغالي. أهدي لك ثمرة تعبني فهي قبل أن تكون لي هي لك بفضل دعائك وصلت إلى هذا اليوم.

إلى نبع الحنان ومصدر الأمان، من كانت دعواتها سر توفيقني وابتسامتها طوق نجاحي، إلى من حملتني في قلبها قبل أن تحملني في رحمها، إلى من سهرت الليالي لأرتاح وحرابت العالم لنجاحي وضحت بسعادتها لأكون سعيدة، حبيبتي أمي، شكرا لك يا أمي فنجاحي اليوم هو امتداد لحبك وصبرك وتضحياتك.

حفظكم الله لي تاجا فوق رأسي، ومصدر فخري في كل زمان.

إلى إخوتي الأعزاء، أنتم السند بعد الله كنتم دوما مصدرا قوتي وفرحتي وحافزي للاستمرار، لكم كل الشكر والحب فأنتم جزء من هذا النجاح (محمد، نسرين، رهن، سلسيل، جلول).  
إلى أقاربي الأعزاء، إلى كل من ساندني ودعمني في مشواري الدراسي بكلمة طيبة، دعوة صادقة أو لحظة اهتمام.

شكرا لكم (جدي الغالية، رفيقة الروح كريمة، الانسانة القوية محجوبة، نسيمه، بدور.....) كل باسمه ومقامه.

إلى أصدقائي الوفيين، رفاق الدرب، وشركاء التعب كنتم البلم في أوقات الضيق والفرحة في لحظات الإنجاز، أهديكم هذا العمل الذي كنتم جزءا من صنعه (أسماء، مروة، شيماء...).

## شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تحقق هذا الإنجاز، الحمد لله الذي علمنا ما ينفعنا ونفعا بما علمنا وزادنا علما وفضلا، وبه نستعين على تتم هذا العمل الذي ما كان ليرى النور لولا توفيق الله ورعايته.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من كان له أثر إنجاز هذه المنكرة من أساتذة وأفراد مؤسسة غرفة الصناعة التقليدية والحرف، وأخص بالذكر أستاذي المشرف عثمان عز الدين الذي لم يبخل علي بالنصح والتوجيه والدعم العلمي

أتقدم بخالص الشكر لأساتذتي الكرام (مناد سميرة، فاهم حنان، عزوز نوال، لعمارة يحيى، بورزق) لا يفوتني أن أتوجه بخالص التقدير إلى جميع الحرفيين، المهنيين والاداريين في غرفة الصناعة التقليدية والحرف على رأسهم مدير الغرفة الذي فتح لي الأبواب لانجاح عملي الميداني. كما أوجه خالص الشكر لعمال مكتبة العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية الذي كانوا حسن المرافق لنا في بحثا ومساعدتهم لنا في البحث عن المراجع والكتب أخص بالذكر السيد العربي جزاكم الله عني كل خير وبارك في جهدكم وجهه في ميزان حسناتكم.

## قائمة المحتويات

|        |              |
|--------|--------------|
| ت..... | الإهداء      |
| ث..... | شكر و عرفان  |
| د..... | فهرس الجداول |
| د..... | فهرس الأشكال |
| ذ..... | فهرس الملاحق |
| ر..... | ملخص الدراسة |
| أ..... | مقدمة        |

## الإطار المنهجي للدراسة

|         |  |
|---------|--|
| 4.....  | تمهيد  |
| 4.....  | 1- الإشكالية                                     |
| 5.....  | 2- الفرضيات                                      |
| 5.....  | 3- أسباب اختيار موضوع الدراسة                    |
| 6.....  | 4- تحديد المفاهيم                                |
| 9.....  | 5- الدراسات السابقة                              |
| 12..... | 6- الدراسة الاستطلاعية                           |
| 15..... | 7- البحث البييوغرافي:                            |
| 15..... | 8- أهمية الدراسة                                 |
| 15..... | 9- أهداف الدراسة                                 |
| 16..... | 10- النظريات المفسرة للدراسة                     |
| 16..... | 1- نظرية تشارلز رايت ميلز Charles wright mills   |
| 17..... | 2- نظرية الحاجات لأبراهام ما سلو: Abraham Maslow |
| 20..... | خلاصة الفصل                                      |

## الإطار النظري للدراسة

### الفصل الأول: العمل الحرفي

|         |   |
|---------|---|
| 25..... | تمهيد   |
|         | المبحث الأول: ماهية العمل الحرفي                        |
| 25..... | 1- مفهوم العمل الحرفي وعلاقته بالحرفة، الصنعة والمهنة   |
| 27..... | 2- أنواع العمل الحرفي ومميزاته                          |
| 29..... | 3- النظام الحرفي وملاحه من وجهة نظر علماء الاجتماع      |
| 30..... | 4- البنية التنظيمية للعمل الحرفي                        |
|         | المبحث الثاني: العمل الحرفي وعلاقته بالصناعات التقليدية |
| 32..... | 1- الصناعات التقليدية وأنواعها                          |

|         |  |
|---------|--|
| 34..... | 2- المعايير التي تحدد نوعية الأداء الحرفي وجودة المنتج             |
| 35..... | 3- أهمية العمل الحرفي  |
| 36..... | 4- صعوبات وعراقيل العمل الحرفي                                     |
|         | المبحث الثالث: الواقع المؤسسي للعمل الحرفي                         |
| 38..... | 1- آليات الدعم الحكومي للعمل الحرفي                                |
| 40..... | 2- أنماط العمل الحرفي:   |
| 42..... | 3- الإجراءات الأساسية لممارسة العمل الحرفي                         |
| 44..... | 4- نماذج مؤسسات حرفية مصغرة:                                       |
| 46..... | خلاصة الفصل  |
|         | الفصل الثاني: توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي               |
| 48..... | تمهيد  |
|         | المبحث الأول: التوجهات الاقتصادية.                                 |
| 48..... | 1- لمحة عن التوجهات  |
| 49..... | 2- واقع سوق العمل في الجزائر والطلب على المهارات الحرفية           |
| 50..... | 3- الفرص الاقتصادية والمزايا المهنية في العمل الحرفي               |
| 51..... | 4- التحديات الاقتصادية التي تواجه الحرفيين                         |
|         | المبحث الثاني: الاستعدادات المهنية.                                |
| 51..... | 1- البعد السوسولوجي للاستعدادات المهنية                            |
| 52..... | 2- أهمية وأهداف الاستعدادات المهنية الذاتية لاختيار المسار المهني  |
| 54..... | 3- المهارات المطلوبة للنجاح في العمل الحرفي                        |
| 55..... | 4- أهمية التكوين والتدريب المهني للشباب الجامعي الحرفي             |
|         | المبحث الثالث: التوجهات الاجتماعية والثقافية                       |
| 56..... | 1- تأثير الأسرة في تحديد المسار المهني للشباب الجامعي              |
| 57..... | 2- النظرة المجتمعية والقيم الثقافية تجاه العمل الحرفي              |
| 58..... | 3- دور المؤسسات التعليمية في توجيه الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي |
| 60..... | 4- فعالية وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للعمل الحرفي          |
| 62..... | خلاصة الفصل  |
|         | الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية                 |
| 65..... | تمهيد  |
| 65..... | أولاً: تقديم المؤسسة محل الدراسة                                   |
| 65..... | 1- التعريف بميدان الدراسة  |
| 66..... | 2- مهام غرفة الصناعة التقليدية والحرف                              |
| 67..... | 3- لهيكل التنظيمي لغرفة الصناعة التقليدية والحرف                   |

|  |  |
|--|--|
| 68.....  | ثانياً: حدود الدراسة.....  |
| 68.....  | 1-المجال المكثي:   |
| 68.....  | 2-المجال البشري:   |
| 68.....  | 3-المجال الزمني:   |
| 68.....  | ثالثاً: عينة ومنهج الدراسة وأدوات جمع البيانات.....  |
| 68.....  | 1- المنهج المتبع.....  |
| 68.....  | 2- مجتمع البحث.....  |
| 69.....  | 3- عينة الدراسة.....   |
| 69.....  | 4- الأدوات المستخدمة.....  |
| <b>الفصل الرابع: عرض و تحليل البيانات وتفسير النتائج</b> |  |
| 73.....  | 1-عرض وتحليل البيانات:.....  |
| 73.....  | 1-1-عرض وتحليل بيانات المحور الأول.....  |
| 79.....  | 2-1-عرض وتحليل بيانات المحور الثاني.....   |
| 90.....  | 3-1-عرض وتحليل بيانات المحور الثالث.....   |
| 96.....  | 2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.....   |
| 96.....  | 2-1-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى:( العوامل الاقتصادية تؤثر على توجهات الشباب الجامعي للعمل الحرفي.)..... |
| 97.....  | 2-2 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية (الاستعدادات المهنية هي من تستقطب الشباب للتوجه للعمل الحرفي.).....    |
| 97.....  | 3-2-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة (العوامل الاجتماعية هي من توجه الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي.).....  |
| 98.....  | 4-2-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الرابعة (العوامل الثقافية هي من توجه الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي.).....    |
| 98.....  | 3- مناقشة النتائج العامة.....  |
| 99.....  | 4- الاستنتاج العلم.....  |
| 99.....  | خلاصة الفصل.....   |
| 100.....   | خاتمة:.....  |
| 101.....   | 5- التوصيات.....   |

## فهرس الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول   | الرقم |
|--------|--|-------|
| 68     | توزيع العينة حسب الجنس   | 01    |
| 69     | توزيع العينة حسب الفئات العمرية  | 02    |
| 70     | توزيع العينة حسب التخصص الجامعي  | 03    |
| 72     | توزيع العينة حسب مؤهلات غير التكوين الجامعي  | 04    |
| 74     | توزيع العينة حسب عبارات ترتبط بالعوامل الاقتصادية  | 05    |
| 78     | توزيع العينة حسب عبارات ترتبط بالاستعدادات المهنية   | 06    |
| 80     | توزيع العينة حسب عبارات ترتبط بالعوامل الاجتماعية  | 07    |
| 82     | توزيع العينة حسب عبارات ترتبط بالعوامل الثقافية  | 08    |
| 85     | توزيع العينة حسب نوع العمل الحرفي  | 16    |
| 87     | توزيع العينة حسب توقيت مزاوله العمل الحرفي   | 17    |
| 88     | توزيع العينة حسب سبب اختيار العمل الحرفي   | 18    |
| 89     | توزيع أفراد العينة حسب كيفية تعلم العمل الحرفي   | 19    |
| 89     | توزيع أفراد العينة حسب مكان ممارسة العمل الحرفي  | 20    |
| 90     | توزيع أفراد العينة حسب قابلية التخلي عن العمل الحرفي في حال توفر عمل آخر   | 21    |
| 91     | التحليل الاحصائي لاختبار الفروق بين العوامل الأربعة (الاقتصادية، الاستعدادات المهنية الذاتية، العوامل الاجتماعية والعوامل الثقافية) المؤثرة على توجهات الشباب الجامعي. | 22    |

## فهرس الأشكال

| الصفحة | عنوان الشكل   | الرقم |
|--------|---|-------|
| 68     | الرسم البياني يوضح جنس المبحوثين                                | 01    |
| 69     | أعمدة بيانية توضح الفئات العمرية للمبحوثين                      | 02    |
| 73     | رسم بياني يوضح توزيع العينة حسب مؤهلات أخرى غير التكوين الجامعي | 04    |

## فهرس الملاحق

| الصفحة | عنوان الملحق                   | الرقم |
|--------|--------------------------------|-------|
| 98     | استمارة الاستبيان              | 01    |
| 99     | رخصة البحث الميداني            | 02    |
| 102    | نتائج مخرجات SPSS              | 03    |
| 113    | تصريح الالتزام النزاهة العلمية | 04    |

## ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة وفهم توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي بغرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية مستغانم وذلك من خلال تحليل العوامل المؤثرة في اختياراتهم المهنية. استخدمنا أداة الملاحظة والاستبيان والتي تدخل ضمن المنهج الكمي على عينة مكونة من خمسة وستين فردا اختيروا بطريقة قصدية. توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها أن توجهات الشباب الجامعي لا تنحصر على عامل واحد بل على عامل الاستعداد المهني والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تساهم في اختيارهم للعمل الحرفي. جاء العامل الاقتصادي في المرتبة الأولى نظرا للتحديات الاقتصادية التي يواجهها الشباب الجامعي في حياتهم من بطالة وقلة توفر مناصب عمل وفق تخصصاتهم الجامعية.

**الكلمات المفتاحية:** التوجهات، العوامل الاقتصادية، الاستعداد المهني، العامل الاجتماعي والثقافي، العمل الحرفي.

### Abstract:

This study aims to explore and understand the attitudes of university students toward artisanal work within the Chamber of Traditional Industry and Handicrafts, through the analysis of factors influencing their career choices .

A questionnaire was employed as part of a quantitative research methodology, targeting a purposive sample of sixty-five individuals. The findings revealed that university students orientations toward artisanal work are not limited to a single factor be it economic, personal (professional readiness), social, or cultural. Rather, all these factors contribute to shaping their choices. However, economic factors ranked as the most influential, due to the economic challenges faced by youth, including unemployment and the lack of job opportunities that align with their academic specializations.

**Keywords:** Orientations, Artisanal Work, University Youth

## مقدمة

يعد العمل من أهم الركائز التي تقوم عليها حياة الافراد والمجتمعات على حد سواء، فهو ليس فقط وسيلة لضمان العيش الكريم، بل أيضا أداة للاندماج الاجتماعي وتحقيق الذات والمساهمة في التنمية الاقتصادية، وقد شهد مفهوم العمل تحولات عميقة بفعل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة، ما أدى إلى إعادة تشكيل تصورات الافراد لاسيما فئة الشباب حول طبيعة العمل وأشكاله الممكنة.

من بين أشكال العمل التي عرفت اهتماما متزايدا في السنوات الأخيرة، يبرز العمل الحرفي كخيار مهنيا بديل، خاصة في ظل ما يواجهه الشباب الجامعي من صعوبات في الاندماج بسوق العمل التقليدي، فالعمل الحرفي الذي كان ينظر إليه سابقا كخيار محدود أو مرتبط بفئة اجتماعية معينة، أصبح اليوم يحظى باعتراف متزايد كمسار مهني منتج، قادر على خلق فرص ذاتية للتشغيل وتحقيق الاستقلالية المالية مع إمكانية ممارسته في إطار مشاريع صغيرة في بيئة الاسرة، وأصبح يندرج ضمن توجهات الشباب الجامعي للاختيار المهني.

تعد توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي انعكاسا لمجموعة من العوامل المتداخلة التي تؤثر في اختيارهم للعمل بالمستقبل، وتعتبر في الوقت ذاته عن التحولات العميقة التي يشهدها المجتمع في علاقته بمفاهيم العمل والإنتاج، فبعد أن كان الشباب الجامعي يربط مستقبله الوظيفي بالحصول على منصب عمل في القطاع العام أو المؤسسات الكبرى بدأت هذه النظرة تعرف تحولا تدريجيا نتيجة لتقلص فرص التوظيف الرسمية، وهذا الواقع دفع بالكثير من الشباب إلى إعادة النظر في خياراتهم المهنية، ومن بينها التوجه نحو العمل الحرفي كمسار بديل يحقق لهم نوعا من الاستقلالية الاقتصادية. وتشكل هذه التوجهات تعبيرا عن وعي جديد لدى فئة الشباب الجامعي، قوامه تجاوز النظرة التقليدية للعمل الحرفي باعتباره مهنة دونية أو حكرًا على غير المتعلمين، إلى اعتباره فرصة للإبداع والمبادرة الفردية، خاصة مع انتشار ثقافة المشاريع الصغيرة والعمل الحر وخصوصا فكرة المؤسسات الناشئة، كما أن مرونة بعض المهن الحرفية وإمكانية ممارستها في إطار خاص أو منزلي جعلها أكثر جاذبية، خصوصا لدى فئة النساء، لما توفره من توازن بين الحياة المهنية والعائلية.

تتأثر هذه التوجهات بمجموعة من العوامل منها ما هو اقتصادي كالدخل المادي ومنها ما هو ذاتي يتعلق بالاستعدادات المهنية الذاتية وميولات الشباب ومدى استعدادهم لتحمل مشروع خاص إضافة إلى العامل الاجتماعي والثقافي المتعلق بموقف الاسرة والمجتمع، كل هذه العوامل تتداخل لتشكل مسارا خاصا في اختيار العمل الحرفي كبديل مهني يساهم في إعادة صياغة العلاقة بين الجامعة وتوجهات الشباب الجامعي للعمل الحرفي.

للإلمام بمختلف جوانب موضوع دراستنا وهو عوامل توجه الشباب نحو العمل الحرفي، تم تقسيم المذكرة إلى الإطار المنهجي، الإطار النظري والإطار الميداني.

تضمن الإطار المنهجي للدراسة عرض الإشكالية وصياغتها مع ذكر تساؤلات الدراسة وللإجابة على تلك التساؤلات تم صياغة الفرضيات وتليها أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة وبعدها تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية ومن تم تحديد المفاهيم والدراسات السابقة والتعقيب عليها وأخيرا المقاربة النظرية للدراسة الراهنة.

أما الإطار النظري للدراسة قسمناه إلى فصلين رئيسيين، تناولنا في الفصل الأول العمل الحرفي والذي تضمن ماهية العمل الحرفي، مفهوم العمل الحرفي وعلاقته بالحرفة، الصناعة والمهنة، أنواع العمل الحرفي ومميزاته، النظام الحرفي وملامحه، البنية التنظيمية للعمل الحرفي، العمل الحرفي وعلاقته بالصناعات التقليدية، الصناعات التقليدية وأنواعها، المعايير التي تحدد نوعية الأداء الحرفي وجودة المنتج، أهمية العمل الحرفي، صعوبات وعراقيل العمل الحرفي، الواقع المؤسسي للعمل الحرفي، آليات الدعم الحكومي للعمل الحرفي أنماط العمل الحرفي، الإجراءات الأساسية لممارسة العمل الحرفي، نماذج مؤسسات حرفية.

أما الفصل الثاني بعنوان توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي، تطرقنا من خلاله إلى العوامل الاقتصادية وسوق العمل وتأثيرها على توجهات الشباب الجامعي، لمحة عن التوجهات، واقع سوق العمل في الجزائر والطلب على المهارات الحرفية، الفرص الاقتصادية والمزايا المهنية في العمل الحرفي، التحديات الاقتصادية التي تواجه الحرفيين، الاستعدادات المهنية وتأثيرها على توجهات الشباب الجامعي، البعد السوسولوجي للاستعدادات المهنية، أهمية الاستعدادات المهنية لاختيار

المسار المهني، المهارات المطلوبة للنجاح في العمل الحرفي أهمية التكوين والتدريب المهني للطلبة الحرفيين، العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة في توجه الطلبة نحو العمل الحرفي، تأثير الأسرة في تحديد المسار المهني للطلبة، النظرة المجتمعية والقيم الثقافية تجاه العمل الحرفي، دور المؤسسات التعليمية في توجيه الطلبة نحو العمل الحرفي وأخيرا فعالية وسائل التواصل الاجتماعي للترويج للعمل الحرفي.

ختاما بالإطار الميداني الذي يندرج ضمنه، التعريف بميدان الدراسة، نشأة وتطور المؤسسة، الأهمية الاقتصادية للمؤسسة وأهدافها، الهيكل التنظيمي للمؤسسة، المجال المكاني، المجال البشري، المجال الزمني، المنهج المتبع، مجتمع البحث، عينة الدراسة، التقنية المتبعة، تبويب وتحليل البيانات وعرض ومناقشة النتائج.

# الإطار المنهجي للدراسة

## الإطار المنهجي للدراسة

### تمهيد

- 1-الإشكالية.
  - 2-الفرضيات.
  - 3-أسباب اختيار موضوع الدراسة.
  - 4-تحديد المفاهيم.
  - 5-الدراسات السابقة.
  - 6-الدراسة الاستطلاعية.
  - 7-البحث البيبيوغرافي.
  - 8-أهمية الدراسة.
  - 9-أهداف الدراسة.
  - 10-النظريات المفسرة للدراسة.
- خلاصة الفصل.

## تمهيد:

لا يمكن للباحث أن يبدأ في دراسة مشكلة معينة دون أن تثير هذه المشكلة مجموعة من التساؤلات والاستفسارات التي تستدعي إيجاد إجابات دقيقة لها، وتقتضي هذه الإجابات أن تكون مبنية على أسس علمية وموضوعية، وفقاً للدراسات الأكاديمية. وفي هذا الفصل سيتم إعطاء لمحة عامة حول موضوع المذكورة من خلال طرح سؤال الإشكالية وتليه الفرضيات، انتقالاً إلى توضيح أهم أسباب اختيار الموضوع وتحديد أهم مفاهيمه بالإضافة إلى طرح أهم الدراسات السابقة التي تتشابه في أحد المتغيرين حول موضوع "توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي" والتي تعتبر إرثاً نظرياً لبناء أي بحث سوسيولوجي، مروراً بالدراسة الاستطلاعية والتي ساعدتنا وأزالت الغموض حول موضوع الدراسة ومن ثم تحديد الأهمية والأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها، ختاماً بالعنصر الذي ربط لنا توجهات الشباب الجامعي بتخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل وهو النظريات المفسرة أو المقاربات النظرية التي لها علاقة بالدراسة الراهنة.

## 1-/-الإشكالية:

يعتبر المجتمع نسقاً اجتماعياً كلياً يتكون من أنساق فرعية من بينها فئة الشباب كفئة اجتماعية تضم فئات فرعية أهمها الشباب الجامعي، تتميز هذه الفئة بالكفاءة والقدرة على العطاء والمعرفة العلمية في مختلف التخصصات ومن خلال المشوار الذي مر به الشباب الجامعي تكونت له مجموعة من التوجهات حول اختيارهم المهني، الذي يتناسب مع رصيده المعرفي ولمهاراتي ومن بين المهن التي استقطبت هذه الفئة لدينا العمل الحرفي. يعد العمل الحرفي أحد المجالات لتحقيق التنمية الاقتصادية وحتى الاجتماعية، فالشباب الجامعي يتوجه لهذا العمل ويمارسه بشغف ويسعى لتطويره.

من المفترض أن توجهات الشباب الجامعي لهذا النوع من العمل نتيجة عوامل، اقتصادية، ذاتية، اجتماعية ثقافية. وهناك العديد من الدراسات التي أثارَت النقاش حول الموضوع نذكر من بينها: الدراسة الميدانية لعبايدية لندة اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية بالجزائر التي قامت بها على عينة من الشباب الجامعيين المقبلين على التخرج بجامعة العربي التبسي بولاية تبسة، والتي

تؤكد على أن العوامل السوسيواقتصادية ساهمت بشكل كبير في تحديد اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل الحرفي، بينما خلصت دراسة فاطمة الزهراء لكلل أن اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحرفي اتسمت إلى حد كبير بالقبول الذي ارتبط عموماً بالدوافع الشخصية والمتمثلة في الميل والرغبة وتفعيل الموهبة، إضافة إلى الجانب الاجتماعي والأسرة كموجه أساسي. وتخص دراستنا موضوع توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي، ونسعى إلى معرفة أهم العوامل التي أثرت على توجهاتهم نحو هذا العمل ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

- هل العوامل الاقتصادية هي من توجه الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي؟
- هل الاستعدادات المهنية هي من تستقطب الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي؟
- هل العوامل الاجتماعية هي من توجه الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي؟
- هل العوامل الثقافية هي من تستقطب الشباب الجامعي لممارسة العمل الحرفي؟

## 2/-الفرضيات:

- قد تكون العوامل الاقتصادية هي من توجه الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي.
- قد تكون الاستعدادات المهنية هي التي تستقطب الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي.
- قد تكون العوامل الاجتماعية هي التي توجه الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي.
- قد تكون العوامل الثقافية هي من تستقطب الشباب الجامعي لممارسة العمل الحرفي.

## 3/-أسباب اختيار موضوع الدراسة:

هناك عدة أسباب تختلف بين الذاتية والموضوعية دفعتنا لاختيار موضوع دراستنا من بينها:

- نظراً لأن الموضوع حديث نسبياً.
- الميول والاهتمام الشخصي لموضوع العمل الحرفي بالجزائر كوني حرفية.
- الموضوع له علاقة وطيدة بتخصص علم اجتماع تنظيم وعمل لأنه يدرس جانب التوجهات والعمل.
- إضافة دراسة جديدة للمكتبة الجامعية.

## 4/- تحديد المفاهيم

### 1- التوجهات:

**التعريف الاصطلاحي: Attitude:** هو الميل نحو موضوعات معينة أو مواقف ذات صيغة انفعالية واضحة وذات دوام نسبي وقد يشير إلى الاستعداد أو الميل المكتسب الذي يظهر في سلوك الفرد أو الجماعة عندما تكون بصدد تقييم شيء أو موضوع بطريقة متسقة و متميزة وهو الميل إلى الفعل بأسلوب يتسق مع موضوعات ومواقف مترابطة ومحددة. (السيد، 1438 هـ -2013، صفحة 15)

**التعريف الإجرائي:** نقصد بها مجموعة المواقف، القرارات والميولات الذاتية والسلوكية التي يتبناها الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي ومدى تقبلهم له وذلك بتأثير عوامل اقتصادية، اجتماعية، الثقافية والذاتية.

**2- العمل الحرفي:** يتكون من مفهومين أساسيين هما العمل والحرفة سنتناول كل واحد منهم على حده:

### -العمل:

**التعريف اللغوي المهنة والفعل والجمع أعمال، عملي، عملا وأعمله غيره استعمله واعتمل الرجل عمل بنفسه.** (أبي الفاضل جمال الدين بن محمد ابن، صفحة 283)

**التعريف الاصطلاحي:** هو نشاط عضلي أو فكري يبذله الانسان بطريقة واعية وهادفة لتحقيق أهداف عاجلة أو آجلة تكون ذات محتوى فردي أو جماعي أو هو الجهد الابتكاري الذي يمزج بين المهارة العقلية والحركية والذي يبذله الإنسان لتلبية حاجاته المختلفة لتحسين وضعه المادي والاجتماعي. (قاسمي، 2011، صفحة 95)

### -الحرفة:

**التعريف اللغوي:** جهة الكسب كل ما يشغل به الإنسان (المعتمد، 2000، صفحة 128) أما في المنجد فالحرفة هي جمع حرف اسم من الاحتراف (الصناعة) طريقة الكسب (المنجد، 2003، صفحة

(128) أما في لسان العرب الحرفة تعني الصناعة وجهة الكسب (أبي الفاضل جمال الدين، صفحة 90)

**التعريف الاصطلاحي:** المهارة الخاصة أو القدرة على التفنن في صنع الأشياء يدويا. أو هي (الموسوعة، 1999، صفحة 174) مجموعة من الخبرات المتراكمة من جيل لآخر بأساليب مبتكرة وأدوات بسيطة ومهارات يدوية (عيسى، 2004، صفحة 29) **ومن هنا يعرف العمل الحرفي على أنه:**

هو مجموعة من الحرف التي تقوم على أساس الجهد البشري ويتم من خلالها تحويل الخامات المتوفرة إلى سلع نافعة في المجتمع، ويمكن القيام بها في المنزل أو في الورشة باستخدام أدوات يدوية ونصف يدوية. (الزهران، 2018، صفحة 76)

**التعريف الإجرائي:** هو كل جهد يبذله الإنسان في صناعة ما ويعتمد العمل الحرفي على اليدين بصفة كبيرة وبعض الآلات البسيطة ويأخذ وقت وجهد كبير مهما كانت نوع الحرفة ويتقاضى مقابله أجر.

### 3- الشباب الجامعي:

**التعريف الاصطلاحي:** هم مجموعة من الأشخاص الذين ينتمون الى مؤسسات تعليمية جامعية ولديهم وضع اجتماعي مستقبلي مختلف في المجتمع تتراوح اعمارهم بين 19 و44 سنة يدخلون الجامعات ومؤسسات التعليم لفترة زمنية تتراوح من 4 إلى 6 سنوات يتشاركون في الميول الاهتمامات بسبب ارتباطهم المشترك في المؤسسات التعليمية (أبواب، 2021، صفحة 158).

**التعريف الإجرائي:** هم الشباب ذوو المستوى الجامعي المنخرطين في غرفة الصناعات التقليدية والحرف بمستغانم والذين يزاولون دراستهم في الجامعة ويمارسون في نفس الوقت عمل حرفي سواء ذكورا أو إناثا وحتى المتخرجين منهم.

### العوامل الاقتصادية:

**التعريف الاصطلاحي:** هو صورة افتراضية تمثل عرض القوى البشرية القادرة على العمل والمستعدة له مقابل الطلبات التي تصرح بها مؤسسات القطاعات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة

والخاصة بالمناصب الشاغرة أو المستحدثة تشير إلى حالة الطلب والعرض الخاص بالموارد البشرية. (قاسيمي، 2011، صفحة 77)

### **التعريف الإجرائي**

يعتبر سوق العمل من أهم العوامل الاقتصادية في هذه الدراسة من مؤشراتته توفير فرص عمل، والربح السريع للعمل الحرفي، تحقيق الاستقلال المالي عند ممارسة العمل الحرفي وأهم التحديات الاقتصادية التي تواجه الحرفيين.

### **4- الاستعدادات المهنية:**

**التعريف الاصطلاحي:** استعداد الإنسان للنجاح في مهنة ما، ويتضمن هذا الاستعداد الميول والقدرات المعرفية العقلية. (حامد، 2011، صفحة 48)

**التعريف الإجرائي:** تشير إلى مجموعة المهارات، القدرات والمعارف التي يكتسبها الشباب الجامعي ويطورها في نفسه من خلال التدريب والتكوين والتمسك باختياره المهني وتقاس من خلال المهارات الشخصية، استراتيجيات تنمية الاستعدادات المهنية لدى الشباب الجامعي .

### **5- العوامل الاجتماعية:**

**التعريف الاصطلاحي:** هي مجموعة المؤثرات التي تتبع من البيئة، المحيط الاجتماعي ومجموعة الأشخاص الذي ينتمي إليهم الفرد ويؤثرون على سلوكياته وقراراته اليومية مثل زملاء العمل، الأصدقاء الأقارب والأسرة. (الهادي، 2020، الصفحات 5-7)

**التعريف الإجرائي:** مؤشرات العوامل الاجتماعية في هذه الدراسة هي البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد والتي تؤثر على سلوكياته، قرارات وتوجهاته. هذه العوامل تشمل، العادات والتقاليد، الدين و الأنماط السلوكية التي يتبناها المجتمع بالإضافة الى ذلك أهم مؤثر وهو الاسرة، الاصدقاء التي لها دورا مهما في تشكيل سلوك الشباب الجامعي وتوجهاته.

## 6- العوامل الثقافية:

**التعريف الاصطلاحي:** هي مجموعة المعارف، العقائد الفنون الأخلاقيات والقيم، التقاليد ومواقع التواصل الاجتماعي والتراث التي من خلالها يتأثر الفرد بطبيعة العمل الحرفي. (الهادي، 2020، الصفحات 5-7)

**التعريف الإجرائي:** هي مجموعة القيم، المعتقدات، الرموز، والمعايير التي يتبناها المجتمع حول العمل الحرفي ونظرتهم إليه إضافة إلى الأفكار السادة حول النجاح والمكانة الاجتماعية العمل الحرفي مقابل العمل الإداري.

## 5-الدراسات السابقة:

إن موضوع العوامل الموجهة نحو العمل الحرفي للشباب الجامعيين لم يحظى بدراسات كبيرة بل تعد على الأصابع فهناك باحثون اهتموا باتجاهات الشباب الجامعي إما للعمل الحكومي أو العمل الحر ومنهم من اهتم بموضوع المهن الحرفية لوحده وفي هذه الحالة لم يبقى أمامنا إلى اللجوء إلى هذه البحوث والدراسات التي تناولت الموضوع من زوايا مختلفة والتي تتفق مع دراستنا في بعض الجوانب وتختلف في جوانب أخرى.

**الدراسة الأولى:** عبايدية ليندة اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية بالجزائر دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي ماستر 2 المقبلين على التخرج بجامعة العربي تبسي بولاية تبسة أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه LMD في علم اجتماع تنظيم وعمل 2023/2024. التساؤل الأساسي لدراستها هو كيف تؤثر العوامل السوسيواقتصادية على اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تأثير البيئة الاجتماعية على توجه الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية. تمت هذه الدراسة على جميع طلبة الماستر والذي يبلغ عددهم 2570 طالب وذلك باستخدام المنهج الوصفي وإتباع تقنية الاستمارة للوصول إلى نتائج دقيقة أهمها،

اتجاهات الشباب الجامعي تتأثر بعدة جوانب سوسيو اقتصادية تختلف حسب درجة تأثيرها (ينظر عبايدية، 2024-2023)

**الدراسة الثانية:** لفقير زبير (2019) العوامل المساهمة في اتجاهات الشباب نحو الحرف اليدوية، دراسة ميدانية لعينة من المتربصين بمركز التكوين المهني والتمهين حسناوة برج بوعريريج، تمحور سؤال إشكاليته لمعرفة دور القيم في تحديد اتجاهات الشباب نحو الحرف اليدوية في ولاية برج بوعريريج. تم من خلالها بالخروج بنتيجة مهمة وهي أن العوامل التربوية، الشخصية، الاجتماعية والإعلامية التي لها علاقة بسياسة الدولة لها دور في عزوف الشباب عن الحرف اليدوية. (ينظر لفقير، 2019)

**الدراسة الثالثة:** فاطمة الزهراء لكحل (2016) الشباب وممارسة العمل الحرفي دراسة ميدانية بولاية أدرار، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم اجتماع تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل. تمحورت إشكاليته للإجابة عن التساؤل التالي، ما هي اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحرفي بولاية أدرار؟ وماهي العوامل التي تؤثر في ذلك؟ تهدف للوصول إلى معرفة دوافع التحاق الشباب بالعمل الحرفي وتقصي نظرة واتجاهاتهم نحو ممارسة العمل الحرفي. تمت الدراسة على عينة مكونة من 200 شاب و شابة توصلت في الأخير إلى أن العامل الشخصي الذاتي يعتبر من أهم العوامل المؤثرة على اختيار الشباب للعمل الحرفي ما يحققه من إشباع نفسي ويمارسه كهواية أو عمل إضافي. وأن العامل المادي ليس أساسيا في اختيار النشاط الحرفي عند الشباب. (ينظر فاطمة الزهراء، 2016-2015)

**الدراسة الرابعة:** شارف أفول نسرين (2015) خريجو الجامعة، التكوين المهني وسوق العمل - دراسة ميدانية بمعهد واضح بن عودة عين تموشنت مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تنظيم وعمل. تهدف من خلال هذه الدراسة لمحاولة التعرف على تصور خريجي الجامعة المتربصين للجامعة والتكوين المهني وأسباب التحاقهم بالتكوين المهني في حين يمتلكون شهادة جامعية ذات قيمة تأهيلية أعلى من الممنوحة من طرف التكوين المهني. توصلت في الأخير إلى نتيجة مفادها أن البطالة التي يعرفها خريجي الجامعة هي التي تدفعهم نحو

مراكز التكوين المهني لأجل رفع حظوظهم للولوج إلى سوق العمل. (ينظر شارف، 2015/  
2014)

**الدراسة الخامسة:** يوسف ضامن خطايبية(2009) مقال منشور بعنوان التوجهات المهنية عند الشباب الجامعي دراسة ميدانية بالأردن، سعت الدراسة إلى معرفة أبرز التوجهات المهنية للشباب الجامعي وتبيان علاقة ذلك ببعض المتغيرات الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية. تمت الدراسة بالأردن على عينة مكونة من 300 مبحوث، كشفت الدراسة أن أهم العوامل المؤثرة على توجهات الطلبة المهنية هي الشعور بالارتياح النفسي في المهنة وتحقيق دخل مرتفع. (ينظر خطايبية، 2009)

### التعليق على الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة عنصرا مهما لدراستنا الحالية كونها مهدت لنا الطريق لدراسة عوامل توجه الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي، فمهما اختلفت هذه الدراسات إلا أنها تبقى مكملة ومساعدة لموضوعي لأنها تشترك في أحد المتغيرين إما العمل الحرفي أو عوامل توجه الطلبة نلاحظ أن الدراسة الخامسة تقدم لنا لمحة عن التوجهات المهنية للطلبة وتختلف مع دراستنا في المنهج فقد استخدم يوسف ضامن منهج المسح الاجتماعي ونحن استخدمنا المنهج الكمي و كذلك تختلف في مكان الدراسة (الأردن) و تتشابه في نقطة واحدة و هي التقنية المتبعة لجمع البيانات (الاستمارة) أما الدراسة الرابعة التي تبحث عن سبب التحاق الطلاب الجامعيين بالتكوين تتشابه مع دراستنا في نوع العينة و تختلف في نقاط أخرى مثلا في التقنية حيث استخدمت الملاحظة، المقابلة والاستمارة. أما في ما يخص الدراسة الثانية، الثالثة والرابعة فتتشابه إلى حد كبير مع دراستنا في المتغيرين العمل الحرفي و عوامل توجه الشباب الجامعيين و كذلك التشابه في كل من المنهج والتقنية المتبعة و يبقى الاختلاف في بعض الأمور كالحدود المكانية و في عدد العينة و بعض النتائج.

لكن تبقى هذه الدراسات الخطوة الأساسية للانطلاق في دراستنا لما تقدمه من معلومات وتجارب ميدانية حيث مهدت لنا الجانب النظري وفي نفس الوقت سهلت الجانب المنهجي (تحديد بعض المفاهيم وغيرها).

## 6- الدراسة الاستطلاعية:

تساعد الدراسة الاستطلاعية في اختيار تقنية واحدة أو أكثر من جوانب الدراسة النهائية تستخدم في الحقول الرئيسية والدراسات الميدانية وفي اختيار إيجابيات تصميم البحث، تختلف الدراسات الاستطلاعية في حجمها وطبيعتها. (أمينة عبد الله ، 2015، صفحة 14 ) ونظرا لأهمية الدراسة الاستطلاعية التي تساعدنا على وضع أسس البحث وتوجيهنا بشكل سليم إضافة إلى أنها تعتبر مجالا هاما من مجالات بحثنا على اعتبار جدية الموضوع من جهة ولحاجتنا إلى أخذ صورة عن العمل الحرفي و عوامل توجه الشباب إليه كما هي موجودة فعلا في الميدان من جهة أخرى.

لذلك فقد بدأت هذه المرحلة بالاتصال بإدارة غرفة الصناعات التقليدية والحرف مستغانم حيث تعرفت من خلالها على مدير الغرفة وطرحت عليه موضوع دراستي الراهنة حيث أبدى ترحيبه واستعداده الكامل لمساعدتي على إجراء هذه الدراسة من خلال تقديمه كل التسهيلات التي لها صلة بموضوعي.

### - إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية:

قمت بإيداع طلب إجراء الدراسة الميدانية يوم 09 فيفري 2025 وبعد الموافقة على ذلك قمت يوم 18 فيفري بالاطلاع على الهيكل التنظيمي لغرفة الصناعات التقليدية والحرف وإحصائيات الشباب الجامعيين المنخرطين والناشطين في الغرفة. باشرت الباحثة دراستها الاستطلاعية من خلال إجراء مقابلة مع مدير الغرفة وجهت له عدة أسئلة والتي تمحورت على العمل الحرفي وتوجهات الشباب الجامعي نحوه.

### - نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بناء على ما سبق واستنادا على الأسئلة الموجهة لمدير غرفة الصناعات التقليدية والحرف توصلت إلى مجموعة من الإجابات أهمها:

- تقديم قائمة بجميع الحرف المتواجدة بالغرفة.

- من خلال إحصائيات الطلبة الجامعيين المسجلين في الغرفة فنسبتهم ترتفع كل سنة حيث بلغت سنة 2025 إلى 308 طالب جامعي منهم 116 إناث و192 ذكور.

- يتكون قطاع الصناعات التقليدية والحرف من ثلاث ميادين الصناعات التقليدية الفنية الصناعات التقليدية لإنتاج المواد، وقطاع الصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات.

- تبرز أهمية الصناعة التقليدية والحرف من خلال أبعادها المتمثلة في:

1- **البعد الحضاري:** يعبر بوضوح عن خصوصية المنطقة وثقافتها النابعة عن تراكم هذا التراث من جيل إلى جيل.

2- **البعد الاجتماعي:** ترتبط الصناعة التقليدية ارتباطا وثيقا بالفرد.

- من خلال قائمة الطلبة الحرفيين المسجلين لاحظنا أن ميدان الحرفة الأكثر إقبالا عليها من طرف الطالبات الجامعيات هي خياطة الألبسة التقليدية، أما بالنسبة للطلبة فالحرفة الأكثر إقبالا هي حرفي متخصص في تنظيم الطرق والشبكات المختلفة.

- أهم البرامج التي تقدمها غرفة الصناعات التقليدية والحرف للطلبة الجامعيين هي:

**برنامج المكتب الدولي للشغل: TRIE-CREE-GERME**

1- **أوجد فكرة المؤسسة «Trie» : (Find Your Business Idea)**

هو برنامج للأشخاص الذين يرغبون في بدء عمل تجاري أو مهني ولكنهم غير متأكدين من فكرة العمل الذي يجب متابعته. أو عدة أفكار تجارية لتحليلها واختيار أكثر الأفكار الواعدة.

تستمر دورة TRIE من يومين إلى ثلاثة أيام في الممارسة العملية. يستخدم التدريب نهج التعلم النشط الذي يركز على القضايا، واستكشاف إمكانات تنظيم المشاريع الفردية، والرغبة والاحتياجات من خلال موجز دراسات كل فكرة على حدي.

2- **أنشئ مؤسستك «Cree» : (Create Your Business)**

أنشئ مؤسستك هو برنامج تدريبي مصمم للأشخاص الذين لديهم فكرة عملية لتجسيدها على الواقع ويريد بدء عمل حرفي أو تجاري. يقدم الخطوات المناسبة لإنشاء ملف الأعمال التجارية وإنشاء خطة عمل للأعمال المقترحة.

الهدف من برنامج CREE هو المساهمة في إنشاء أعمال تجارية صغيرة قابلة للتطبيق من خلال تمكين أصحاب المشاريع المحتملين لاتخاذ الخطوات اللازمة لبدء أعمالهم التجارية الخاصة.

تتكون مواد برنامج CREE من محورين للدراسة وهما:

- كتيب نظري

- وكتيب تطبيقي (دراسة الجدوى) وهو عبارة الدليل يشرح الخطوات التي يجب اتباعها لبدء عمل تجاري.

### 3- حسن تسيير مؤسك«Germe» : ((improve your Business

حسن تسيير مؤسستك؟

هذا سؤال يتبادر في أذهان أصحاب المؤسسات و نقصد بحسن تسيير مؤسستك هو الطريقة أو المنهجية التي تسهل لنا كيفية تسيير المؤسسة لأن المؤسسة الناجحة تكمن في حسن تسييرها و مدى تطبيق المنهجية الصحيحة وتستمر عملية التكوين في هذه المنهجية من أربعة أيام إلى سبعة أيام متتالية.

نجد هذا النوع من التكوين يركز على عدة محاور وهي كالآتي:

- التسويق.
- تسيير المخزون.
- التمويل.
- حساب التكاليف.
- المحاسبة.
- التخطيط المالي.
- العمال والمؤسسة.

### - الفائدة من الدراسة الاستطلاعية:

- ساعدتني الدراسة الاستطلاعية لمعرفة المسار الصحيح في الدراسة الميدانية من خلال ضبط سؤال الإشكالية وفرضيات الموضوع المدروس.
- تحديد عينة الدراسة فقد كانت هناك صعوبة نوعا ما في تحديد العينة وجمعها في مؤسسة واحدة، فالشباب الحرفيين الجامعيين ليس لهم مؤسسة خاصة تجمعهم. ( معلومات مقدمة من غرفة الصناعة التقليدية والحرف مستغانم).

## 7/- البحث البييوغرافي:

- نقص المراجع المتخصصة في الموضوع لأنه جديد نسبيا بالأخص في تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، حيث وجدنا مراجع في تخصصات أخرى مثل علم الاقتصاد والفنون ...
- كثرة المقالات والمجلات العلمية الخاصة بالموضوع وندرة الكتب نوعا ما خصوصا لمتغير توجهات الشباب نحو العمل الحرفي.
- اعتمدنا في طريقة التهميش على أسلوب الجمعية الامريكية لعلماء النفس (APA) وعلى الطريقة الآلية لأنه معترف بها عالميا وتعد طريقة جيدة بحيث تسهل عملية القراءة والفهم.

## 8/- أهمية الدراسة:

- تتضح أهمية هذه الدراسة في مجموعة من النقاط وهي:
- تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع فالعمل يعتبر جد أساسي خاصة لفئة الشباب الجامعي الذين يطمحون إلى مناصب عمل.
- أهمية الطالب الجامعي كونه فئة أساسية داخل المجتمع الجزائري.
- أهمية العمل الحرفي في توفير عمل ودخل يومي لم توفره الشهادات العلمية الجامعية.
- تسليط الضوء على توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي.
- تبيان أهم العوامل التي تستقطب الشباب بولاية مستغانم للعمل الحرفي.
- البحث عن الحقائق العلمية التي تواجه الشباب الجامعي في مجال العمل الحرفي.
- تعزيز الاستقلالية والثقة بالنفس من خلال انشاء مؤسسات صغيرة و تعزيز روح العمل الجماعي.

## 9/- أهداف الدراسة:

- لكل دراسة علمية ونظرية أهداف تسعى لتحقيقها وكلما كانت هذه الأخيرة واضحة كلما كانت الدراسة دقيقة، إذ تسعى دراستنا للوصول الى هدف رئيسي وهو نيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع تنظيم و العمل و تليها أهداف أخرى:
- 1- محاولة التعرف على أهم العوامل (الاقتصادية، الاستعدادات المهنية الذاتية، الاجتماعية،

- الثقافية) التي تستقطب الشباب الجامعي لممارسة العمل الحرفي.
- 2- تقييم مستوى اهتمام الشباب الجامعي للعمل الحرفي.
- 3- كشف العلاقة بين العمل الحرفي وممارسته من قبل الشباب الجامعي.

## 10/- النظريات المفسرة للدراسة:

### 1/-نظرية تشارلز رايت ميلز Charles wright mills (1962-1916). (الموسوعة، 1999)

يعتبر عالم الاجتماع الأمريكي رايت ميلز أبرز من تناول مفهوم الحرفية من منظور فكري إنساني في كتابه الخيال السوسيولوجي، حيث يرى أن الحرفي الحقيقي لا يعمل من أجل المال أو الشهرة بل بدافع المتعة الشخصية والرضا الذاتي ويؤكد رايت ميلز أن هناك علاقة عميقة بين الحرفي ومنتوجه تبدأ بتصور داخلي في ذهنه قبل أن يتحول إلى منتج ملموس وأن الإشباع الناتج عن جودة العمل هو الغاية الأساسية، كما يشير إلى غياب الملكية القانونية للمنتج قد تضعف ارتباط العامل بعمله، مما يفقده جوهر الحرفية، هذا التصور المثالي يعكس أهمية الجانب الوجداني والمعنوي في التوجه نحو العمل، خصوصا لدى فئة الشباب الباحثين عن الاستقلالية وتحقيق الذات (wright, 2024) فمع بداية النصف الثاني من القرن العشرين صاغ ميلز نمطه المثالي للحرفية كأداة تحليلية، يتضمن هذا النمط خصائص ست لو تكاملت جميعها عند الحرفي الممارس للعمل اليدوي فإنها قد تحقق لديه الإشباع الذاتي والرضا الكبير إزاء ما يقوم به من عمل وهي كالتالي:

- الإنتاج يمثل الدافع الوحيد للعمل الحرفي وأن هذا الدافع يعتمد على خاصيتين هما الإبداع والخلق.
- تفاصيل العمل الحرفي ذات أهمية قصوى عند الحرفي نظرا لان التفاصيل تعتمد على ما يتمتع به الحرفي من إبداع أكثر من اعتمادها على مواصفات أو كمية الانتاج من السلع الحرفية.
- شعور الحرفي بالاستقلال الذاتي المتمثل في هيمنته الكاملة على أسلوب العمل، خلال مراحل التشغيل المختلفة التي يمر بها المنتج الحرفي.

-ممارسة العمل الحرفي تتيح للعامل اكتساب الخبرة والاستفادة والتعلم بالممارسة في تطوير مهاراته وقدراته الذاتية اللازمة للإنتاج الحرفي.

-عدم الفصل بين ساعات العمل اليومية وأوقات الفراغ أو الراحة وأن التداخل بينهما واضح خلال العمل اليومي.

-يعكس اسلوب الحرفية نوعية الحياة الاجتماعية للحرفي وأسلوب معيشتة. (إعتماد، 1991، صفحة 47)

في سياق تحليل توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي، يمكن الاستفادة بتصوير رايت ميلز، حيث ابرز قيمة الحرفية كنمط عمل يجمع بين الفكر والممارسة، يقوم على الإتقان والتحكم في عملية الإنتاج والشعور الداخلي بالرضا، فالعمل الحرفي لا ينظر إليه كعمل يدوي بسيط بل كمجال يعبر فيه الفرد عن ذاته من خلال منتج ملموس يراه نتيجة لجهده وتفكيره وانطلاقا من هذا يمكن ربط تصور رايت ميلز بدراستنا حول عوامل توجه الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي، خصوصا في مدى تأثير العامل الذاتي مقارنة بالعوامل الأخرى الاقتصادية والاجتماعية... هذا يضل مرهونا بالمعطيات الميدانية التي نسعى للكشف عنها في دراستنا الراهنة.

## 2/-نظرية الحاجات لأبراهام ما سلو: Abraham Maslow

إن البحث عن العمل ومهنة تلائم الشباب الجامعي أمر مهم جدا لأنها مرتبطة بحاجات ودوافع وأهداف يسعى إلى تحقيقها وإشباعها لكي يصل إلى مرحلة الرضا. وتختلف هذه الدوافع والحاجات حسب طبيعتها وحسب نظرية الدوافع لأبراهام ما سلو فقد حددها في هرم يعبر عن مجموعة الحاجات في شكل مستويات يجب إشباعها بالتدرج فكلما أشبعت المستوى الأول تظهر حاجات جديدة تخلق توترا لدى الفرد ليسعي لإشباعها وينطبق الأمر على فئة الشباب، لذلك تم تحديد عدة حاجات تظهر لدى لديهم باعتباره فئة ذات مواصفات خاصة. (حجاي، 1985، صفحة 50).

فهذه النظرية تقوم على مبدئين أساسيين:

أولا: حاجات الفرد مرتبة ترتيبا تصاعديا على شكل سلم بحسب أهميته.

ثانيا: إن الحاجات غير المشبعة هي التي يؤثر في سلوك الفرد أما الحاجات المشبعة فلا تؤثر في سلوك الفرد وبالتالي لها دور في عملية التحفيز. (الحالدي، الصفحات 488-489)

فهذه النظرية تميزت بأنها لا تشير إلى جانب واحد فقط من دوافع حاجات الأفراد وإنما تجمع بين الحاجات المادية والمعنوية في خمس مستويات حيث ترتب تصاعديا بشكل هرمي طبقا لأولويتها بالنسبة للفرد حيث تنقسم إلى ثلاث مستويات في قاع الهرم تشمل الحاجات الأساسية للفرد ومستويين في قمته يشملان حاجات النمو. إلا أن وسيلة التحفيز تختلف من فرد إلى آخر فكلما تحقق اشباع هذه الدوافع والاحتياجات أصبح متطلعا لما يليها في هرم الحاجات، لذا من الضروري الانتقال إلى مستوى أعلى في الهرم واستخدام الوسيلة التالية في التحفيز. (توفيق، صفحة 100).

وقد رتب ما سلو هذه الحاجات حسب أهميتها على النحو التالي: (الحالدي، صفحة 489)

1- الحاجات الضرورية (الجسمية أو الفيزيولوجية): وهي الحاجات الأساسية لبقاء الإنسان على قيد الحياة كالماء، الطعام، الجنس، الهواء والراحة....

2- حاجات الأمن والسلامة: تتمثل حاجات الفرد للحماية من الأخطار الجسمية والصحية وكذلك الحماية من الأخطار الاقتصادية.

3- الحاجات الاجتماعية مثل الصداقة والانتماء إلى المجموعات، الحب وغيرها.

4- حاجات التقدير: مثل الاحترام، الثقة بالنفس، تحقيق إنجازات والمكانة الاجتماعية إلى غيرها.....

5- حاجات تحقيق الذات: مثل الابتكار، التطوير الشخصي، تحقيق الأهداف الكبرى.

- هرم ما سلو للحاجات:



- ينظر عبايدية ليندة اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية

## خلاصة الفصل:

بعد الانتهاء من الفصل المنهجي والذي يعد الفصل الأول للدراسة، يتم من خلاله بناء الخطوات الموالية للدراسة.

تطرقنا فيه لعرض موضوع الدراسة والإلمام بجميع الجوانب الممكنة لفهمه بإتباع مختلف العناصر المنهجية والعلمية وتسلسلها.

من خلال كل ما سبق نستنتج أن الفصل المنهجي كان ملم لاهم العناصر التي مهدت لدراسة موضوع توجهات الشباب الجامعي للعمل الحرفي، وتقديم لمحة عن طبيعة الدراسة من الناحية المنهجية من خلال سؤال الاشكالية، إثراء معلوماتنا حول المتغيرين من خلال الدراسات السابقة وربط موضوعنا مع تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل بذكر أهم النظريات المفسرة وسيغطي الفصل التالي وهو النظري صورة أشمل وأوضح لموضوع الدراسة ومحاولة فهم جوانبها المختلفة من عوامل ومؤشرات والاستفادة منها.

# الإطار النظري للدراسة

## تمهيد

### الفصل الأول: العمل الحرفي

#### المبحث الأول: ماهية العمل الحرفي

- 1- مفهوم العمل الحرفي وعلاقته بالحرفة، الصناعة والمهنة.
- 2- أنواع العمل الحرفي ومميزاته.
- 3- النظام الحرفي وملامحه من وجهة نظر علماء الاجتماع.
- 4- البنية التنظيمية للعمل الحرفي.

#### المبحث الثاني: العمل الحرفي وعلاقته بالصناعات التقليدية

- 1- الصناعات التقليدية وأنواعها.
- 2- المعايير التي تحدد نوعية الأداء الحرفي وجودة المنتج.
- 3- أهمية العمل الحرفي.
- 4- صعوبات وعراقيل العمل الحرفي.

#### المبحث الثالث: الواقع المؤسسي للعمل الحرفي

- 1- آليات الدعم الحكومي للعمل الحرفي.
- 2- أنماط العمل الحرفي.
- 3- الإجراءات الأساسية لممارسة العمل الحرفي
- 4- نماذج مؤسسات حرفية مصغرة.

## خلاصة الفصل

## تمهيد

### الفصل الثاني: توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي

#### المبحث الأول: التوجهات الاقتصادية

- 1- لمحة عن التوجهات.
- 2- واقع سوق العمل في الجزائر والطلب على المهارات الحرفية.

3- الفرص الاقتصادية والمزايا المهنية في العمل الحرفي.

4- التحديات الاقتصادية التي تواجه الحرفيين.

### **المبحث الثاني: الاستعدادات المهنية الذاتية**

البعد السوسولوجي للاستعدادات المهنية الذاتية.

1- أهمية وأهداف الاستعدادات المهنية الذاتية لاختيار المسار المهني.

2- المهارات المطلوبة للنجاح في العمل الحرفي.

3- أهمية التكوين والتدريب المهني للشباب الحرفيين.

### **المبحث الثالث: العوامل الثقافية والاجتماعية**

1- تأثير الأسرة في تحديد المسار المهني للشباب الجامعي.

2- النظرة المجتمعية والقيم الثقافية تجاه العمل الحرفي

3- دور المؤسسات التعليمية في توجيه الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي.

4- فعالية وسائل التواصل الاجتماعي للترويج للعمل الحرفي.

خلاصة الفصل

# الفصل الأول: العمل الحرفي

## تمهيد

يعتبر العمل الحرفي من أشكال التقسيم للعمل الاجتماعي التي تبرز في المجتمعات كنتاج تفاعل بين المهارة اليدوية والبيئة الاقتصادية والأنماط الثقافية السائدة، يشكل هذا النمط الإنتاجي جزءا من الاقتصاد غير الرسمي حيث يعتمد على نقل الخبرات عبر الأجيال مع تكيف مستمر في التحولات الاقتصادية والاجتماعية، يتناول هذا الفصل قراءة معمقة حول موضوع العمل الحرفي باعتباره مكونا أساسيا في نمط الإنتاج والذي يتراوح بين الورش الصغيرة والعائلية إلى شبكات الإنتاج الأكثر تنظيما ورغم المنافسة التي تفرضها العولمة لا يزال العمل الحرفي يحافظ على مكانته بفضل رأس المال الثقافي الذي يحمله إلى جانب دوره في تعزيز التماسك الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية إضافة إلى التشجيع القانوني الذي يهدف إلى إدماج هذا العمل ضمن الاقتصاد المهيكل عبر سياسات الدعم و القوانين التحفيزية .

## الفصل الأول: العمل الحرفي

### المبحث الأول: ماهية العمل الحرفي

#### 1- مفهوم العمل الحرفي وعلاقته بالحرفة، الصنعة والمهنة:

يعرف العمل الحرفي بأنه من أقدم أشكال الصناعة يحتاج إلى تدريب خاص وهو قابل للتطور والتكيف مع الظروف المتغيرة، يمارس في ورش يقل فيها عدد العمال عن عشرة عمال ويمارس كذلك في البيت، يعتمد على الصناعة اليدوية واستخدام أحيانا بعض الآلات، (بوكميش، 2019، صفحة 170) أما الحرف شأنها شأن العديد من المفاهيم التي لا نجد لها تحديد يتصف بالعمومية في العلوم الاجتماعية، ففي الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية (1968) يضم مفهوم الحرفة كل أنواع الأنشطة التي تستخدم الوسائل اليدوية في الإنتاج وفي تطوير هيئة الماديات وكل الأشكال الاجتماعية التي تندرج ضمن الإطار التصوري لهذا المفهوم (اعتماد، الحرف و الصناعات التقليدية، 1991) وهناك بعض الباحثين والمفكرين يرون ان هناك تشابه بين الحرفة والصنعة حيث تعبران على معنى واحد يعتمد في ممارسته على وسائل بسيطة إضافة إلى بعض الوسائل الحديثة.

فالحرفة والصنعة تعبران على نشاط تقليدي ممارس بطريقة رسمية أو غير رسمية، سواء كان في المنزل أو ورشات يعتمد فيها الحرفي على أدوات بسيطة متنوعة وقد يستعين بألات حديثة وتكنولوجيا مكملة وتستند على عدة جوانب اجتماعية وذاتية لممارسة الحرفة منها المهارة الشخصية اليدوية، الذكاء الخبرة، الصبر والكفاءة (بتصرف لندة، 2024، صفحة 81) ونفس الشيء عند العلامة ابن خلدون، نجد أن هناك تقاربا واضحا بين الحرف والصناعات ويتضح ذلك من خلال ما قاله عند الصنائع في مقدمته فيقول: ثم إن الصنائع منها البسيط ومنها المركب والبسيط هو الذي يختص بالضروريات والمركب هو الذي يكون للكماليات والمتقدم منها في التعليم هو البسيط لبساطته اولا ولأنه مختص بالضروري (...). وتنقسم الصنائع أيضا إلى ما يختص بالأمر المعاش ضروريا كان أو غير ضروري وإلى ما يختص بالأفكار التي هي خاصة للإنسان من العلوم والصنائع والسياسة، ومن الأول الحياكة، الجزارة، والنجارة وأمثالها ومن الثاني الوراقة، الغناء، الشعر وتعلم العلم....ومن أمثلة الثالث الجندية. (اعتماد، الحرف و الصناعات التقليدية بين الثبات و التغيير، 1991، الصفحات 21-22)

فمصطلح الصنعة كان مستعمل في البلاد العربية في القرن الثامن عشر، لكن حتى منتصف القرن التاسع عشر، أصبح مصطلح الحرفة بديلا عن مصطلح الصنعة.

كما ورد في لسان العرب ان الصنعة هي حرفة الصنائع وعمله الذي يعتمد فيه على يديه حيث يستعملها في صنع الأشياء كما يعتمد على ذكائه في تحويل أشياء اخرى يريدها.

كل من الحرفة والصنعة تربطهم علاقة تكامل، حيث تعد الحرف أساس للصناعات الحديثة وتعكس تحولات العمل والتنظيم الاجتماعي عبر الزمن، فالصنعة تشير إلى مهارات الحرفيين في العديد من المجالات كالتصميم، النجارة وهي أقرب إلى المهارة الفردية المكتسبة بالخبرة والتدريب. فهناك بعض الحرف تطورت إلى صناعات حديثة كصناعة النسيج، التي بدأت كحرفة وصنعة يدوية إلى قطاع صناعي ضخما. وبالتالي يمكن اعتبار الحرفة والصنعة مرحلتين متداخلتين في تطوير الإنتاج.

أما فيما يخص المهنة فتعرف من الناحية اللغوية عن العمل الذي يحتاج إلى خبرة ومهارة وحقق بممارسته، ويقال مهنتك هنا بمعنى عمك وامتهن بمعنى اتخذ مهنة من امتهن الحياكة وفرد مهني

أي يعمل في صناعته، فالفرد المهني هو الشخص الذي يقوم بعمل معين ويختص به، ويكون على علم بجميع المهارات التي يتطلبها العمل وتصبح المصدر الرئيسي لدخله (دنيا رعد، 2014، صفحة 33)

ومن خلال توسعنا في الموضوع صادفنا عدة تعابير ومصطلحات كثيرا ما ترد وتستخدم للتعبير عن هذا القطاع من بينها الحرف التقليدية أو الشعبية، الصناعات اليدوية الصناعات المصغرة أو الحرفية، الصناعات العائلية وكلها مصطلحات تستخدم للدلالة على هذا النوع من العمل الحرفي وإن لم تكن كذلك فهي تندرج ضمنها، وفي الجزائر قد يستخدم مصطلح الصناعة التقليدية والحرف كدلالة عن العمل الحرفي. (لكحل، 2016-2015، صفحة 45)

## 2- أنواع العمل الحرفي ومميزاته

### أ- أنواع العمل الحرفي:

تختلف وتتعدد أنواع العمل الحرفي كونه عمل ظهر منذ القديم وخضع للعديد من التغيرات والتطورات لكن سنتطرق إلى نوعين أساسيين هما:

#### -العمل الحرفي الفردي :

هو عمل يدوي يعتمد بالدرجة الأولى على إمكانيات العامل ويحتاج إلى المبادرة الفردية ومردودية قليلة من حيث الكم، لكن من حيث النوعية نجده أكثر جودة وتنوعا وجمالا عن العمل الصناعي، فالحرفة الفردية تقتصر على إنتاج التحف والمنتجات التقنية، حيث تتطلب طبيعة العمل الحرفي اكتساب العامل قدرات ومواهب خاصة وأساس ذلك القدرة على التكيف مع مواصفات العمل في المهنة الحرفية ومتطلباتها من حيث ظروف العمل الفيزيولوجية. (زرمان، 2020 ص 370)

ويتميز العمل الفردي بالاستقلالية في اتخاذ القرارات والحرية في التصميم والتنفيذ لكن يبقى عنصر صعوبة الوقت المستغرق بالنسبة للفرد من عيوب هذا النوع من العمل وكذلك عدم القدرة على تلبية طلبيات كثيرة.

#### -العمل الحرفي الجماعي:

ويتميز هذا العمل بالتعاون سواء بين العمال داخل الورشة أو بين مجموعة من الحرفيين في الإنتاج والتسويق، فهو يختلف كثيرا عن العمل الحرفي الفردي ويكون الاختلاف الأساسي بينهما في كون

العمل الحرفي الجماعي يتم في المشاغل حيث يتجمع العديد من الحرفيين الفرديين في نفس الاختصاص وبهذه الطريقة فهم لا يتجاوزون الشكل البدائي الصناعي بل تقتضي الضرورة في بعض الأحيان أن يستخدموا في مشاغلهم بعض الأجهزة الميكانيكية الصغيرة البسيطة. (عبد الباسط،

(1972)

### ب- مميزات العمل الحرفي

يأخذ العمل الأغلبية الساحقة من مساحة النشاط الإنساني، أكثر من أي اهتمامات أخرى وتظل طبيعة وأنماط هذا العمل هي العامل الحاسم في تشكيل مساراتنا المعيشية وأحوالنا النفسية وكون هذا العمل الحرفي جزء من هذا العمل يعتمد على المهارة اليدوية، فهو يتميز بمجموعة من الخصائص حسب أنتوني غدنر(1938) Anthony Giddens وهي:

- **الدخل المادي:** الأجر من العمل هو المصدر الأساسي لكسب الرزق والمورد الذي يعتمد عليه معظم الناس لتلبية احتياجاتهم.

- **مستوى النشاط:** يوفر العمل بيئة منظمة تستوعب الطاقات الشخصية وبالتالي تمثل الأساس لاكتساب وممارسة المهارات والكفاءات.

- **التنوع:** يشكل العمل الحرفي روابط تضع الأفراد والجماعات في مواقف مختلفة عن بيئتهم المنزلية. - **البيئة الزمنية:** يقضي الحرفيون في ورشهم معظم وقتهم خلال ساعات العمل وفقا لجدول زمني يحدد نشاطاتهم واتجاهاتهم.

- **التواصل الاجتماعي:** غالبا ما تعزز بيئة العمل الصداقات وتفتح الفرص للآخرين للمشاركة في مجموعة متنوعة من الأنشطة داخل وخارج نطاق العمل.

- **الهوية الشخصية:** طبيعة العمل تقتضي على الشخص هوية اجتماعية مستقرة خاصة بالنسبة للرجال، غالبا ما يرتبط تقدير الذات بالمساهمات المالية لتلبية احتياجات الأسرة (أنتوني و كارين

بيرداس، 2005، صفحة 436)

### 3- النظام الحرفي وملامحه من وجهة نظر علماء الاجتماع.

قد يبدو يسيرا على المتخصصين أن يتفقوا فيما بينهم على تعريف محدد وشامل للنظام الحرفي طالما أمكن تحديد مفهوم الحرفة والحرفية. إلا أن ذلك يعتبر محض افتراض لا نجد في تراث العلوم الاجتماعية ما يدعمه أو يسانده، وذلك نظرا لأن التراث يضم كما هائلا من المفهومات المترادفة للنظام الحرفي يصعب معه الحصر أو المناقشة في مؤلف واحد.

من المنظور السوسيولوجي يعرفه بلونر (Blauer 1924)، بأنه نظام يضم انساقا إنتاجية تستلزم توافر مستويات عالية من المهارة التقليدية اليدوية من أجل أن يتحقق اتساقا عاليا بين المادة الفيزيقية والأدوات المستخدمة في الإنتاج الحرفي.

ويصف بلونر العمل الحرفي، بأنه نوع العمل الذي يكفل للقائم به حرية اختيار الأساليب التقنية والأدوات المستخدمة في الإنتاج وكذلك أسلوب أداء العمليات الإنتاجية وما تتصف به من تتابع وتسلسل.

ويصف تالكت بارسونز T.Paerons النسق الحرفي من خلال مناقشاته لمفهوم العمل بأنه نظام يتصف باحتكار انماط نوعية من العمل. كما يقوم هذا النظام على علاقة ارتباطية وثيقة بين العامل الحرفي وحرفته حيث يلعب الاتجاه التوارثي دورا أساسيا في توطيد أركان تلك العلاقة.

كذلك من خلال العديد من علماء الاجتماع أمثال (ريتشارد هال 1975 R.HALL) (شتتكومب (STINCHOMBE 199) (كابلوا 1964 T.Caplow) (بيمر 1959 Beimer) نجد أن الاتجاهات الحديثة تضيف بعض خصائص وسمات النظام الحرفي والتي تتمثل في : (اعتماد، الحرف و الصناعات التقليدية بين الثبات و التغيير، 1991، صفحة 27)

- تتصف عملية تقسيم العمل داخل النظام الحرفي بالطابع الشمولي الوظيفي والدينامي.
- تنخفض درجة التمييز الشكلي داخل أعضاء الجماعة الحرفية وذلك من حيث الملابس والمظهر العام ولكن يبقى التمييز بين الحرفي ومساعديه الصبي أو العامل الأجير على أساس التباين الوضع المهني المستمد أساسا من الممارسة الطويلة للعمل الحرفي.

- الانتمائية العالية والارتباط القوي من جانب أعضاء النظام الحرفي واعتبار هذا النظام جزءا أساسيا من البيئة المحلية التي يتعايش معها كما يتصف العمل الحرفي بالعلاقات الشخصية المرنة التي تحقق من خلالها تغلب إحساس العامل بالمحلية على إحساسه بالعالمية على حد تعبير روبرت مرتين. (1910-2003)

-الاستقلالية الكاملة للحرفي في تنظيم عمله بنفسه وتحمله للمسؤولية الفنية والأخلاقية للسلعة الحرفية .

- تنخفض درجة التمييز الشكلي داخل أعضاء الجماعة الحرفية وذلك من حيث الملابس والمظهر العام ولكن يبقى التمييز بين الحرفي ومساعدته على أساس تباين الوضع المهني المستمد أساسا من الممارسة الطويلة للعمل الحرفي.

-ندرة حدوث دوران العمل حيث إن تغيير الحرفة لم يكن شائعا أو معتادا في النظام الحرفي ولا حاليا ومن ثم كانت الحرفة مؤشرا قويا لثبات الوضع الاجتماعي للحرفيين. (اعتماد، الحرف و الصناعات التقليدية بين الثبات و التغيير، 1991، الصفحات 30-31)

#### 4- البنية التنظيمية للعمل الحرفي:

أصبحت البنية التنظيمية للعمل الحرفي محور اهتمام متزايد لدى الباحثين في مجالات علم الاجتماع، لما تحمله من أبعاد ثقافية، اجتماعية، حضارية، واقتصادية تعكس ديناميكيات هذا القطاع ودوره في بناء النسيج المجتمعي فالتنظيم الداخلي للحرف يشير إلى مختلف القيم والمعايير والمعتقدات والأعراف المشتركة بين الحرفيين، والتي تحدد توجههم وسلوكهم التنظيمي وتضمن أداء العمل الحرفي بشكل منظم ومتناسق. وحتى يتضح هذا المفهوم في معناه الإجرائي لا بد في البداية من تحديد مفهوم التنظيم وإبراز أهم خصائصه ووظائفه.

فالتنظيم(Organisation) حسب موسوعة لالاند الفلسفية، له أربع تفسيرات (خليل، 2001، صفحة 922)

1- سمة ما هو منظم.

2- مجموعة مكونة من أجزاء مختلفة، متعاونة

3- الطريقة التي يجري هذا التعاون بموجبها.

4- فعل التنظيم.

يفسر هذا التعريف غلبة الطابع الاجتماعي والإنساني على فعل التنظيم، باعتباره يقوم أساسا على التعاون والانسجام بين أعضائه. هذا البعد الإنساني والاجتماعي في التنظيم حاضر في سوسيولوجيا الصناعية، الشغل وسوسيولوجيا التنظيمات وكذلك التركيز على «المظهر الإنساني أو المظهر المرتبط بسلوك الإنسان المنخرط في العملية التنظيمية.

(ا معمري، صفحة 45)

في هذا السياق يعرف تالكوت بارسونز (talquât Parsons) من أبرز علماء الاجتماع المعاصرين في الولايات المتحدة الأمريكية (1902-1979) التنظيم على أنه وحدة اجتماعية تقام وفقا لنموذج بنائي معين لكي تحقق أهدافا محددة.

وقد انطلق «بارسونز» من تصور التنظيم بوصفه «نسقا اجتماعيا يتألف من أنساق فرعية مختلفة كالجماعات والأقسام والإدارات وأن هذا التنظيم يعد بدوره نسقا فرعا يدخل في إطار نسق اجتماعي أكبر وأشمل كالمجتمع. (لطي، 1993، صفحة 09)

نفهم من هذا التعريف (تعريف ت. بارسونز)، أن التنظيم مرتبط بالنسق الاجتماعي (أي المجتمع)، فهو ليس شيئا جديدا ابتدعه الإنسان الحديث لأن التاريخ يشهد على أن الحضارات القديمة أقامت تنظيمات مختلفة لكي تحقق أهدافا متعددة. (الحسيني، 1944، صفحة 11)

فالتنظيم بهذا المعنى يقوم أساسا على التعاون والانسجام بين الأهداف الشخصية والأهداف الجماعية المتمثلة بالغايات التي يسعى التنظيم لتحقيقها بناء على ما سبق، يبقى التنظيم الحرفي هو ذلك الوسط الاجتماعي الذي يكتسب فيه الفرد هوية اجتماعية، من خلال ثقافة التعاون والالتحام، وعن طريق الامتثال لمعايير وقواعد وأعراف الحرفة، والتضامن بين الحرفيين، والخضوع لسلطة "المعلم". فالتنظيم الحرفي بالنسبة إلى حياة الحرفيين، ليس فقط ورشة للعمل والإنتاج بل هو عبارة عن وسط يتم داخله بناء التمثل حول الذات وحول الآخرين. فهو إن صح التعبير «تنظيم إيديولوجي»، لأنه عالم من الأفكار والمعتقدات والقيم والمعايير التي يتم التعبير عنها عن طريق الرموز والتي تحدد وتضبط سلوك الفرد أثناء العمل الحرفي. (ينظر، يوسف، 2023)

## المبحث الثاني: العمل الحرفي وعلاقته بالصناعات التقليدية

### 1- الصناعات التقليدية وأنواعها:

#### أ- تعريف الصناعات التقليدية والحرف

تعرف على أنها تلك الصناعات التي يقوم بمزاولتها فرد أو مجموعة أفراد لغرض إنتاج أو تصنيع منتجات حرفية من المادة المحلية الطبيعية بالطرق التقليدية قصد استخدامها في الاحتياجات اليومية للأفراد أو المؤسسات أو لغرض الاقتناء الدائم أو المؤقت و يعتمد الحرفي في عمله على مهاراته الفردية الذهنية واليدوية التي اكتسبها من تطور ممارسته للعمل الحرفي باستخدام الخامات الأولية المتوفرة في البنية الطبيعية المحلية وقد تطورت هذه الصناعات بما يناسب الظروف المحلية واكتسبت صفة التقليدية لأنها أصبحت تعبر عن ثقافة وتقاليد المجتمع المنفذة به. (محجوب بن حمودة، 2017، صفحة 940)

فالصناعات التقليدية والحرف تعد من الصناعات الصغيرة التي يعول عليها كثيرا في تنمية الاقتصاد في الجزائر وباقي الدول.

#### ب- أنواع الصناعات التقليدية والحرف:

تحتوي قائمة نشاطات الصناعات التقليدية والحرف على ثلاث ميادين للنشاط، تضم هذه الأخيرة أربع وعشرون قطاع و338 نشاطا كالتالي:

1/ **الصناعات التقليدية والفنية:** هي كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء نفعية، يرمز لهذا الميدان بالرمز 01 ويحتوي على 8 نشاطات (مدونة أنشطة الصناعات التقليدية والحرف وزارة السياحة) هي :

- المواد الخاصة بالمنتوج الغذائي العمل بالطين والجبس والحجر والزجاج وغيرها.
- العمل بالمعادن بما في ذلك المعادن الثمينة.
- العمل بالخشب ومشتقاته والعمل بمادة الصوف.
- العمل على مختلف الأنسجة والأقمشة.

- العمل على خامات مختلفة.

- العمل على مادة الجلد. (بتصرف لندة، 2024، الصفحات 95-96)

## 2/ الصناعات التقليدية الحرفية لإنتاج المواد أو الصناعة التقليدية الحرفية النفعية الحديثة:

وهي كل صنع لمواد استهلاكية عادية لا تكتسي طابعا فنيا خاصا وتوجه للصناعة والفلاحة يرمز لهذا الميدان ب 02-ويحتوي على 9-نشاطات كالتالي: (مدونة أنشطة الصناعات التقليدية والحرف وزارة السياحة)

- أنشطة الصناعة التقليدية لإنتاج أ التجهيز المتعلقة بقطاع المعادن والمحاجر .
- أنشطة الصناعة التقليدية لإنتاج والتحويل المتعلقة بالقطاعين الميكانيكي والكهربائي
- أنشطة الصناعة التقليدية للإنتاج والتجهيز المتعلقة بالأغذية .
- أنشطة الصناعة التقليدية لإنتاج والتحويل المتعلقة بقطاع النسيج والجلود .
- أنشطة الصناعة التقليدية لإنتاج والتحويل المتعلقة بقطاع الأعشاب والمفروشات والخردوات والأجهزة المنزلية.
- أنشطة الصناعة التقليدية للإنتاج والتحويل بقطاع الأشغال العامة لمواد البناء .
- أنشطة الحرف اليدوية لإنتاج المواد المتعلقة بقطاع المجوهرات والحلي.
- أنشطة الصناعة التقليدية لإنتاج المواد المختلفة.
- أنشطة الصناعة التقليدية لإنتاج والتحويل المتعلقة بقطاع الحديد. (بتصرف لندة، 2024، صفحة 96)

## 3 /الصناعات التقليدية الحرفية للخدمات :تحمل الأنشطة التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة

- خاصة بالصيانة أو التصليح أو الترميم الفني (وزارة المؤسسات الصغيرة أو المتوسطة، 1996، صفحة 35) ويرمز لهذا الميدان برقم 03 ويضم 7 نشاطات وهي:
- أنشطة الصناعة التقليدية للخدمات المتعلقة بتركيب وصيانة وخدمة ما بعد البيع للمعدات الصناعية والمواد الاستهلاكية المخصصة لمختلف قطاعات النشاط الاقتصادي.

- أنشطة الحرف اليدوية للخدمات المتعلقة بإصلاح وصيانة الديكورات لجميع المباني التجارية والصناعية والسكنية.
- أنشطة الحرف اليدوية للخدمات المتعلقة بالملابس.
- أنشطة الحرف اليدوية لمختلف الخدمات .
- أنشطة الحرف اليدوية المتعلقة بالنظافة وصحة الأسرة.
- أنشطة الحرف اليدوية المتعلقة بالميكانيك .
- أنشطة الحرف اليدوية المتعلقة بإصلاح وصيانة المعدات والمواد المستخدمة في مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي والمنزلي. (بتصرف لندة، 2024، صفحة 97)

## 2- المعايير التي تحدد نوعية الأداء الحرفي وجودة المنتج.

- تلعب الحرف اليدوية والعمل الحرفي بصفة عامة دورا مهما في إبراز التراث والإبداع حيث تعكس مهارة الحرفي ودقته في العمل، لكي يكون المنتج الحرفي ذا جودة عالية وقيمة تنافسية، يجب أن نشير إلى مجموعة من المعايير التي تضمن ديمومته وهي:
- 1- بعض البلدان تلزم العامل أن يؤدي قسما في حضور اثنين من رؤساء العمل يتعهد فيه ان يتقن حرفته بأمانة واخلاص وألا يخفي أي مخالفة ارتكبها.
  - 2- لا يحق لأي فرد من الأفراد الحرفيين أن يمارس دور المعلم إلا بعد إجازته مهنيا أمام المحلفين ورؤسائه في الحرفة مع إشهار ذلك في الأوساط الحرفية.
  - 3- معاقبة كل من يقوم بإنتاج سلع حرفية رديئة لا تخضع لمعايير الجودة الحرفية وذلك بالطرد المؤقت.
  - 4- في السابق كان يعاقب كل من يقوم بالأداء غير الجيد في إنتاج السلع الحرفية وذلك بأن يقوم شيخ القبيلة بتعليق بعض من إنتاجه الرديء على باب ورشته الخارجي حتى يرى كل من يمر عليه، الآن أصبح الحرفي يفقد زبائنه تلقائيا في حال كان منتوجه غير جيد لأن هناك البديل والمنافسة في العمل الحرفي الجيد لكسب الزبائن (التجارة الالكترونية والترويج للمنتوج الحرفي).

5- الإبقاء على الكفاءات ذات المهارة الحرفية العالية مع التخلص من غير الأكفاء مهنيا وإبقاءهم خارج التنظيم الحرفي.

6- الرقابة الفنية المباشرة والتوجيه المستمر إذ لزم ذلك أثناء قيام الحرفي بأداء المنتج الحرفي مع التأكد من مطابقة المنتج الحرفي للأسس المتبعة والمعمول بها قانونيا. (اعتماد، الحرف و الصناعات التقليدية بين الثبات و التغيير، 1991، صفحة 116).

### 3- أهمية العمل الحرفي:

للعمل الحرفي أهمية كبيرة في شتى القطاعات الاقتصادية الثقافية وحتى الاجتماعية وتكمن هذه الأهمية في:

- يساهم العمل الحرفي في المحافظة على الهوية القومية الاجتماعية، الدينية والاقتصادية وكذلك الملامح الخاصة بثقافة المجتمع.

- تعد الصناعات الحرفية مخزون ثقافي يعبر عن نتاج حضاري لآلاف السنين من التفاعل بين المجتمعات المحلية.

- المساهمة في إنشاء مناصب عمل لأفراد المجتمع بمختلف الشرائح والفئات الاجتماعية، شيوخ أطفال، نساء وطلبة إضافة إلى العمل في المنازل من خلال توفير مداخيل محترمة مما يساهم في الحد من انتشار الفقر والحرمان.

- تنمية البنية التحتية للمجتمع حيث تنتشر الحرف في الأرياف بوجود صناعات معاشية مرتبطة بإشباع الحاجات الأساسية مثل الصناعات الغذائية والأثاث بناء المساكن وغيرها والتي تساهم بدورها في إحداث عملية التنمية من خلال تثبيت الحرفيين بالأرياف وبالتالي توزيع خفض الهجرة من القرى إلى المدن. (لكحل، 2016-2015، الصفحات 55-58).

- لها أهمية بيئية كبيرة فالإمكانات المحلية تسمح بالقيام بمشروعات تنموية ذاتية، تقلل من أعباء المؤسسات والحكومات مما يقلل من نسب التلوث من خلال استعمال معظم الحرفيين للخامات والتي تعتبر في العديد من الأحيان مخلفات بيئية وإعادة تدويرها لإنتاج منتجات حرفية فنية واستعمالية في إطار ما يعرف بإعادة التدوير. (بوفنارة، 2009، صفحة 08)

- القدرة التصديرية ويتضح ذلك من خلال مداخيل العملة الصعبة والقيمة المضاعفة التي يحققها العمل الحرفي نتيجة انخفاض الواردات بها، ففي الجزائر اتضح أن القدرات الإنتاجية للصناعة التقليدية ستحقق رقم أعمال سنوي قدره 5,50 مليون دولار من الصادرات وهذا حسب توقعات وزارة التجارة وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية. (شنيبي، صفحة 37).
- الزيادة في دخل الفرد ورفع المستوى المعيشي له وفرص العمل والقضاء على البطالة وغيرها من المنافع التي يقدمها لأفراد المجتمع، كما لا يقتصر مشروع الحرف اليدوية على أفراد المجتمع بل إن أهميته تصل إلى السياح الذين يقبلون على هذا الفن لنشر ثقافة المجتمع والترويج السياحي وقد يزيد بدوره حماسة الحرفيين وزيادة معدل الإنتاج. (أمينة عبد الله ، 2015 ، صفحة 125)

#### 4- صعوبات وعراقيل العمل الحرفي

يواجه العمل الحرفي وخاصة في قطاع الصناعات التقليدية العديد من الصعوبات التي تؤثر على التطور والاستمرار لهذا النشاط ولعل أبرز هذه التحديات هي:

- 1- عدم إدراج المؤسسات الحرفية كأولوية تنموية ضمن السياسات الإصلاحية في البلاد وكذلك ضعف التشريعات والنظم الواضحة لدعمهم.
- 2- تأخر الاهتمام بقطاع المؤسسات الحرفية، حيث كانت محل تجاهل دائم ويعود السبب في ذلك إلى الاقتصاد على التعامل معه دون الوعي بأهميته الاقتصادية والاجتماعية إذ يعرف هذا القطاع حاليا صعوبات اقتصادية حقيقية باعتباره لم يستفد من الدعم
- 3- الوسائل والتأطير الملائمين لم يدمج في إطار سياسة التنمية الوطنية فكل الجهود المبذولة إلى يومنا هذا لتنظيمه ودعمه تبقى ضعيفة نظرا لحجم الاحتياجات وقلة الوسائل المسخرة سواء كان على المستوى المركزي أو على المستوى المحلي. (سمية و جلية، 2018، الصفحات 5-6)

4- ضعف التحفيز المالي فنسبة 53,9% من المقاولين الحرفيين يعتبرون سعر الفائدة هو عائق ذو أهمية كبرى فكل استثمار في العمل الحرفي في الجزائر يمكنه من الحصول على الدعم من أجهزة الدولة غير أن المقاول الحرفي يواجه صعوبات نظرا لضعف امكانيته فهو لا يحظى

بالأولوية بالحصول على الأراضي والمحلات بأسعار يمكنه تحملها بالإضافة إلى ثقل الإجراءات المعمول بها في مجال الاستفادة من موارد وأجهزة الدعم.

5- سوء ظروف ممارسة النشاط الحرفي، عائق آخر يحول دون ممارسة هذا النشاط بشكل منظم وتقديم منتوجات بكميات كبيرة وذات نوعية جيدة في مدة محددة وهذا راجع إلى ضيق مساحة المحلات ويلجأ ممارسون الأنشطة الحرفية في أغلب الأحيان إلى استعمال وسائل انتاج لا تتلاءم مع نوعية النشاط ويغلب عليها القدم بالإضافة إلى تشغيل يد عاملة قليلة العدد. (العباسي ر.، 2018، الصفحات 56-57)

6- قلة المعلومات والاحصائيات والدراسات حول الأسواق المستهدفة، نوع المنتوجات المطلوبة، خصائصها وتطور أسعارها.

7- الحضور المنقطع للمنتج الحرفي الجزائري في التظاهرات الدولية.

8- مشكلة الجودة والمعايير، يفتقد الحرفي لاستراتيجية التسويق فهو ينتج المفهوم البيعي أي يقوم بالإنتاج ثم يحاول البيع مما يؤثر سلبا على كمية ونوع المنتج خاصة في ظل المنافسة الشرسة التي يعاني منها من طرف المنتجات الأجنبية مما يؤدي إلى تفضيل المستهلك المحلي للمنتجات الأجنبية المماثلة بدافع المحاكات والتقليد أو مراعاة الجودة والسعر أو بسبب مقارنة المنتج المحلي. (العباسي، 2018، الصفحات 56-57)

9- يفتقر المتوج الحرفي المحلي إلى وجود مؤسسات مخصصة لتوزيعه بينما تقوم بعض المؤسسات الأجنبية بإتباع سياسة إغرائية لتوفير منتجات للأسواق المحلية. (زبيري، 2003، الصفحات 12-13)

10- نقص التأهيل المهني فنسب كبيرة من الحرفيين لم يتلقوا تكوينا مهنيا فحسب الإحصائيات السابقة حول عدد الحرفيين الذين تلقوا تكوينا مهنيا وجد أن نسبة الحرفيين أرباب العمل الذين اكتسبوا معارف حول الحرف التي يمارسونها بالتكوين المهني هي 27,2% من إجمالي المسجلين وكذلك غياب التكوين في بعض النشاطات الحرفية.

11- نقص الدراسات والأبحاث التي تعتبر من بين العوامل التي تقف عقبة أمام تطوير قطاع المؤسسات الحرفية، إذ تشكل الدراسات والأبحاث إحدى المحاور الهامة لتوضيح رؤى وتحديد

أبعاد التنمية في إلقائها نظرة عن هذا المجال، نجد غياب مركز الوثائق والمكتبة للأبحاث، بالإضافة إلى نقص الدراسات وغيابها نوعا ما وعدم استغلال البحوث والدراسات من طرف الطلبة والباحثين من داخل وخارج الوطن وهو ما عمق الفجوة بين القطاع ومراكز البحث العلمي. (سمية و جلية، 2018، الصفحات 225-227)

### المبحث الثالث: الواقع المؤسسي للعمل الحرفي

#### 1- آليات الدعم الحكومي للعمل الحرفي

من أجل النهوض بقطاع الصناعة التقليدية والحرف تم إدراج مجموعة من الأجهزة المرتبطة بالقطاع وذلك من خلال مجموعة من الآليات والتدابير، سواء من ناحية الدعم المالي أو الدعم في مجال الخبرة والتكوين، يستفيد الممارسون أو المستثمرون بأي نشاط حرفي فالمستوفون الشروط المرتبطة على الخصوص بالسن والمهارة مستوى الإسهام الشخصي من إعانة العديد من الأجهزة الموضوعية (لكل، 2016-2015، صفحة 76).

#### 1- هياكل دعم وطنية:

- **الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف:** هي مؤسسة ذات طبيعة صناعية وتجارية تتمتع بالاعتبارية والاستقلال الاقتصادي تحت وصاية الوزير المكلف بالصناعات التقليدية وتتكون من غرف للاجتماعات. مؤسساتها المنتخبة هي الصناعات اليدوية والهيئات المنتخبة في غرف الحرف ومقرها في الجزائر العاصمة تتمثل أجهزتها في:
  - مجلس الغرفة والذي يتكون من رئيس غرفة ونائبه ورؤساء غرف الصناعة التقليدية والحرف وممثل إدارة معنية بنشاط الغرفة بصوت استشاري.
  - مدير العام الذي يعين المرسوم التنفيذي بناء على اقتراح الوزير المكلف بالصناعة التقليدية ويتولى إدارة مصالح الغرفة وتسييرها.
  - اللجان التقنية التي حددها الوزير المكلف بالصناعة التقليدية بقرارها، عددها، تشكيلها وقواعد تنظيمها وعملها.

- الجمعية العامة المكونة من كافة أعضاء مكاتب غرفة الصناعات التقليدية والحرف تعقد اجتماعا واحدا في السنة واجتماعات خاصة ودعوة من الرئيس بناء على طلب ثلاثي الأعضاء.
- مجلس الغرفة يتكون من الرئيس ونواب رؤساء الغرفة، ورؤساء غرف الصناعة التقليدية والحرف وممثلي الدوائر المعنية بنشاط الغرفة.
- المدير العام الذي يتم تعيينه بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح وزير الصناعة التقليدية ويتولى تسيير مصالح الغرفة.
- التقنية التي يحددها الوزير المسؤول عن الصناعات التقليدية حسب عددها، تكوينها، قواعد التنظيم والعمل الخاص بها. (بتصرف لندة، 2024، الصفحات 100-101)

### وتتمثل مهام الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف في:

- تنظيم البطاقة الوطنية الخاصة للسلطات المهتمة بقطاع الصناعة التقليدية والحرف.
- توفير وتزويد كافة المعلومات الخاصة للسلطات المهتمة بقطاع الصناعة التقليدية.
- تقوم بوضع الآراء والتوصيات وتلخيصها كما تقوم بالتنسيق بين المكونات من برامج ووسائل.
- تبادل الأعمال والمبادرات ذات الصلة المشتركة بينها وبين غرفة الصناعات التقليدية والحرف.
- تعمل على تنمية وترقية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالإضافة على تشجيعه خاصة على مستوى الأسواق الخارجية. (ينظر تمار، 2021، صفحة 446)

● **الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية:** المنشأة بتاريخ 22 سبتمبر 2004 وهدفها الحفاظ على الصناعة التقليدية والفنية وتطويرها وترقيتها. تخضع الوكالة للقواعد المطبقة على الإدارة في علاقتها مع الدولة وتخضع للقانون التجاري في حياتها الاجتماعية. (العباسي ر، 2018، صفحة 96).

### 2- هياكل الدعم المحلية:

- **غرف الصناعة التقليدية والحرف:** هي مؤسسات عامة ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالاستقلال الاقتصادي تتكون من منتديات لممثلين المهنيين الحرفيين والحكومات المحلية في جميع المجالات المعنية بتنمية الصناعات التقليدية، تمثل الشريك المثالي للسلطات الوطنية، تتكون من هيئات إدارية وهيئات انتخابية (بن زعرور شكري، 2019، الصفحات 12-13)

أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 92\_ 10\_ 92 غرف جهوية للحرف عددها 8 غرف. (المرسوم التنفيذي 92-10، 1992 صفحة 96)

تم توسيعها سنة 1997 إلى 20 غرفة للصناعة التقليدية والحرف (المرسوم التنفيذي 97-100، 1997)، تم توسيعها لتصبح 31 غرفة سنة 2003 (المرسوم التنفيذي 03-492، 2003 صفحة، 13) ثم سنة 2009 أصبحت 48 غرفة. (المرسوم لتنفيذي 09-323، 2009 صفحة 07)

● **فضاءات ترقويه أخرى:** هي فضاءات تقوم بتسييرها غرف الصناعة التقليدية والحرف، حيث تتمثل في دور الصناعة التقليدية، مراكز الشراء، مراكز الصنة التقليدية، مراكز المهارات المحلية، ورشات التكوين والإنتاج، مراكز التسويق، مراكز الامتياز، مراكز تقنية، وقرى الصناعة التقليدية.

● **الجمعيات الحرفية:** تسمح بإدراج الجمعيات المهنية في قانون الجمعيات 06/12 للحرفيين إنشاء جمعيات مهنية تعمل في مجال الحرف اليدوية.

تتج الساحة بمئات الجمعيات الاجتماعية والثقافية التي تتضمن أهداف وبرامج تطوير الصناعات التقليدية، ولا تزال هذه الجمعيات تلعب دورا فعالا في عرض وإبراز المنتجات الحرفية والمساهمة في إحياء بعض الحرف اليدوية والمهددة بالانقراض والزوال. (بن زعرور شكري، 2019، صفحة 13)

## 2- أنماط العمل الحرفي:

تصنف أنماط النشاطات الحرفية حسب مكان الممارسة إلى:

1- **نشاطات الحرف القارة: (الممارسة في البيت)** وهي مجموعة من النشاطات التي تمارس بشكل سري في البيت مما يجعل هذه الفئة من الحرفيين لا تستفيد من حقوقها كغياب التغطية الاجتماعية، التأمينات، التقاعد والعطل لذلك تم تشريع قوانين وتنظيمات لإخراج هذه النشاطات من سريتها أغلبيتها تتعلق بميدان الصناعة التقليدية الفنية، يقوم الشخص الراغب بممارسة نشاط حرفي في البيت بتسجيل نفسه في سجل الصناعات التقليدية والحرف ويحصل على بطاقة مهنية عليها ملاحظة الحرفي في البيت (المرسوم 97-274 يحدد شروط ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية في المنزل، 1997 صفحة 23)

2- **نشاطات الحرف غير قارة**: الممارسة بصفة متنقلة، تلعب هذه الشريحة التي تقوم على هذا النوع من النشاط دورا كبيرا في التنمية الاقتصادية الاجتماعية، فكل نشاط حرفي يمارس خارج المحل أو البيت هو نشاط غير قار تسلم لصاحبه بطاقة مهنية للحرفي تحمل علامة حرفي غير قار والتي تسمح له بممارسة حرفته خارج وداخل ولايته، وقد حددت وفقا لترتيبات الأمر 69\_01 التي يحكم القواعد والتي تحكم الصناعة التقليدية والحرف.

يمكن أن يمارس بأشكال مختلفة:

- **الحرفي الفردي**: يعرف على أنه كل شخص طبيعي مسجل في الصناعة التقليدية والحرف ويمارس نشاطا تقليديا من الأنشطة سابقة الذكر.

- **الحرفي المتعلم**: كل حرفي مسجل في الصناعة التقليدية والحرف يتمتع بمهارة تقنية خاصة وتأهيل عالي في حرفته وثقافة مهنية.

- **الصانع**: كل عامل أجير يمتلك تأهيلا مهنيا مثبتا. (وزارة المؤسسات الصغيرة أو المتوسطة، 1996)

- **تعاونية الصناعة التقليدية والحرف**: تعرف بأنها شركة مدنية يكونها أشخاص ولها رأس مال غير قار وتقوم على حرية انضمام أعضائها الذين يتمتعون جميعا بصفة الحرفي وتهدف التعاونية إلى إنجاز كل العمليات وأداء كل الخدمات التي من شأنها أن تساهم بصفة مباشرة أو غير مباشرة في تنمية المتعاونون بحقوق متساوية مهما كانت حصة كل واحد منهم في رأس المال التأسيسي ولا يمكن التمييز بينهم باعتبار تاريخ انضمامه إلى التعاونية.

- **مقولة الصناعة التقليدية والحرف**: تنقسم إلى قسمين:

1) **مقولة الصناعة التقليدية**: هي كل مقولة مكونة حسب أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري الجزائري وتتوفر على الخصائص التالية:

- ممارسة أحد النشاطات الصناعات التقليدية والحرف
- تشغيل عدد غير محدد من العمال الأجراء.
- إدارة يشرف عليها حرفي متعلم أو بمشاركة وتشغيل حرفي آخر على الأقل يقوم بالتسيير التقني للمقولة في حالة لم يكن لرئيسها صفة الحرفي.

## 2) المقاوله الحرفية لإنتاج المواد والخدمات: كل مقاوله نشأت وفق أحد الأشكال المنصوص عليها

في القانون التجاري الجزائري وتتوفر فيها الخصائص التالية:

- ممارسة نشاط الانتاج والتحويل أو الصيانة والتصليح أو أداء خدمات في ميدان الحرف وإنتاج المواد والخدمات.
- تشغيل عدد من العمال الأجراء الدائمين لا يتجاوز عددهم 10 عمال ولا يحسب منهم كل من رئيس المقاوله والأشخاص الذين لديهم روابط عائلية مع الرئيس.
- تسيير الإدارة من طرف حرفي أو حرفي متعلم أو بمشاركة وتشغيل حرفي آخر للمقاوله. (الأمر رقم 96-01 ، 1996)

### 3-الإجراءات الأساسية لممارسة العمل الحرفي

عند الحديث عن إجراءات ممارسة العمل الحرفي من المهم أن نفهم أن الحرفيين يلعبون دوراً أساسياً في الاقتصاد والمجتمع حيث يعتمد العديد من الأفراد والشركات على مهاراتهم وخدماتهم ولضمان تقديم هذه الخدمات بجودة وكفاءة يجب لممارسي الحرف الالتزام بمجموعة من الإجراءات التنظيمية والإدارية التي تضمن لهم مزاوله المهنة والعمل بشكل قانوني وآمن أولاً هي:

#### 1- لشراء أو تأجير محل يتطلب عقد كراء محل مهني العناصر التالية:

- عند تأجير المحل، لمدة محدودة فان هذا يتطلب دفع حقوق الملكية بنسبة 2% والتي تحسب من الثمن الكلي للإيجار تضاف إليه الأعباء.
- عند الكراء، يتم دفع حقوق التسجيل بنسبة 5% لمدة غير محدودة من ثمن الإيجار.
- عقد الإيجار يخضع كذلك لرسم الإشهار العقاري نسبته 0.5% من مجموع رأس المال الاجتماعي.
- تأسيس مقاوله حرفية، يخضع العقد المتعلق بإنشاء المقاوله لحقوق تسجيل بنسبة 0.5% ولحقوق الطابع من 20 إلى 60 دينار جزائري (لكحل، 2016-2015، صفحة 72).
- 2- للحصول على بطاقة الحرفي: تتمثل شروط الحصول على بطاقة الحرفي لمزاوله نشاط مهني أو إنشاء مؤسسة حرفية صغيرة فيما يلي

- إذا كنت صاحب مهارة شخصية ولا تملك ما يثبت مؤهلاتك مهنية فغرفة الصناعة والحرف تمنحك شهادة إثبات التأهيل وهذا بعد اجتياز امتحان تشرف عليه لجنة التأهيل المكونة من حرفيين معلمين.

- تكون التسجيلات طيلة أيام الأسبوع أين يسلم للمسجل استدعاء لاجتياز الامتحان الشفوي والتطبيقي الذي يكون بمقر الغرفة بعد تقديم ملف يتكون من:

أ- طلب المشاركة في امتحان التأهيل يسلم من طرف مصالح الغرفة.

ب- صورة شمسية واحدة.

ت- حقوق التسجيل المقدرة ب 6000 دينار جزائري.

3- الضرائب والرسوم المستحقة خلال ممارسة النشاط الحرفي: تفرض على كل ممارس للأنشطة الحرفية الضرائب والرسوم التالية:

- الضريبة الجزافية الوحيدة: تطبق على الحرفيين الذين لا يتجاوز رقم أعمالهم السنوي 5.000.000 دج وهم خاضعون لدفع على الأقل ضريبة تقدر ب 5000 دج.

- الضريبة على الدخل الإجمالي (IRG): يندرج الدخل الناتج عن ممارسة النشاط الحرفي في فئة الأرباح الصناعية والتجارية (BIC) ويخضع للضريبة على الدخل الإجمالي، إذ يطبق على المكلف بالضريبة نوعان من الأنظمة:

أ- النظام المبسط: ويخضع له الحرفيون الذين يتراوح رقم أعمالهم بين 5.000.000 و10.000.000 دج وتطبق ضريبة على الربح الصافي (الناتج الأعباء) محددة ب 20% عن طريق مسك محاسبة مبسطة.

ب- النظام الحقيقي: للحرفيين الذين يتجاوز رقم أعمالهم السنوي 10.000.000 دج، بحيث يخضع الربح الصافي إلى ضريبة تصاعدية وينتج الربح الصافي عن طريق مسك محاسبة منتظمة.

- الضرائب والرسوم المهنية:

أ- الرسم على النشاط المهني (TAP): يستحق الرسم على النشاط المهني على رقم الأعمال المحقق ويتعلق الأمر ببلغ الإيرادات من كل عملية بيع أو تقديم خدمات أو أي عملية تدخل ضمن النشاط

الحرفي الممارس ويتشكل الأساس الخاضع للرسم من المبلغ الكلي لرقم الأعمال قبل تطبيق TVA وتطبق عليه نسبة 2%

ب- الرسم العقاري للملكيات المبنية (TFPB): تخضع المحلات المخصصة لممارسة النشاط الحرفي ل TFPB والذي تختلف نسبته باختلاف مساحة المحل، إذ تتراوح نسبته بين 3% و 10% (لكل، 2015-2016، صفحة 74)

ت-التغطية الاجتماعية: بهدف تمكين الحرفيين من الاستفادة من الحق في التغطية من المرض، الأمومة، العجز، التقاعد، والوفاة، يجب على الحرفيين الانخراط في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الذي يتكفل بالتغطية الاجتماعية لفئات الأشخاص (CASNOS) الذين يمارسون نشاطا مهنيا حرا. (وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ،دليل الحرفي ،التأمينات ،الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي لغير الأجراء )

#### 4- نماذج مؤسسات حرفية مصغرة:

وتعرف المؤسسات الحرفية الصغيرة والمتوسطة حسب القانون الجزائري مهما كانت طبيعتها بأنها مؤسسات إنتاج السلع والخدمات، تشغل من فرد إلى مائتين وخمسين فردا حيث لا يتجاوز عدد أعمالها السنوي أربعة ملايين دينار جزائري من توفر معايير الاستقلالية (أمانة، 2017، صفحة 206)

وهي وحدة مستقلة لإنتاج تقدم خدمات ممثلة لعدد من المعايير والتدابير لا تستخدم أكثر من مستوى محدد للموظفين ولديها حد أعلى من الدوران هذه عوامل الإجماع في جميع أنحاء العالم إلا أن بعض المعايير الأخرى تختلف من اقتصاد إلى آخر وهي تركز على مجموعة من النقاط: (قباني، 2021 ، صفحة 116 )

بالإضافة إلى كونها مستقلة ومملوكة ومدارة من قبل الشخص نفسه فإن لها طابع عائلي حيث تتوارث الحرف اليدوية عبر الأجيال، مما يجعل بيئة الحرف خيارا ممتازا للاستثمارات الأخرى في الصناعات التقليدية.

- 1- غالبا ما يتم إنشاؤها ذاتيا، وبعبارة أخرى فإن غالبية العاملين في الصناعات التقليدية المنزلية والورش وأصحاب الورش الصغيرة هم أعضاء المجتمع المحلي.
  - 2- غالبا ما يتميز بدرجة عالية من المرونة وإمكانية التغيير السريع، مما يساعد على تحقيق استجابة سريعة للطلبات الجديدة.
  - 3- تنشئ سلع استهلاكية لزيادة الطلب والاتصال بحركة السياحة.
  - 4- تساعد على تنمية القوى والمناطق النائية والمدن. (جماعي، 2019 ، صفحة 87 )
  - 5- عمل فردي وقرارات مركزية مرتبطة بصورة كبيرة بشخصية صاحب العمل.
  - 6- انخفاض تكلفة للفرص البديلة العاملة.
  - 7- البعد الثقافي والحضاري والاجتماعي الأصيل للمنتج الحرفي.
- تلعب هذه المؤسسات دورا هاما في الاقتصاد المحلي من خلال توفير مناصب عمل للشباب وتعزيز ريادة الأعمال ومن بين هذه المؤسسات لدينا:
- النجارة التقليدية، صناعة الصابون والعمود، الخزف والفخار، صناعة المنتجات الجلدية النسيج اليدوي، الحدادة الفنية، صناعة الحلي التقليدية، الخياطة والتطريز كل هذه المؤسسات الحرفية تلعب دورا مهما في المجتمع إذ تتلقى الدعم من طرف العديد من الهيئات كغرفة الصناعات التقليدية والحرف الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية. (بتصرف طارق، 2017، الصفحات 97-98)

## خلاصة الفصل

ومن خلال كل ما سبق تبين لنا أن العمل الحرفي يعتبر من القطاعات والنشاطات الجد مهمة في الدولة والمجتمع والفرد بصفة خاصة ،فهو يفتح الآفاق لتنشيط الاقتصادي وحتى الاجتماعي من خلال الاستغلال الأمثل لما تمنحه الدولة من إجراءات وتسهيل أساسية لممارسة العمل الحرفي وكذلك تشكيل روابط اجتماعية بين الأفراد والحرفيين وتسعى دائما لتطوير وتقديم كل الدعم للمؤسسات الحرفية ، من أجل النهوض بهذا النوع من العمل لأنه ظهر منذ القدم ورغم كل العراقيل لا يزال له دور فعال في المجتمع وتمسك قوي من قبل الأفراد لذا يجب إعادة النظر في هذا القطاع ومحاولة إيجاد حلول لكل مشاكله والعراقيل التي تواجه الحرفيين.

## الفصل الثاني: توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي

## تمهيد

أصبح التوجه نحو العمل الحرفي خيارا مطروحا لدى العديد من الطلبة الجامعيين خاصة في ظل التغيرات التي يعرفها سوق العمل والبحث عن فرص عمل في شتى المجالات غير أن هذا التوجه لا يتشكل بمعزل عن مؤثرات متعددة، بل يتأثر بجملة من العوامل المتداخلة، سواء كانت اقتصادية اجتماعية، ثقافية وذاتية

في هذا الفصل سيتم تناول هذه التوجهات من خلال ثلاث مداخل أساسية: يعالج المبحث الأول العوامل الاقتصادية وسوق العمل و تأثيرها على توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي، وذلك من حيث توفر الفرص، والاستقرار المهني أما المبحث الثاني فيركز على الاستعدادات المهنية الذاتية وتأثيرها على توجهات الشباب نحو العمل الحرفي كالاهتمامات و المهارات و الثقة بالنفس بينما يناقش المبحث الثالث دور العوامل الاجتماعية والثقافية في توجهات الشباب نحو العمل الحرفي مثل نظرة المجتمع للعمل الحرفي ومدى قبوله.

## المبحث الأول: التوجهات الاقتصادية.

### 1- لمحة عن التوجهات:

يعتبر مفهوم التوجهات من المفاهيم التي نجدها في العديد من العلوم كعلم الاجتماع وعلم النفس تعرف على أنها منظومة نسبية من العقائد الموجهة نحو موضوع معين أو حالة تستشير عند الفرد استجابة أو مجموعة من الاستجابات التفاضلية ويمكن لهذه الاجابات ان تكون صريحة أو ضمنية.

(Jean, p. 85)

أما الميول المهني يرتبط كثيرا بالتوجه المهني فالميل المهني هو جزء من البناء المركزي للشخصية يمتلك ذلك الجزء صنع القرار في الاختيار المهني والتكيف مع المهنة المختارة ويشير إلى الأنشطة والعمليات التي ترتبط بمجالات المهن (مرياح ، 2022)

فالتوجهات المهنية تعد نظرية كاملة في علم الاجتماع تنظيم وعمل والتي تركز على أهم النقاط في اختيار المهنة وماهي أهم العوامل التي تؤثر على ذلك والتي سنذكرها لاحقا، وينظر إلى التوجهات المهنية ضمن إطار التنظيم الاجتماعي حيث يتم تحديد الادوار المهنية وفقا لبنية المجتمع وتنظيماته،

فكل من التعليم الجامعي، البيئة الاجتماعية... الخ كلها تدفع الشباب الجامعي للتوجه نحو المهنة التي تناسبه.

## 2- واقع سوق العمل في الجزائر والطلب على المهارات الحرفية

سوق العمل من المفاهيم المهمة في جل الدراسات الحالية خاصة في المجال الاجتماعي والاقتصادي، حيث يشير سوق العمل إلى مستوى المهارة والمسؤولية في عملية التنمية لقوانين العرض والطلب، مع مراعاة التغيرات التكنولوجية وتوفر مهارات جديدة في العنصر البشري لتلبية احتياجات هذا السوق. (بتصرف لندة، 2024، صفحة 109)

يتميز سوق العمل الجزائري بمجموعة الخصائص المميزة سواء كانت ديمغرافية أو تلك المتعلقة بنسب البطالة أو المتعلقة بالعمل غير الرسمي أو ما يطلق عليه بالنشاط الموازي، أضف إلى ملائمة مخرجات التعليم العالي والتكوين المهني للمتطلبات الوظيفية ومنه إلى احتياجات سوق العمل، فمنذ بداية الألفية الثالثة لعبت تدخلات الدولة المباشرة وغير المباشرة في سوق العمل دورا محوريا في تحقيق مستويات عالية من العمالة وانخفاض معدلات البطالة من خلال دعم وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة والتي لها دور كبير في تحقيق التنمية خاصة الاقتصادية منها يتجلى ذلك من خلال العناصر التالية: (جغوري، 2023، صفحة 04)

- المساهمة في تنمية الصادرات بالبساطة التي تميز أنشطتها، تمكنها من استهداف عدة قطاعات النشاط، هذا ما يساهم في تحسين مؤشرات المدفوعات مثل الصناعات التقليدية والحرف.
- المساهمة في تطوير كمية الناتج الخام ويكون نتيجة تراكم القيمة المضافة من الناحية الاقتصادية الناتجة عما حققته المشروعات الصغيرة والمتوسطة وسهولة إنشائها أيضا يسمح لها بالتواجد كثيرا مما يؤثر على تكوينات القيمة المضافة.
- المساهمة في إنشاء فرص عمل، لإنشاء المؤسسات تعد استراتيجية هامة في مواجهة مشكلة البطالة من خلال بساطة الأنشطة التابعة لها تجعل منها فضاء مستقطب لأعداد كبيرة من فئة البطالين. (رقية، 2023، الصفحات 90-91-92)

### 3- الفرص الاقتصادية والمزايا المهنية في العمل الحرفي

يعد العمل الحرفي جزءا أساسيا في الاقتصاد حيث يساهم في خلق فرص عمل وتحقيق التنمية المحلية، يمكن أن تؤدي استغلال الفرص الاقتصادية في قطاع الحرف اليدوية في مختلف مناطق الوطن إلى خلق فرص عمل وسبل عيش للأشخاص الذين يقطنون في المناطق الحضرية والريفية خاصة لأولئك ذوي المهارات والإمكانات المادية المحدودة ومن بين الفرص الاقتصادية التي يخلقها العمل الحرفي في العديد من المجالات لدينا:

1- يمثل قطاع الصناعات التقليدية والحرف الذي يندرج ضمن العمل الحرفي بالنسبة لعدد من الدول المتقدمة محورا أساسيا للتنمية الاقتصادية وسجل القطاع في أقل من عشرية تطورا ونموا ملحوظا، وذلك نظرا للدعم الذي تقدمه الدولة وكذلك الإصلاحات التي باشرتها الحكومة، ويتوقع أن يحقق القطاع في مجال التشغيل والإنتاج تطورا أكثر وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

**الجدول 02: توقعات تطور قطاع الصناعات التقليدية والحرف، التشغيل والإنتاج آفاق 2020.**

| النسبة | منصب التشغيل | إنتاج (مليار دينار جزائري) |
|--------|--------------|----------------------------|
| 2010   | 370.260      | 129                        |
| 2014   | 542.098      | 189                        |
| 2020   | 960.359      | 334                        |

المصدر: دراسة العلواني دليلة قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر واقع وآفاق، صفحة

373.

لقد تمكن هذا العمل من تجاوز حالة الركود التي مر بها وتسجيل انطلاقة جديدة تبشر آفاق واعدة، كشروط ودعامات لنجاح أهداف المرجو تحقيقها. (العلواني، صفحة 373) وهذا لتوفير مناصب عمل تشمل كل الأعمار والفئات خصوصا العائد والربح على المرأة التي اندمجت في هذا العمل الحرفي وبدوره شكل لها استقلالية مالية واسعة.

#### 4- التحديات الاقتصادية التي تواجه الحرفيين

هناك العديد من التحديات التي تعترض العمل الحرفي في الجزائر وذلك منذ مسيرة التنمية للانفتاح نحو الخارج وفتح مجالات الاستيراد دون حدود، مما تسبب في اغلاق الصناعات الأجنبية الرخيصة ذات المواصفات الجيدة الأمر الذي ترتب عليه تغير في الأنماط مما أضعف من قدرتها التنافسية في السلع والأسواق المحلية ومن هذا السياق تضع المنظمة العربية للتنمية الصناعية أهم الصعوبات التي تواجه العمل الحرفي:

- محدودية القدرة التسويقية للمنتج خارج الأسواق المحلية
- انعدام الادارة العلمية في تحسين الجودة وتخفيض التكلفة
- نقص المعلومات والبيانات لدى الجهات القائمة على تنمية الحرف والصناعات اليدوية وان وجدت فهي ناقصة أو متضاربة أو قديمة تحتاج الى تحديث.
- ضعف الحماية للحرفيين من تأمين، صحة، تقاعد... إلخ
- تعدد الجهات المشرفة على القطاع وضعف التنسيق بينها وفق استراتيجية تشاركية. (أم كلثوم، 2019، الصفحات 89-90)

- صعوبة الحصول على المواد الخام الأساسية للمنتج.
- الطفرة الاقتصادية وارتفاع مستوى المعيشة.
- مزاحمة الصناعات الجديدة والأجنبية البديلة للمنتجات الحرفية. (ينظر المطروشي، 2019)

#### المبحث الثاني: الاستعدادات المهنية.

##### 1- البعد السوسيولوجي للاستعدادات المهنية:

تعد الاستعدادات المهنية الذاتية من أحد العوامل التي تساهم في توجيه الفرد نحو اختياراته المهنية، وهي تشمل جملة من المعارف والمهارات تتشكل انطلاقاً من عوامل متعددة (التنشئة الاجتماعية، الأدوار الاجتماعية والوعي والطموح الذي يكتسب الفرد، وبالرجوع إلى نظرية الأنساق لتالكوت بارسونز، يمكن تفسير هذه الاستعدادات ضمن النسق الاجتماعي العام، حيث تلعب كل مؤسسة دوراً وظيفياً في إعداد الفرد وتأهيله لممارسة أدوار اجتماعية معينة، بما فيها الدور المهني. فالمدرسة

مثلاً تساهم في نقل القيم الثقافية والمعايير، وتهيئ الشباب لأداء أدوار اقتصادية مستقبلية من خلال منظومة التكوين والانتقاء واستناداً كذلك لعالم الاجتماع رايت ميلز الذي تطرق للعامل الذاتي ولتشكل هذه الاستعدادات المهنية الذاتية على الفرد أن يمر بمراحل وهي:

**معرفة الذات المهنية:** فهم الاهتمامات والميول المهنية التي تساعد في اختيار المجال المناسب، كما يوضح نموذج جون هولاند الذي يربط الاهتمامات المهنية بشخصية الفرد، ويشمل ستة مجالات: الباحث الواقعي، الفني، الاجتماعي، المبادر، والتقليدي. (ينظر صندوق تنمية الموارد البشرية، 2024)

**تطوير الهوية المهنية:** يتطلب دمج القيم الشخصية مع القيم المهنية، والتأمل الذاتي لفحص المعتقدات، مما يعزز القدرة على التعامل مع المواقف المهنية المعقدة والدفاع عن العملاء والمساهمة في التغيير الاجتماعي. (Rolcatcher, 2024)

**اكتساب المهارات الأساسية والمتقدمة:** في علم الاجتماع، يبدأ الفرد بتعلم المفاهيم والنظريات الأساسية، ثم يتعمق في طرق البحث والمشاركة في المشاريع والمؤتمرات، وصولاً إلى المساهمة في البحث والنشر الأكاديمي، مما يدعم تقدم المهن. **التدريب العملي والميداني:** تجربة النشاطات المهنية المختلفة تساعد في اكتشاف الاهتمامات وتطوير المهارات الاجتماعية والتواصلية اللازمة للعمل الاجتماعي.

**التخطيط المهني المستمر:** يشمل الاستعانة بالمستشارين المهنيين، والتعلم المستمر، والانخراط في الجمعيات المهنية، مما يضمن تطور الهوية والمهارات المهنية بمرور الوقت بالتالي، الاستعدادات المهنية الذاتية في علم الاجتماع هي عملية شاملة تبدأ بمعرفة الذات المهنية وتنتهي بتطوير مهارات متقدمة وهوية مهنية قوية تتيح للفرد النجاح في مجاله وتحقيق الرضا الوظيفي (ينظر صندوق تنمية الموارد البشرية، 2024)

## 2- أهمية وأهداف الاستعدادات المهنية الذاتية لاختيار المسار المهني.

إن عملية الاختيار المهني تتأثر تأثيراً مباشراً بالتوجيه المهني الذي يتم من طرف أخصائين، إرشاديين، المدرسة والعائلة، حيث يهدف الاختيار المهني إلى المواءمة بين العامل وعمله من خلال: تحليل العمل، تحليل الفرد لمعرفة قدراته واستعداداته وسماته الشخصية واختيار الحرفة

- يخضع لمجموعة من العوامل حتى ينجح الحرفي من جهته في إرساء حرفته والمحافظة عليها وديمومتها ومن عوامل اختيار الحرفة المناسبة لدينا:
- أن تتماشى الحرفة مع مستوى الطموح الذي رسمه الفرد لنفسه إضافة إلى تفاعل عوامل أخرى من قدرات، استعدادات وصفات مختلفة.
  - اختيار المسار الدراسي أو التمهيني حسب قاعدة العرض والطلب المشهورة في ميدان الاقتصاد وسوق الشغل.
  - تتحكم القيم التي اكتسبها الشاب تدريجيا من جو الأسرة التي نشأ فيها، ثقافتها، وضعها الاقتصادي، طموحاتها، تقاليدها وتقديرها لحرف واحتقارها لحرف أخرى. (لكحل، 2016-2015، صفحة 103).

تكمن أهمية الاختيار المهني في تطوير الذات والرضا حول المجال المهني الذي يتناسب مع قدرات كل شخص إضافة إلى القدرة على التعلم المستمر والقدرة على التواصل للتفكير والابداع كل هذه الاستعدادات تؤثر على توجهات الشباب الجامعيين لاختيار العمل الحرفي. (ينظر عبايدية، 2023-2024)

### يخضع المشروع المهني للطالب لمحددات قبل اختياره للعمل وهي:

- **القدرات العقلية:** تعد محددًا هامًا يساعد الفرد في التخطيط ووضع أهداف يطمح إلى تحقيقها.
- **الميول والاتجاهات:** إن الميل هو الاهتمام بأمر معين حيث يقبل الشخص التحدث فيه والانشغال به برغبة وتتأثر الميول بعوامل محيطة بالفرد.
- **الاستعدادات:** إن اكتشاف القدرات الكامنة لدى الشباب يساعد على تحديد أهم الاستعدادات التي يمكن تنميتها بالتدريب.
- **سمات الشخصية:** قد لا يرجع سبب فشل الفرد في الاستمرار والتفوق في مهنة ما إلى نقص القدرة لديه للعمل في ذلك الميدان بقدر موقفه واتجاهه نحو ذلك العمل.
- **الدافع:** حيث تتأثر هندسة المشروع المعني للفرد باستعداداته وحاجاته المثارة، ذلك أن ميول الفرد واتجاهاته نحو ممارسة مهنة ما أو التطلع إلى شغل منصب متميز تصبح دافع الفرد إلى التفكير في التخطيط للمشروع المهني للفرد.

### 3- المهارات المطلوبة للنجاح في العمل الحر.

أصبح العمل الحر في اليوم يشكل أحد البدائل المهنية المهمة التي يلجأ إليها الكثير من الشباب سواء بدافع الحاجة الاقتصادية أو الرغبة في تحقيق الاستقلال المهني ولم يعد ينظر إليه كمجرد مهنة تقليدية بل كفن وإبداع يحتاج الي كفاءة ومهارات متعددة فنجاح الفرد في هذا النوع من الأعمال لا يعتمد فقط على قدرته الجسدية أو تعلمه السطحي للحرفة بل يتطلب مجموعة من المهارات المتكاملة التي تجمع بين الجوانب التقنية، التنظيمية والشخصية ومن هذا المنطلق سنتناول أبرز المهارات التي تمكن الأفراد من التميز و الاستمرار في ميدان العمل الحر:

- 1- يجب أن يتمتع بالبراعة اليدوية واكتساب الخبرة وتطوير مهاراته في العمل.
- 2- القدرة على التعامل مع كافة الآلات والأدوات ومعرفة طريقة استخدامها بالإضافة إلى صيانتها.
- 3- الحصول على دورات تدريبية في الأعمال الحرفية وإدارة الإنتاج.
- 4- يجب أن يتمتع بمستوى عالي من الدقة والحرفية.
- 5- يجب أن يمتلك القوة البدنية التي تمنحه القدرة على تنفيذ عمله الشاق فبعض الحرف تكون متعبة.
- 6- معرفة تامة بكل المواد التي يحتاجها في عمله.
- 7- بناء العلامة الشخصية فنظرا للتنافس في عالمنا اليوم من الضروري للحرفي تعلم مهارة بناء العلامة الشخصية والترويج لخدماته للحصول على المشروعات وجذب العملاء.
- 8- اكتساب مهارة الإدارة المالية مهمة جدا نظرا لأنه يدير المال بشكل مستقل لذا من المهم فهم أساسيات المحاسبة، وتتبع النفقات بالإضافة إلى معرفة الخدمات والضرائب.
- 9- يجب أن يتميز بصفة المرونة والتواصل الفعال وذلك من أجل مواجهة التحديات وبناء ثقة وعلاقة جيدة مع الزبائن.
- 10- يجب أن يكتسب مهارة إدارة الوقت والإدارة الذاتية من خلال تحديد الأولويات والمسؤوليات وإدارة ذاته على إنجازها دون ضغط.
- 11- القدرة على التكيف مع بيئة العمل مهما كانت التحديات.
- 12- العمل الجاد والشاق والتعلم من الأخطاء. (freelancing، 2024).

إضافة إلى مهارة الصبر والاهتمام بالتفاصيل الصغيرة والمثابرة في العمل، إذ تعتبر جد أساسية في بداية العمل من أجل استمراره.

#### 4-أهمية التكوين والتدريب المهني للشباب الجامعي الحرفي:

في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية المتسارعة أضحت التكوين المهني والتدريب الحرفي من الركائز الأساسية لإعداد الشباب الجامعي لمتطلبات سوق العمل لم يعد الاكتفاء بالتكوين الأكاديمي كافيا لمواجهة التحديات المهنية بل أصبح من الضروري اكتساب مهارات عملية وتقنية تضمن اندماج فعال في بيئة العمل، توجيههم نحو مسارات مهنية بديلة أو موازية تساهم في الحد من البطالة وتحقيق الاستقلالية الاقتصادية والمشاركة في التنمية المجتمعية.

يتضمن القطاع العمومي للتكوين والتعليم المهنيين للموارد البشرية الشابة تكوينا أساسيا يمكنهم من الاستفادة من مناصب شغل ويمنح للمشتغلين تكوينا تكميليا وتحويليا أو الإتقان بشكل يتوافق مع تطور سوق العمل. فالتكوين المهني في تصور كل من بن كروم و د. يعقوبي بأنه نظام يهيئ المترشحين لممارسة نشاط مهني أو التكيف معه اعتمادا على مكتسبات مدرسية ومهنية غاياته تحسين القابلية للتشغيل وأداة لتأهيل كفاءات المؤسسات.

فهو يرتبط بالجانب العملي في التكوين في مجال الحرف التي تتطلب قدرا كبيرا من المهارة والمعرفة، الاستقلالية في الحكم والتقدير، ويلعب الاختيار الشخصي للشباب دورا هاما في نجاح المشروع، حيث توضح نتائج دراسة تتبعيه توصل فيها بوسنة، وتر وزولت(1996) فيما يخص مشاريع التكوين عند المتربصين الذين التحقوا بالتكوين على أساس اختيار شخصي لديهم نضج مهني أعلى من الذين التحقوا بنفس مشروع التكوين نتيجة لضغط الوالدين أو لسد الفراغ.

ويلتحق الشباب بالتكوين المهني في الجزائر على غرار دول العالم كعامل مهم في التكوين المعرفي والعملي للحياة المهنية، وهناك ثلاث أنماط للتكوين:

13- التكوين المهني الإقامي وهو تكوين نظري وتطبيقي ينظم بشكل دائم ومستمر داخل المؤسسة التكوينية.

14- التمهين يكون بالتناوب بين المؤسسات التكوينية نقصد بها المراكز والمعاهد والوسط المهني بطريقة متكاملة اذ يكون المتمهين في حالة عمل حقيقية تسمح له بمزاولة حرفته.

15- التكوين عن بعد يتم عن طريق ارسال الدروس والدعائم البيداغوجية بالإضافة الى تنظيم تربصات بصفة دورية داخل المؤسسة التكوينية. (لكحل، 2016-2015، الصفحات 105-106).

إن التكوين المهني والتدريب يعد عنصرا هاما ومحوريا في تشكيل توجهات الشباب للعمل الحرفي، فكلما توفرت فرص التدريب المهني الفعالة والمواكبة لاحتياجات السوق، زادت قابلية الشباب الجامعي لتبني العمل الحرفي كخيار مهني جاد كما يساهم التكوين في إزالة الصورة النمطية السلبية على المهن الحرفية ويمنح الشباب الثقة اللازمة لمزاولة هذه لأعمال بوعي وكفاءة.

### المبحث الثالث: التوجهات الاجتماعية والثقافية

#### 1- تأثير الأسرة في تحديد المسار المهني للشباب الجامعي.

لكل فرد اتجاهات تتناسب مع قدراته ومؤهلاته ولتحقيقها لا بد من دوافع ومؤثرات خارجية تجعله يعمل باستمرار من أجلها ومن بين هذه المؤثرات لدينا البيئة الأسرية فعادة ما يفكر الوالدين في رسم مستقبل أبنائهم ونوع الدراسة والمهنة التي تناسب قدراتهم ومؤهلاتهم وهذا حسب ثقافة ووعي هذه الأسرة، ومعرفتها باتجاه أبنائها وهذا ما بين لنا الدور الفعال الذي يقوم به الوالدان والمؤثر في سلوك وتفكير الأبناء ونظرتهم للحياة العملية.

فالأسرة تلعب دورا محوريا في تشكيل المسار المهني حيث تؤثر قيمتها الاجتماعية الاقتصادية والثقافية على توجهاتهم التعليمية و خياراتهم المستقبلية فمن خلال توجيههم نحو مجالات تعليمية معينة، فهي تساهم في تحديد الفرص المهنية التي ستكون متاحة لهم لاحقا ولا يقتصر هذا التأثير على مرحلة الدراسة الجامعية فحسب بل يمتد ليؤثر في توجهاتهم المهنية الوظيفية و استقرارهم المهني على المدى البعيد (بتصرف مناع نوردين، 2016، صفحة 83) و هناك العديد من الدراسات التي أجريت حول موضوع تأثير الأسرة على المسار المهني للطلبة من بينها دراسة سعيدة نيلي في جامعة ورقلة تحت عنوان دور المحددات الأسرية في اختيار الطالب للتخصص الجامعي وتظهر

هذه الدراسة أن الأسرة تلعب دورا هاما في اختيار الطالب للتخصصات الجامعية بما في ذلك التخصصات الحرفية، توفر الأسرة الدعم و التعليم اللازمين لتحفيز الطلاب في اختيار مسار مهني يتناسب مع قراراته و ميولاته، وكذلك في دراسة للمنظمة QCDC) مؤسسة غير ربحية تهدف الى تطوير كفاءات القوى العاملة ودعم الأفراد والشركات من خلال التدريب، الاستشارات والتطوير المؤسسي.) التي تظهر أن الأب يلعب دورا مركزيا في اتخاذ القرارات المهنية للطلبة حيث يمكن أن يكون داعما من دون تدخل مما يوفر بيئة إيجابية للطلاب لاختيار تخصصهم الجامعي بما يتوافق مع طموحهم وميولهم، قد يكون هذا الدعم مفيدا في اختيار التخصصات الحرفية إذ كانت تتوافق مع قدرات الشباب الجامعي.

## 2- النظرة المجتمعية والقيم الثقافية تجاه العمل الحرفي.

تمثل دراسة العمل الحرفي أحد أبرز المواضيع التي لقيت اهتماما عميقا وعريقا في حقل التراث الشعبي، السيسولوجيا وكذا علم الاجتماع باعتبارها من المواضيع ذات الأبعاد الثقافية والاجتماعية والحضارية والتاريخية الاقتصادية التي شكلت ولا زالت تشكل قاعدة أساسية للبحث داخل مختلف الحقول المعرفية التي تهتم بدراسة الحرف التقليدية كتنظيم اجتماعي وثقافي، يعبر عن عادات، تقاليد، معتقدات، أعراف، وباقي المظاهر السوسيوثقافية التي تمكن من فهم نمط عيش و حياة الجماعة الحرفية. (ينظر يوسف)

تعد الحرف بمثابة ذاكرة الشعوب وتجسيدا لواقعها ونمط معيشتها عبر الأزمنة المتعاقبة بما تحويه من متغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية... الخ فالحرف في المجتمع الإنساني عامة من المؤشرات الدالة على طبيعة المجتمع واتجاهاته تتوارثها الأجيال للإبقاء على الهوية والسمة الخاصة بكل مجتمع من المجتمعات كما أنها تكشف من ناحية أخرى على حال هذا المجتمع ونسيج العلاقات الاجتماعية والمهنية التي تربط الحرفي بمجتمعه ومتطلباته عبر التاريخ.

فالمجتمعات بتقدمها وتطورها في شتى المجالات، إلا أنها لازالت تحافظ على الموروث المادي للإبقاء على الذاكرة التاريخية والنمط المعاش كما أضحت أكثر اهتماما بترقية حرفة وحرفيها لما أصبح للعمل الحرفي من ضرورة التنوع والحفاظ عليه بتسخيرها جميع إمكاناتها لرعاية الحرف

والحرفيين وتنظيم النشاط الحرفي ضمن أطر قانونية محكمة تشمل كافة الجوانب المتعلقة بممارسة العمل الحرفي. (ينظر يوسف)

لذا تختلف النظرة المجتمعية والقيم الثقافية تجاه العمل الحرفي بشكل كبير بين المجتمعات. في بعض الحالات، يعتبر العمل الحرفي ذاكرة الشعوب وتجسيدها لواقعها ونمط معيشتها مما يعكس أهميته الثقافية والاجتماعية ومع ذلك يوجد تحديات مثل النظرة الدونية التي قد يتلقاها الحرفيون في بعض المجتمعات، حيث يعتبر العمل الحرفي أقل شأنًا من الوظائف الأخرى بالإضافة إلى ذلك، يؤثر التغيير الاجتماعي والاقتصادي على تنظيمات العمل الحرفي التقليدية مما يؤدي إلى تحول في قيم التعاون والتضامن بين الحرفيين. (ينظر رقاني، بلا تاريخ)

يتهرب غالبية شباب العرب من اختيار المهن اليدوية والتقليدية، إذ يعتبرونها لا تناسب العصر ولا تلبي طموحاتهم أولاً أو رغبات الأهل في بلوغ مكانة اجتماعية مرموقة ثانياً وذلك رغم معاناة شريحة واسعة منهم من البطالة، فيما تعاني المهن اليدوية نقصاً حاداً في اليد العاملة. (ينظر رفاعي، 2018)

### 3- دور المؤسسات التعليمية في توجيه الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي

نجد عند الحديث عن دور التربية في تأهيل الصناعات الحرفية و تنميتها، والعمل اليدوي أن المدرسة تمثل قلب النظام التعليمي أينما وجد، كما أن الكليات والجامعات للمؤسسات التعليم تشكل عنصراً رئيسياً في النظام التعليمي فالمدرسة هي التي تبدأ بتشكيل عقول التلاميذ و توجيه اهتماماتهم بل هي التي تحفز الإلهام لديهم كما يسلم الكثير بأن التلاميذ والمعلمين والإداريين وجميع أعضاء الهيئة التعليمية يؤتون إلى المدرسة وهم يحملون قيم المجتمع وعاداته، تقاليده، معتقداته واتجاهاته فيؤثر المجتمع المدرسي بكل ذلك كما يتأثرون به و بالاتجاهات التي تسود البيئة والمجتمع المحيط ولذلك ينبغي وجود نوع من التكامل في المنهج والأبعاد البيئية الاجتماعية المؤثرة فيه فالمدرسة بصفقتها بيئة للتعليم تتأثر بالبيئة التربوية الواسعة في المجتمع ولذا ينبغي أن تقوم بوظائفها الاجتماعية والثقافية بما يخدم الطلاب والبيئة المحلية .

ويعد التفاعل مع الوسط البيئي الذي نعيش فيه والذي يعد جانبا مهما وأساسيا في العملية التعليمية وتتبع هذه الأهمية الحاجة إلى مساعدة التلاميذ والطلاب على تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة

للمحافظة عليها والتكيف معها من خلال زرع العادات والتقاليد والترويج للصناعات اليدوية والحرفية. (عبده، 1996، صفحة 128)

و باعتبار العنصر البشري أساس التنمية فأهم الوسائل التي تعمل على التنمية هي التعليم والتكوين وذلك لأن الفرد المتعلم والمتكون يملك القدرة على تحويل الثروات وخلق الأفكار التي تساعد على الاستغلال الأمثل للموارد، ويلعب التعليم بلا شك دورا كبيرا في تحقيق التنمية وهي الحقيقة التي لا تقبل النقاش قد أكدت مختلف الدراسات والأبحاث بأن المجتمعات التي أقبلت على التعليم و أنفقت فيه جهدا أضحت تحتل المكانة البارزة بين دول العالم، وفي بلد بحجم الجزائر الذي يعتبر فيه معدل النمو السكاني كبيرا فإن هناك أعداد كبيرة جدا من الشباب بالجامعات، مما يؤكد على ضخامة المسؤولية الملقاة على عاتق النظام التعليمي في توجيه مستقبل البلاد و مع تزايد عدد الخريجين سنويا لم تعد الدولة قادرة كما في السابق على توفير العمل لأولئك الأفراد من خلال مؤسساتها العمومية والإدارات الحكومية مما يدعون للتفكير و بجدية في كيفية تدارك الوضع وتثمين التكوين، حصل عليه أولئك الخريجين للاستفادة منه والمساهمة في زيادة النمو الاقتصادي ومن هنا يأتي الاهتمام بالمقاولاتية والمؤسسات الناشئة كونها تعتبر كحل لهذه المعضلة أو جزء منها، وأصبح موضوع المقالة و إنشاء المؤسسات أحد أهم المواضيع التي تزايد اهتمام الباحثين بها، وهذا نظرا للأهمية المتنامية على اقتصاديات البلدان في مختلف الجوانب وذلك من خلال امكانية توفير مناصب الشغل لذا أصبح موضوع المقاولاتية يشغل حيز اهتمام كبير وربط هذا الموضوع بخريجي الجامعات و المنظومة التعليمية الجامعية حيث جرت العادة أن ننظر للجامعة باعتبارها منارة للعلم و مصدرا لتنظير في علوم شتى، فالجامعة اليوم مدعوة للعب الدور الريادي في أن تكون العنصر الفعال و المحفز على التنمية من خلال إنتاج معارف فعالة تساهم في ظهور ثقافة وروح المقاولاتية وإنشاء مؤسسات حرفية . (أنفال، 2014-2015، صفحة أ)

ويعتبر التعليم المقاولاتي بأنه مجموعة من الأساليب التي تعلم وتدريب الأفراد الذين يرغبون في المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مشاريع تهدف إلى زيادة الوعي المقاولاتي أو إنشاء مشاريع تجارية أو تطوير أعمال تجارية صغيرة. (فضيلة، 2019، صفحة 183)

ويعود تدريس المقاولاتية على المستوى العالمي والجامعي إلى عام 1947 عندما قدمت MACES الدورة الأولى في ريادة الأعمال في جامعة هارفارد ومن ثم انتشرت في جميع الكليات.

لذا فالمؤسسات والتعليم العالي لها دور كبير في تطوير الأعمال الحرفية وتنميتها وذلك من خلال:

1- تقديم الدراسات والبحوث الحرفية المساهمة في تقديم حلول لمشكلات الفقر والبطالة.

2- تعزيز الفجوة بين المجتمع والجامعة ووضع روابط بينهما.

إضافة إلى محاولات إدماج التكوين المهني والحرفي في المنظومات التعليمية والتحفيزات والتوعية المهنية عبر تنظيم أيام إعلامية وملتقيات بالعديد من الجامعات. (بتصرف لندة، 2024، صفحة 118)

إن توجه الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي لم يعد خيارا هامشيا بل ضرورة ملحة لخلق توازن في سوق العمل وتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة ومؤسسة التعليم بما يملكه من تأثير واسع على الشباب فالمطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بإعادة النظر في سياستها ومناهجها من أجل ترسيخ ثقافة العمل الحرفي كمسار مهني.

#### 4- فعالية وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للعمل الحرفي.

منذ نشأة وسائل الإعلام التقليدية وتطورها وصولا إلى الاعلام الحديث، أدت وسائل الإعلام دورا محوريا في تشكيل التصورات الاجتماعية والثقافية لدى الجمهور، هذه الصور النمطية سواء كانت إيجابية وسلبية غالبا ما تساهم في بناء تصورات لدى الجمهور سواء كانت صحيحة أو خاطئة. (سفيان، 2025)

عرف مطلع القرن العشرين روجا كبيرا لتكنولوجيا الاعلام والاتصال، ولعل ابرز ما لفت الانتباه هو ظهور زخم كبير في مواقع التواصل الاجتماعي التي أضحت المحرك الأساسي في حياة الافراد والمجتمعات فهي تعبر عن البيئة الافتراضية الجامعة لعلاقات تفاعلية بين الافراد (علام، 2021، صفحة 77)

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أداة فعالة جدا للتسويق والترويج للعمل الحرفي ولها دور كبير في دعم الحرفيين وتوسيع نطاق وصولهم إلى الجمهور وذلك من خلال:

- 01- أصبحت همزة وصل بين الحرفيين والمحيط الخارجي.
- 02- تفيد مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق وذلك بتحديد الجمهور المستهدف مع القدرة الزمنية وقياس مدى نجاح الخطة التسويقية للأنشطة والترويج للمنتجات الحرفية وهذا كله عن طريق قياس الإعجابات والتعليقات على الحساب.
- 03- تساهم في زيادة وتنمية منتجات العمل الحرفي والصناعات التقليدية.
- 04- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز وانتشار صورة المنتج الحرفي التقليدي وخاصة المتعلق بالأنشطة الحرفية النسوية والقدرة علو توسيع السوق أكثر وتفعيل العمل الحرفي.
- 05- استخدام منشورات لعرض متميز يعبر عن أفضل منتجات الصناعات التقليدية والحرفية مع استخدام أفضل للصور الجذابة وهذا كله يمكن من الإسهام في زيادة التنافسية وتحقق بذلك زيادة المبيعات وبالتالي في تفعيل الأنشطة الحرفية والمساهمة في دعم عجلة النمو الاقتصادي.
- 06- تصميم حملات إعلانية تسويقية على صفحات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وخاصة أن هذه المواقع لها شعبية لذا يمكن استغلالها من طرف الحرفيين
- لا بد على الحرفيين والحرفيات وجميع الفاعلين في العمل الحرفي من هيئات، افراد، جمعيات والمؤسسات ان يواكبوا التطورات الجديدة وذلك بالاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي لتنشيط القطاع الحرفي (بوهردة، 2020)
- فالترويج والتسويق للعمل الحرفي لم يصبح كما كان في السابق، فقد أصبح على الشاب الجامعي أن يتعلم التسويق الإلكتروني الذي يضمن له من المنزل الترويج وبيع منتجاته الحرفية عبر كل المواقع (فيسبوك، تويتر، انستغرام وغيرها) وحتى الدولة أصبحت تروج للعمل الحرفي عن طريق إعلانات وإشهارات تلفزيونية وصفحات ذات محتوى عالي لجذب أكبر عدد من الجمهور داخل وخارج الوطن.

## خلاصة الفصل

يتضح من خلال هذا الفصل أن توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي لا تتشكل بطريقة عشوائي، بل هي نتاج تفاعل معقد بين عوامل اقتصادية، واستعدادات مهنية، وأبعاد اجتماعية وثقافية.

فقد أظهرت العوامل الاقتصادية وسوق العمل دورا محوريا في دفع الشباب للتفكير في العمل الحرفي كبديل عملي لمواجهة لتوفير منصب عمل وتحقيق الاستقلال المالي في المقابل شكلت الاستعدادات المهنية عاملا لاستعداد الشباب على اختيار هذا المسار من خلال ما يمتلكونه من مهارات ودافعية وكفاءة ذاتية. كما بينت العوامل الاجتماعية والثقافية مدى تأثير المجتمع والتنشئة الاجتماعية في تشكيل صورة العمل الحرفي، والترويج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثالث: الإجراءات  
المنهجية للدراسة الميدانية

## الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

### تمهيد

#### أولاً: تقديم المؤسسة محل الدراسة

- 1- التعريف بميدان الدراسة.
- 2- مهام غرفة الصناعات التقليدية والحرف:
- 3- الهيكل التنظيمي للغرفة.

#### ثانياً: حدود الدراسة

- 1- المجال المكاني
- 2- المجال البشري
- 3- المجال الزمني

#### ثالثاً: عينة ومنهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

- 1- المنهج المتبع
- 2- مجتمع البحث
- 3- عينة الدراسة
- 4- التقنية المتبعة

## تمهيد

بعد ما تطرقنا إلى الجوانب النظرية لموضوع البحث في الفصول السابقة والتي ساعدتنا في تحديد تساؤل البحث وتمهيد الطريق للبحث الميداني، باعتباره المرحلة التي يتم فيها الانتقال من التصورات النظرية إلى الواقع الملموس من خلال جمع البيانات وتحليلها قصد فهم توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي.

ويكتسي هذا الجانب أهمية بالغة، حيث يسمح باختبار الفرضيات المطروحة والكشف عن مختلف العوامل الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية وحتى الذاتية التي تؤثر في توجهات هذه الفئة نحو العمل الحرفي.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على أدوات بحث ميدانية ملائمة لطبيعة الموضوع ووجهت لعينة من الشباب الجامعي للإجابة عن التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية ليتم الوصول إليها وفقا للفرضيات. عن طريق اختيار الاساليب الوصفية للعينة مع استخدام المنهج وأدوات جمع البيانات في الاستبيانات للوصول إلى التحليل الاحصائي تليها التحليلات السوسولوجية اللازمة في كل بحث ميداني.

## أولاً: تقديم المؤسسة محل الدراسة

### 1- التعريف بميدان الدراسة

غرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية مستغانم هي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري وضعت تحت وصاية وزارة السياحة والصناعة التقليدية أسست في 1993/04/01 مسيرة بأمره رقم 01/96 الصادرة بتاريخ 10 جانفي 1996، مجال نشاطها ينقسم إلى ثلاث ميادين وهي:

1- الصناعة التقليدية والفنية.

2- الصناعة التقليدية لإنتاج المواد.

3- الصناعة التقليدية للخدمات.

للغرفة جهاز إداري يسيره مدير الغرفة والذي يعين مباشرة من طرف الوزير وكذلك جهاز منتخب من طرف الحرفيين والذي له دور الرقابة والمشاركة في تحقيق أهداف الغرفة.

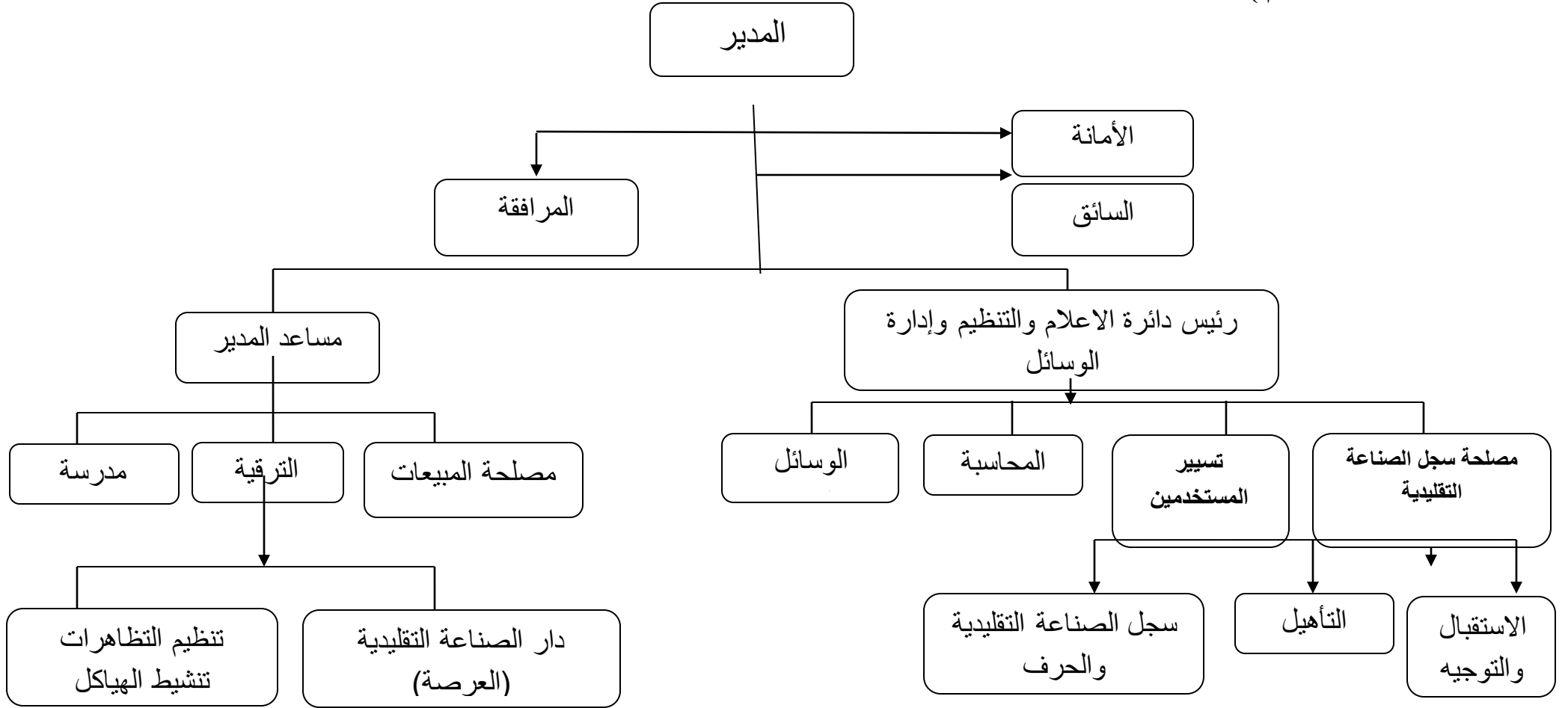
تعتبر غرفة الصناعات التقليدية والحرف الممثل الرسمي والوسيط الاستراتيجي بين الحرفيين وأجهزة الدولة المختلفة محليا ووطنيا.

## 2- مهام غرفة الصناعة التقليدية والحرف:

تتمثل فيما يلي:

- مسك وتسيير سجل الصناعات التقليدية والحرف.
- تقوم بكل عمل يرمي إلى ترقية وتطوير قطاع الصناعات التقليدية وتطويره لاسيما في مجال التصدير والاستثمار.
- التنشيط الاقتصادي والقيام بالترويج للمنتجات التقليدية عن طريق المعارض والصالونات داخل وخارج الوطن.
- تقترح على السلطات المحلية برنامج تنمية نشاطات الصناعة التقليدية والحرف على مستوى دوائرها الاقليمية وتتولى تنفيذها.
- تشارك في مبادرات الهيئات التمثيلية التي لها نفس الأهداف.
- تقوم بأعمال التكوين في التخصصات الحرفية في مجال التصنيع وتحسين المستوى وتجديد المعلومات وتنشر وتوزع كل وثيقة أو مجلة أو دورية تتصل بهدفها.
- التصديق وضع العلامة التجارية فيما يخص منتجات الصناعة التقليدية الفنية.
- تبدي آرائها في استحداث نشاطات في ميدان الصناعة التقليدية والحرف.
- انشاء مؤسسات خاصة بالتكوين والتسويق. (ينظر تمار، 2021)

3- الهيكل التنظيمي لغرفة الصناعة التقليدية والحرف: لولاية مستغانم (وثيقة مقدمة من طرف غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية مستغانم.)



## ثانياً: حدود الدراسة

### 1-المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة الميدانية على مستوى غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية مستغانم، باعتبارها المؤسسة الرسمية التي تحتضن الحرفيين وهذا بهدف الوصول الى عينة متنوعة من الشباب الحرفي الجامعي الناشطين في الميدان.

### 2-المجال البشري:

تتكون عينة الدراسة، من الشباب الجامعيين الحرفيين الناشطين بولاية مستغانم وتشمل المسجلين رسمياً في غرفة الصناعة التقليدية والحرف، توصلنا إليهم عن طريق ورشات حرفية، تم اختيار هذه العينة قصد التعرف على اهم العوامل التي دفعتهم لاختيار العمل الحرفي.

### 3-المجال الزمني:

حددت الدراسة من شهر جانفي إلى غاية شهرماي 2025.

## ثالثاً: عينة ومنهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

### 1- المنهج المتبع:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الكمي، كونه الأنسب لطبيعة الموضوع الذي يهدف للكشف عن توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي وتحليل العوامل المؤثرة في ذلك حيث يسمح هذا المنهج بجمع بيانات كمية قابلة للقياس ويمكن تكميمها بواسطة أدوات إحصائية أو رياضية. وزعت أداة الاستبيان على عينة من الشباب الجامعيين الحرفيين لولاية مستغانم وقد مكن هذا المنهج من وصف الواقع الاجتماعي المرتبط بالممارسة الحرفية.

### 2- مجتمع البحث:

يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة. (عليان، 2000-1420، صفحة 137) يتكون مجتمع دراستنا من 308 من الشباب الجامعيين المنخرطين في غرفة الصناعة التقليدية و الحرف لولاية مستغانم.

### 3- عينة الدراسة:

تمثلت في الشباب الجامعي الممارسين للعمل الحرفي. قدر عدد العينة 65 مبحوث ومن بين شروطها أن يكونوا شبابا جامعيين سواء كانوا طلابة في طور الدراسة او خريجين دون اشتراط تخصص معين على ان يكونوا قد مارسوا فعليا نشاطا حرفيا سواء بصفة دائمة او مؤقتة.

### 4- الأدوات المستخدمة:

- **الملاحظة :** للملاحظة أهمية كبيرة في أي دراسة علمية كانت باعتبارها من أهم وسائل جمع البيانات.

و تعرف الملاحظة بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات، الأحداث، مكوناتها المادية، البيئية ومتابعة سيرها، اتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهاذف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان و تلبية احتياجاته، فأسلوب الملاحظة مفيد في جمع البيانات وكذلك استنباط الفروض و النظريات (فاطمة، 2020، صفحة 44)

استخدمت الملاحظة في هذه الدراسة من خلال زيارتي لغرفة الصناعة التقليدية والحرف مستغنام للقيام بدراسة استطلاعية وأثناء توزيع الاستمارة.

- **الاستبيان:** يعرف على أنه نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد مثلا. (زرواتي، 1425هـ 2004م، صفحة 108)

تضمنت استمارة الاستبيان مجموعة من الأسئلة قسمت إلى 3 محاور بمجموع 28 سؤال استعنا فيها بسلم ليكرت الثلاثي لتبسيط عملية الإجابة وسهولة التحليل الإحصائي قسمها مدير الغرفة على 65 مبحوث لأننا وجدنا صعوبة نوعا ما في الوصول للعينة نظرا لوجودهم في محلات مختلفة ونظرا لضيق الوقت للتنقل إليهم لذا وزعها المدير ومساعديه على الشباب الجامعيين المتواجدين في الغرفة أو من كانوا يأتون لأخذ بطاقة الحرفي . تمثلت محاور الاستبيان في:

- المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية: يضم الجنس، العمر، التخصص الجامعي ومؤهلات غير التكوين الجامعي.

-المحور الثاني: توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي: اعتمدنا في هذا المحور على سلم لكرت الثلاثي يضم 18 عبارة تشمل كل من العوامل الاقتصادية، الاستعدادات الذاتية المهنية ، العوامل الاجتماعية والثقافية.

- المحور الثالث: واقع ممارسة العمل الحرفي: يضم 6 أسئلة.

وبناء على هذا قمنا بتوزيع 80 استمارة واسترجعنا 65 استمارة صحيحة، ومن أجل معالجة البيانات استخدمنا برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (IBM SPSS Statistics20).

**صدق الاستثمار :** لضمان صلاحية أداة الدراسة، تم التأكد من صدق الاستثمار من خلال عرضها على مجموعة من الأساتذة المختصين في علم الاجتماع تنظيم وعمل، وذلك للتأكد من مدى ملاءمة فقرات الاستبيان لأهداف الدراسة وارتباطها بمحاور البحث، وقد قدم لنا الأساتذة المحكمين مجموعة من الملاحظات والتعديلات تم أخذها بعين الاعتبار قبل الشروع في التوزيع الميداني للاستمارة، **التأكد من الصدق الظاهري والمحتوى**، حيث تبين أن فقرات الاستثمار تغطي بشكل كاف أبعاد المتغير التابع والمستقل للدراسة (توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي).

**أساليب تحليل البيانات:** بعد جمع الاستثمارات وتفريغ البيانات، تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل المعطيات بالاعتماد على برنامج SPSS، وذلك حسب طبيعة الأسئلة ومتغيرات الدراسة. وقد تمثلت أهم الأساليب المستعملة فيما يلي:

- عرض البيانات في جداول بسيطة.

- استخدام التكرارات.

- استخدام النسب المئوية من أجل وصف العينة.

- استخدام المتوسط الحسابي للمقارنة بين العوامل المؤثرة على توجهات الشباب الجامعي.

**الفصل الرابع: عرض و تحليل  
البيانات وتفسير النتائج.**

## الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات وتفسير النتائج.

- 1- عرض وتحليل البيانات.
  - 2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.
  - 3- مناقشة النتائج العامة
  - 4- الاستنتاج العام.
  - 5- التوصيات.
- خلاصة الفصل
- خاتمة

## رابعاً: عرض وتحليل البيانات وتفسير النتائج

### 1- عرض وتحليل البيانات:

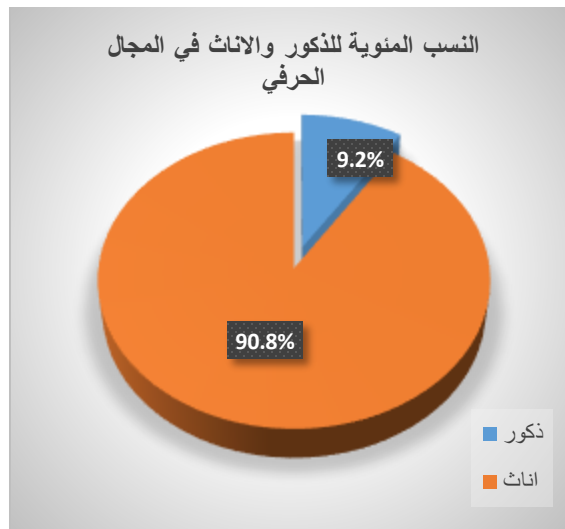
#### 1-1- عرض وتحليل بيانات المحور الأول:

يركز هذا المحور على البيانات الشخصية كالجنس، العمر... بهدف التعرف على الخصائص العامة للعينة وتكوين صورة أولية تساعد في فهم نتائج المحاور اللاحقة بشكل أدق

#### 1-1-1-الجنس

شكل(01) الرسم البياني يوضح جنس المبحوثين

جدول(01) توزيع العينة حسب متغير الجنس



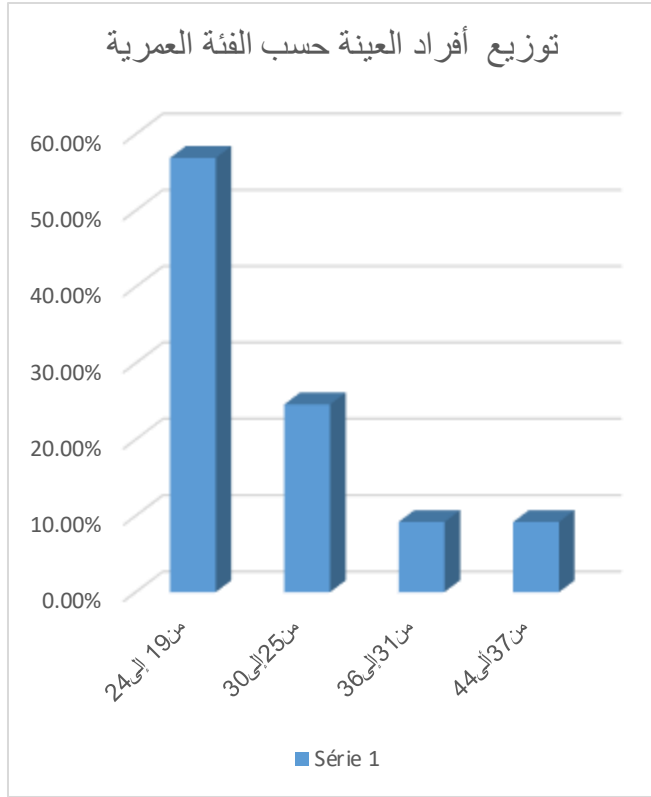
| الجنس   | التكرار | النسب المئوية |
|---------|---------|---------------|
| أنثى    | 59      | 90.8%         |
| ذكر     | 06      | 9.2%          |
| المجموع | 65      | 100%          |

يمثل الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث غلبة على عينة الشباب الذين هم محل الدراسة ارتفاع نسبة الإناث والتي بلغت 90.8% أي 59 شابة في حين نسبة الذكور قدرت 9.2% هذا ما يعادل 6 ذكور يعكس هذا التفاوت الأدوار الاجتماعية والثقافية التي غالباً ما تربط النساء بالعمل الحرفي، خاصة في مجالات مثل الخياطة والطرز حيث ينظر إليها على أنها أكثر ملاءمة للنساء، كما أن الذكور يفضلون التوجه إلى قطاعات أخرى توفر لهم فرصاً أكثر استقراراً.

من خلال توزيعنا للاستمارات لاحظنا تواجد العنصر النسوي بكثرة في غرفة الصناعة والحرف ومجموعة الورش الحرفية على غرار فئة الذكور.

## 2-1-1- الفئات العمرية:

جدول (02) توزيع العينة حسب الفئات العمرية شكل (02) أعمدة بيانية توضح الفئات العمرية للمبحوثين



| الفئات العمرية   | التكرار | النسب المئوية |
|------------------|---------|---------------|
| من 19 إلى 24 سنة | 37      | 56.9%         |
| من 25 إلى 30 سنة | 16      | 24.6%         |
| من 31 إلى 36 سنة | 06      | 9.2%          |
| من 37 إلى 44 سنة | 06      | 9.2%          |
| المجموع          | 65      | %100          |

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر تركزت في الفئة العمرية ما بين 18 و24 سنة بنسبة 56.9% مقدره 37 شخص تليها فئة 25 إلى 30 سنة بنسبة 24.6% مقدره 16 شخص في حين كانت نسبة الفئات العمرية من 31 إلى 44 سنة متقاربة وضعيفة، مجموع أشخاصها 12 فرد ولم تتجاوز نسبة 9.2% لكل منهما هذا التوزيع يبرز أهمية الفئة الشبابية داخل قطاع العمل الحرفي مما يعكس توجهها ملحوظا لدى الشباب الجامعي نحو هذا النوع من العمل. وهو ما يمكن تفسيره أن الفئة من 19 إلى 24 تعتبر مرحلة عمرية يكون فيها الفرد في بداية شواره الجامعي ما يمنحه نوعا من المرونة الزمنية التي تسمح له بممارسة أنشطة مهنية موازية على غرار العمل

الحرفي كم أن هذه الفئة تسعى لتحقيق استقلال مالي مبكر وتعتبر مرحلة استكشاف الذات وتكوين توجهات مهنية

### 3-1-1-التخصص

#### الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب التخصص الجامعي

| النسب المئوية | التكرارات | التخصص الجامعي                      |
|---------------|-----------|-------------------------------------|
| 10,8%         | 7         | علم الاجتماع تنظيم وعمل             |
| 9,2%          | 6         | لغة انجليزية                        |
| 7,7%          | 5         | بيولوجي                             |
| 6,2%          | 4         | علوم اقتصادية                       |
| 6,2%          | 4         | تدقيق محاسبي ومراقبة التسيير        |
| 6,2%          | 4         | حقوق                                |
| 6,2%          | 4         | الاعلام الالي                       |
| 4,6%          | 3         | محاسبة وعلوم مالية                  |
| 4,6%          | 3         | علم النفس العيادي                   |
| 3,1%          | 2         | الطب                                |
| 3,1%          | 2         | علم الاجتماع                        |
| 3,1%          | 2         | أنب عربي                            |
| 3,1%          | 2         | الفلاحة                             |
| 3,1%          | 2         | علوم إنسانية                        |
| 3,1%          | 2         | العلوم الصيدلانية                   |
| 1,5%          | 1         | علم النفس التربوي                   |
| 1,5%          | 1         | علوم طبيعية والحياة                 |
| 1,5%          | 1         | هندسة الطرائق                       |
| 1,5%          | 1         | علوم جنائية                         |
| 1,5%          | 1         | تكنولوجيا                           |
| 1,5%          | 1         | أرطوفونيا                           |
| 1,5%          | 1         | علم الاجتماع الحضاري                |
| 1,5%          | 1         | علوم التسيير وادارة الموارد البشرية |
| 1,5%          | 1         | علم النفس المدرسي                   |
| 1,5%          | 1         | علوم تجارية                         |
| 1,5%          | 1         | تسيير واقتصاد                       |
| 1,5%          | 1         | هندسة كيميائية                      |

|        |    |            |
|--------|----|------------|
| 1,5%   | 1  | لغة فرنسية |
| 100,0% | 65 | المجموع    |

يتضح من خلال الجدول والرسم البياني التنوع كبير في التخصصات الجامعية ما يعكس تنوع الخلفيات المعرفية للمبجوثين الذي بلغ عددهم 65 شاب جامعي.

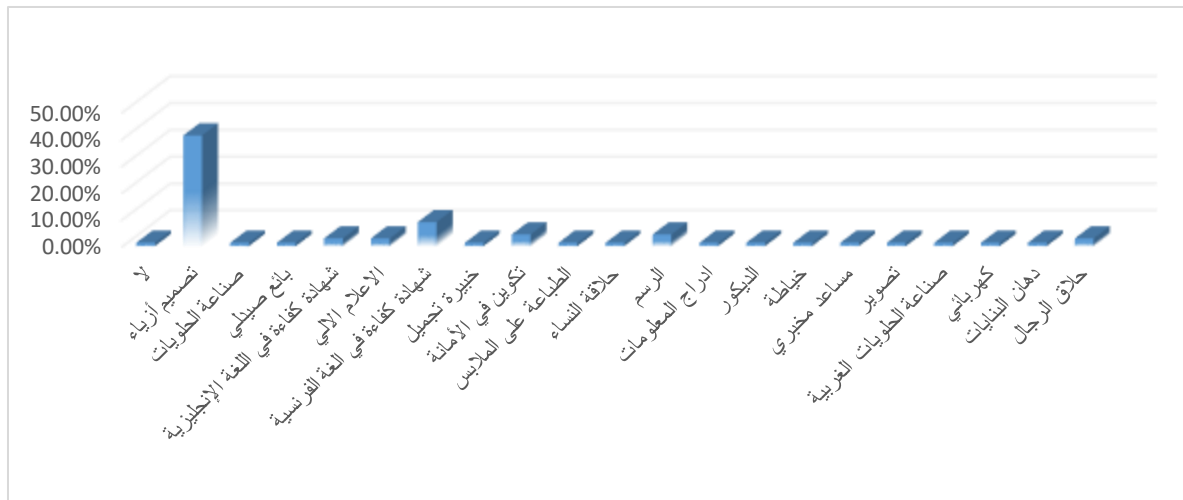
ويحتل تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل المرتبة الأولى بنسبة 7.7% تمثل 7 شباب جامعي، وهو ما يمكن تفسيره بخصوصية هذا التخصص في فهم الواقع الاجتماعي وتحليله وطبيعة البرامج الدراسية في هذا التخصص والتسهيلات ربما المقدمة فيه توفر الوقت للشباب الجامعي بتعلم وممارسة حرف عمل حرفي، يليه تخصص اللغة الإنجليزية بنسبة 9.2% ثم تخصص البيولوجي بنسبة 7.7% ما يقدر 5 افراد وتشير هذه الأرقام إلى هيمنة التخصصات الاجتماعية واللغوية والعلمية على العينة اما في المرتبة الثانية نجد عدة تخصصات ممثلة بنسبة 6.2% لكل منها، مثل القانون، محاسبة ومراقبة التسيير، العلوم الاقتصادية والاعلام الالي وغيرها بينما مثلت تخصصات أخرى بنسبة أقل تتراوح بين 1.5% و 4.6% كالهندسة اللغة الفرنسية، العلوم الطبية وغيرها، وهذه الأخيرة تعطي دلالة واضحة لأهمية العمل الحرفي فحتى الأطباء رغم ان نسبتهم قليلة لآكن يمارسون عمل حرفي في منازلهم وهذا راجع إلى ميول ذاتي وحب للحرفة وليس للربح المادي. كما لاحظنا وجود نسبة ولو محدودة من تخصص الطب يعكس وعيا اقتصاديا واجتماعيا لدى هؤلاء الشباب، خاصة في ظل الظروف المعيشية التي قد تدفعهم للبحث عن مصدر دخل إضافي كما أن البعض قد يرى هذا النوع من العمل فرصة لتطوير الذات واكتساب مهارات أو تفرغ طاقات إبداعية لا تتوفر لهم ضمن مسارهم الاكاديمي.

## 1-1-4-المؤهلات

الجدول رقم(4) توزيع العينة حسب المؤهلات الأخرى للمبحوثين غير التكوين الجامعي.

| النسب المئوية | التكرارات | المؤهلات                        |
|---------------|-----------|---------------------------------|
| <b>41.5%</b>  | <b>27</b> | تصميم الأزياء                   |
| 9.2%          | 6         | شهادة كفاءة في اللغة الفرنسية   |
| 4.6%          | 3         | تكوين في الأمانة                |
| 4.6%          | 3         | الرسم                           |
| 3.1%          | 2         | شهادة كفاءة في اللغة الإنجليزية |
| 3.1%          | 2         | الاعلام الألي                   |
| 3.1%          | 2         | حلاق                            |
| 1.8%          | 7         | مساعد مخبري                     |
| 1.5%          | 1         | صناعة الحلويات                  |
| 1.5%          | 1         | بانع صيدلي                      |
| 1.5%          | 1         | خبيرة تجميل                     |
| 1.5%          | 1         | طباعة على الملابس               |
| 1.5%          | 1         | حلاقة نساء                      |
| 1.5%          | 1         | إدراج المعلومات                 |
| 1.5%          | 1         | ديكور                           |
| 1.5%          | 1         | خياطة                           |
| 1.5%          | 1         | التصوير                         |
| 1.5%          | 1         | صناعة الحلويات الغربية          |
| 1.5%          | 1         | كهربائي                         |
| 1.5%          | 1         | دهان بنايات                     |
| 1.5%          | 1         | لا أملك مؤهلات                  |
| <b>100%</b>   | <b>65</b> | المجموع                         |

- الشكل رقم (03) رسم بياني يوضح توزيع افراد العينة حسب مؤهلات اخرى غير التكوين الجامعي اعتمادا على النسب المئوية.



نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أن نسبة كبيرة من المبحوثين صرحوا بامتلاكهم لمؤهلات غير التخصص الجامعي وكان من أبرز المؤهلات تصميم الأزياء الأكثر تداولاً بين العينة بنسبة 41.5% مقدره 27 فرد ويليهها مساعد مخبري بنسبة 10.8% تعادل 7 أفراد حيث تتقارب مع الأفراد المتحصّلين على شهادة في اللغة الفرنسية بنسبة 9.2% عدد افرادها 6 وتقل النسبة تدريجياً بخصوص المؤهلات الأخرى مثل الرسم بنسبة 4.6% والإعلام الالي بنسبة 3.1% وصولاً إلى أقل نسبة 1.5% بالنسبة لبائع صيدلي، التصوير والخياطة والذين لا يملكون مؤهلات أخرى غير التخصص الجامعي.

يفسر ارتفاع مؤهل تصميم الأزياء إلى أن أغلب أفراد العينة من الإناث وهذا ما فسّرناه في الجدول الأول، مما يعكس ميولاً قوياً لدى الشباب الجامعي نحو اكتساب مهارات مهنية إضافية خصوصاً في المجالات التي تتناسب مع ميولهم الشخصي، على غرار تصميم الأزياء الذي يعتبر من أكثر الحرف استقطاباً للإناث نظراً لارتباطه بالذوق والموضة والابتكار، كما يعكس هذا المعطى وعياً لدى المبحوثين خاصة الإناث بأهمية التكوين المهني والتعلم الذاتي خارج الإطار الجامعي تحسباً لفرص العمل المستقبلي في ظل التحديات التي يعرفها سوق الشغل.

## 1-2- عرض وتحليل بيانات المحور الثاني:

في هذا المحور سنتناول عرضاً وتحليلاً مفصلاً لبيانات الاستبيان المتعلقة بتوجهات الشباب نحو العمل الحرفي بهدف الكشف عن ميولاتهم وتصوراتهم لخوض هذه التجربة في ضوء معرفة أهم العوامل المؤثرة عليهم.

الجدول رقم (05) توزيع أفراد العينة حسب عبارات ترتبط بالعوامل الاقتصادية:

| غير موافق        |           | محايد            |           | موافق            |           | العبارات  |
|------------------|-----------|------------------|-----------|------------------|-----------|---|
| النسب<br>المئوية | التكرارات | النسب<br>المئوية | التكرارات | النسب<br>المئوية | التكرارات | العوامل الاقتصادية  |
| 0                | 0         | 0                | 0         | 100%             | 65        | يساهم العمل الحرفي في تحسين الدخل.                                |
| 3.1%             | 2         | 26.2%            | 17        | 70.8%            | 46        | هناك فرص عمل متزايدة في القطاع الحرفي على عكس قطاعات العمل لأخرى. |
| 3.1%             | 2         | 3.1%             | 2         | 93.8%            | 61        | الرغبة في الاستقلالية المالية.                                    |
| 3.1%             | 2         | 9.2%             | 6         | 87.7%            | 57        | العمل الحرفي بديل مناسب للتخلص من البطالة.                        |
| 27.7%            | 18        | 29.2%            | 19        | 43.1%            | 28        | الدعم الحكومي للعمل الحرفي.                                       |

يتضح من خلال الجدول أن كل أفراد العينة أجابوا بموافق على هذه العبارة بنسبة 100% بينما لم تسجل أي إجابة بمحايد وغير موافق.

تعكس هذه النتيجة وجود إجماع كامل بين أفراد العينة على أن العمل الحرفي يعد مصدر مهما لتحسين الدخل، ويشير هذا إلى أن المبحوثين يدركون القيمة الاقتصادية للعمل الحرفي، سواء

كمصدر دخل رئيسي أو مكمل خاصة في ظل التحديات التي يعرفها سوق العمل الرسمي ويدل على أن العمل الحرفي لديه هامش ربح أكبر ويمكن للحرفي توسيع نطاق نشاطه تدريجيا وتحقيق مداخيل إضافية من الطلبات الخاصة أو المعارض ومن خلال ما اكتسبه الشباب الجامعي من كفاءات ومعارف من مشواره التعليمي.

كما تشير نتائج الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة يرون أن القطاع الحرفي يوفر فرص عمل أكثر مقارنة بباقي القطاعات الأخرى وذلك بنسبة 70.8% ما يقدر بـ46 فرد تعكس هذه النتيجة إيجابية نحو العمل الحرفي كمجال واعد وفعال في توفير فرص التشغيل، أما نسبة المحاييد فكانت 26% هذا يعكس ترددا أو عدم وضوح في تقييم فرص العمل في القطاع الحرفي وقد يعود ذلك إلى نقص المعلومات أو لعدم خوض تجربة فعلية في هذا المجال، في المقابل نسبة ضئيلة فقط 3.1% وهما شخصان عبرا عن عدم الموافقة ما يدل أن الفئة التي لا ترى في القطاع الحرفي فرصا واعدة تبقى قليلة جدا. إذا الفئة الموافقة تجعلنا نجزم بأن العمل الحرفي يفتح آفاق التشغيل للشباب بنسب كبيرة. يتقاطع هذا التصور مع ما توصلت إليه دراسة بن عمورة سمية ودامسي عائشة 2022 المعنونة "بواقع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر ودورها في ترقية التشغيل" والتي بينت أن هذا القطاع أصبح يشكل ملاذا واقعا لفئات واسعة من الباحثين عن العمل لما يتميز به من مرونة واستيعاب لمختلف مستويات التأهيل ولم يقتصر على فئة الشباب الجامعي بل كل شرائح المجتمع. نسبة كبيرة من المبحوثين بلغت 93.8% عبروا عن موافقتهم على عبارة الرغبة في الاستقلالية المالية، في حين عبر 3.1% فقط عن موقف حيادي والنسبة نفسها المقدره بشخصين عبرت عن عدم الموافقة.

يتضح أن الغالبية من أفراد العينة تسعى لتحقيق الاستقلالية المالية وهو ما يعكس طموح قويا لدى الشباب الجامعي في الاعتماد على الذات ماديا بعيدا عن الاتكال على الأسرة أو الغير، هذه الرغبة قد تشكل دافعا رئيسيا في الانخراط في مختلف مجالات العمل بما فيها المهن الحرفية التي قد تمثل وسيلة سريعة ومباشرة لتحقيق دخل خاص ، كما تظهر النتائج أن الجوانب الاقتصادية تمثل أولوية لدى فئة الشباب الجامعي ما يستوجب أخذه بعين الاعتبار عند إدراج برامج دعم التكوين والتشغيل

أما النسبة الضعيفة التي لم تبدي موافقتها أو كانت محايدة فقد تعود لظروف شخصية أو الاعتماد على مصادر دخل أخرى كالدعم الاسري مثلا.

والارتفاع الكبير لنسبة الموافقين أن العمل الحرفي بديل للتخلص من البطالة ينسجم مع السياق الاقتصادي الذي يعيش فيه الشباب الجامعي خاصة في ظل التغيرات التي طرأت على نمط الحياة وارتفاع تكاليف المعيشة وكذلك ضعف فرص التوظيف في القطاعات التقليدية وبالتالي فإن السعي نحو الاستقلال المالي قد يدفع الكثير منهم إلى التفكير في بدائل جديدة أبرزها العمل الحرفي باعتباره مجالا يمكن الولوج إليه بإمكانيات محدودة.

ندرج هنا رؤية رايت ميلز Wright milss حيث سلط الضوء على ما يسميه "الخيال السوسيولوجي" أي ربط بين التجربة الشخصية والظروف البنوية للمجتمع فالرغبة في الاستقلال المالي من هذا المنظور ليس مجرد طموح فردي بل انعكاس لازمة بنوية يعيشها الشباب الجامعي بسبب فشل سياسات الاقتصادية في إدماجهم ضمن سوق العمل الرسمي ما يجعل التوجه نحو العمل الحرفي ضرورة أكثر من خيار

نستنتج من خلال الجدول أن الأغلبية من المبحوثين وافقوا على أن العمل الحرفي بديل مناسب للخلص من البطالة بلغ عددهم 57 فرد ويرجع هذا التأييد المرتفع إلى عدة أسباب أهمها إمكانية تحقيق دخل مستقر بسرعة وسهولة ولوج الشباب إلى سوق العمل دون الحاجة إلى مؤهلات أكاديمية عليا.

أما الفئة التي كانت محايدة نسبتها %9.2 يعود تردها إلى عدم وضوح الصورة لديهم بشأن مستقبل هذا النوع من العمل أو افتقارها لمعلومات حول طبيعة المهن الحرفية ومردودها، في حين أن الراضين كانت نسبتهم قليلة مقدرة %3.1 قد يحملون تصورات سلبية ربما ناتجة عن نظرة اجتماعية دونية للعمل الحرفي أو شكوكهم في استقرار هذا النوع من الاعمال على المدى البعيد خاصة في غياب التأطير والدعم الكافي في الواقع الفعلي.

تشير نتائج العينة إلى تباين واضح في الآراء، حيث عبر 28 فرد بنسبة %43.1 عن موافقتهم على وجود هذا الدعم مما يدل على أن شريحة معتبرة من الشباب تلمس بشكل أو بآخر وجود برامج ومبادرات حكومية تهدف إلى تشجيع الحرفيين ومرافقتهم وتمويل المشاريع المصغرة بالإضافة إلى

التكوين المهني الذي يوفر تخصصات متعددة في المجال الحرفي هذه الفئة ترى أن الدولة تبذل مجهودا لتشجيع الشباب على اقتحام هذا المجال كحل من حلول التشغيل الذاتي.

في المقابل نجد أن 29.2% من العينة تبنت موقفا محايدا ما قد يعكس غموضا أو شعورهم بان هذا الدعم لا يصل بشكل فعال لجميع الفئات المستهدفة.

أما نسبة غير الموافقين قدرت 27.7 % ما يعادل 18 فرد غالبا ما يرجع موقفهم إلى عوامل مثل ضعف تطبيق البرامج على أرض الواقع، تعقيد الإجراءات الإدارية، غياب المتابعة والمرافقة الحقيقية بعد الانطلاق أو الشعور بعدم استفادة الحرفيين فعليا من هذا الدعم.

الجدول رقم (06) توزيع أفراد العينة حسب عبارات ترتبط بالاستعدادات المهنية.

| غير موافق        |           | محايد            |           | موافق            |           | العبارات   |
|------------------|-----------|------------------|-----------|------------------|-----------|--|
| النسب<br>المئوية | التكرارات | النسب<br>المئوية | التكرارات | النسب<br>المئوية | التكرارات | الاستعدادات المهنية                                  |
| 9.2%             | 6         | 15.4%            | 10        | 75.4%            | 49        | أمارسها كهواية                                       |
| 26.2%            | 17        | 16.9%            | 11        | 56.9%            | 37        | شجعتني الورشات التكوينية على الذهاب نحو العمل الحرفي |
| 1.5%             | 1         | 10.8%            | 7         | 87.7%            | 57        | أحب الأعمال التي تعتمد على المهارات اليدوية          |
| 1.5%             | 1         | 7.7%             | 5         | 90.8%            | 59        | أرى أن العمل الحرفي يمنح الاستقلالية الذاتية         |

تعكس هذه النتائج أن غالبية المبحوثين ينظرون إلى العمل الحرفي باعتباره نشاطا ترفيهيا وهواية يمارسونها بدافع الاهتمام الشخصي لتحقيق دخل مادي، يشير هذا إلى وجود استعداد لممارسة العمل الحرفي، من قبل الشباب الجامعي فنسبة المحايدة 15.4% توحى بعدم وضوح الموقف تجاه النشاط الحرفي وربما تعكس غياب تجربة شخصية مباشرة مع هذا المجال من جهة أخرى فان انخفاض نسبة غير الموافقين المقدرة 06 أشخاص نسبتهم 9.2% يؤكد على محدودية الرفض لفكرة العمل الحرفي كهواية.

كما يتضح أن نسبة 56% من المبحوثين يوافقون على أن الورشات التكوينية تشجعهم على التوجه نحو العمل الحرفي، وهو ما يدل على الدور الإيجابي الذي يمكن أن تلعبه هذه الورشات في تحفيز الشباب على الاندماج في هذا النوع من النشاطات المهنية.

أما نسبة 16.9% فقد اتخذوا موقفا محايدا، ما قد يدل على تردد أو غموض في تصورهم لدور هذه الورشات، وربما يرجع ذلك لعدم استفادتهم منها بشكل مباشر أو عدم توفر معلومات كافية عن الموضوع.

تتوافق النتيجة التي توصلنا إليها مع دراسة نصيرة أوبختي وآخرون عام 2018 بعنوان "دور البرامج التكوينية في تشجيع الفكر المقاوالاتي" أشارت من خلالها إلى الصناعة التقليدية والحرف بصفة عامة حيث أثبتت أن البرامج التكوينية والورشات المدعومة من الدولة قد ساعدت الشباب على اكتساب المهارات وتحفيزهم على انشاء مشاريعهم الخاصة خاصة في مجال الحرف اليدوية وهذا يعني أن الورشات لا تعتبر فقط وسيلة للتعلم بل أداة استراتيجية مدعومة حكوميا لتحفيز الشباب للعمل الفردي.

الاعمال اليدوية تعتبر استراتيجية لتثبيت الذات في فضاء العمل وتحقيق الاستقلالية لذا هذا النوع من العمل يكون أكثر قابلية لتحقيق من الناحية الواقعية، وبما أن معظم الشباب الجامعي لا يملكون رأس مال قويا فان المهارات اليدوية تتيح لهم فرصة ولوج سوق العمل بشكل مستقل، فالنتيجة أعلاه تعكس مستوى عالي من الاستعداد الذاتي للشباب الجامعي للانخراط في العمل الحرفي الذي يعتمد على المهارات اليدوية وهذا ما يعكس توجه شخصي فعال للشباب ومن زاوية سوسولوجية وفقا لنظرية رأس المال ببيير وديو Pierre Bourdieu فان هذا الميل يمكن قراءته كجزء من تحول في تمثلات الطلبة لقيمة العمل الحرفي، إذ لم يعد مجرد بديل للعمل المكتبي بل خيارا واعيا لبناء مشروع مهني يعتمد على القدرات الذاتية وهذا يتقاطع مع بعد الاستقلالية في اتخاذ القرار المهني وهو عنصر مهم في عناصر الاستعدادات الذاتية.

الاستعداد العالي للعمل الحرفي لتحقيق الاستقلالية الذاتية يعكس لدى الشباب الجامعي شعورا قويا بالتماسك النفسي وفقا لنظرية أبرهام ما سلو إذ يمنحهم العمل الحرفي شعورا بالقدرة على الفهم والتحكم لإيجاد معنى في حياتهم المهنية وهذا ما يفسر قبولهم الكبير له كخيار مهني. وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة يوسف ضامن التي ذكرنها في الدراسات السابقة تحت عنوان "التوجهات المهنية عند الشباب الجامعي دراسة ميدانية بالأردن".

الجدول رقم(07) توزيع أفراد العينة حسب عبارات ترتبط بالعوامل الاجتماعية.

| غير موافق        |           | محايد            |           | موافق            |           | العبارات  |
|------------------|-----------|------------------|-----------|------------------|-----------|---|
| النسب<br>المنوية | التكرارات | النسب<br>المنوية | التكرارات | النسب<br>المنوية | التكرارات | العوامل الاجتماعية  |
| 30.7%            | 20        | 18.5%            | 12        | 50.8%            | 33        | أحد أفراد عائلتي يمارس عمل<br>حرفي                            |
| 12.3%            | 8         | 27.7%            | 18        | 60%              | 39        | وجود نظرة إيجابية للعمل الحرفي<br>بمحيطي الاجتماعي            |
| 32.3%            | 21        | 24.6%            | 16        | 43.1%            | 28        | الضغوطات الاجتماعية اليومية<br>تجبرني على اختيار العمل الحرفي |

نلاحظ من خلال الجدول ارتفاع في نسبة الموافقين للعبارات الثلاث حيث قدرة نسبة الموافقين على أن أحد أفراد العائلة يمارس عمل حرفي نصف العينة 50.8% وترتفع النسبة في العبارة الثانية وهي وجود نظرة إيجابية للعمل الحرفي بمحيطي الاجتماعي 60% وهي أكبر نسبة في الجدول قدرت ب 39 فرد من أفراد العينة وتليها العبارة الثالثة وهي تأثير الضغوط الاجتماعية اليومية على اختيار العمل الحرفي بنسبة 34.1% وهذا يدل علو وجود عائلات حرفية بولاية مستغانم تشجع ابناءها

على الدخول في المجال الحرفي وتزرع فيهم حب الحرفة والسير على نفس الطريق المهني للعائلة كما يمكن تفسير أن بعض العائلات يعيشون في أسر ذات دخل محدود أو في أسر كبيرة العدد ما يجعل الأبناء والشباب يميلون نحو الخيارات الواقعية والمباشرة ابرزها العمل الحرفي للتخفيف العبئ

عن عائلاتهم وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة فاطمة الزهراء لكحل فيما يخص البيئة والعوامل الاجتماعية والتي كان عنوانها " توجهات الشباب الجامعي للمهن الحرفية دراسة ميدانية على عينة الشباب الجامعي المقبلين على التخرج بجامعة العربي تبسي " 2023 حيث ركزت على العوامل المؤثرة في توجهاتهم من بين العوامل لدينا العوامل الاجتماعية وتتفق هذه الدراسة مع دراستنا في أن العوامل الاجتماعية دفعت فئة كبيرة للتوجه للحرفة.

تمثل فئة المحايدين نسبة اقل من الربع في كل العبارات تتراوح النسب بين ((27%-18% هذا يدل على وجود شريحة من الشباب الجامعي لا ترى العلاقة بين ظروفها الاجتماعية والتوجه للعمل الحرفي وقد يرجع هذا إلى غياب الوعي الكامل بتأثر العائلة في قراراتهم أو قرار اختيار الحرفة كان بدافع شخصي دون ضغوط أو تأثير خارجي مباشر.

تمثل فئة غير الموافقين لعبارة أحد أفراد عائلتي يمارس عمل حرفي بنسبة %30.8 وهذا يعكس ضعف الحضور العائلي وغياب نموذج قريب في الاسرة يعمل في المجال الحرفي وربما الاختيار كان بفعل عوامل أخرى وتليها عبارة وجود نظرة إيجابية للعمل الحرفي بمحيطي الاجتماعي بنسبة 12.3 % تمثل أقل نسبة من بين كل نسب العبارات وهذا يدل على وجود تمثلات اجتماعية سلبية للعمل الحرفي في محيط بعض المبحوثين كاعتباره مهنة الفقراء أويفتقر إلى الهيئة الاجتماعية مقارنة بالوظائف الرسمية الاكاديمية وتحتل عبارة الضغوطات الاجتماعية اليومية تجربني على اختيار العمل الحرفي أكبر نسبة من غير الموافقين والتي قدرت %32.3 يمثلها 21 فرد من العينة هذا الرفض يعكس بأن فئة من الشباب لم يروا في ظروفهم الصعبة سببا قهريا لاختيار الحرفة بل اختاروها بدافع إرادي وواعي سواء لاهتمام شخصي أو لقيمتها الاقتصادية مستقبلا.

ارتفاع نسبة الموافقين على ان العوامل الاجتماعية اثرت في توجههم للحرفة يدل على ان قرار العمل الحرفي ليس فرديا بل هو نتيجة تفاعل مع عدة انساق اجتماعية تؤثر في اختيارات الشباب.

تتفق هذه النتائج مع دراسة عبد القادر شويطر حول " إعادة إنتاج العمل اليدوي والحرفي من خلال آليات التشغيل دراسة ميدانية بولاية تيسمسيلت " أن العوامل الاجتماعية تؤثر على توجهات الشباب الجامعي للحرف اليدوية.

الجدول رقم (08) توزيع العينة حسب العوامل الثقافية.

| غير موافق        |           | محايد            |           | موافق            |           | العبارات  |
|------------------|-----------|------------------|-----------|------------------|-----------|---|
| النسب<br>المئوية | التكرارات | النسب<br>المئوية | التكرارات | النسب<br>المئوية | التكرارات | العوامل الثقافية  |
| 10.8%            | 7         | 33.8%            | 22        | 55.5%            | 36        | أتوجه للعمل الحرفي لأنه جزء من تراثنا الثقافي                 |
| 16.9%            | 11        | 20%              | 13        | 63.1%            | 41        | محتويات مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على اختياري للعمل الحرفي |
| 15.4%            | 10        | 52.3%            | 34        | 32.3%            | 21        | اهتمام المهرجانات الثقافية بإحياء الحرف                       |
| 13.8%            | 09        | 38.5%            | 25        | 47.7%            | 31        | القيم الثقافية للمجتمع تشجع على العمل الحرفي                  |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة إجابة موافق تحتل المرتبة الأولى لكل العبارات إذ أن نصف المبحوثين يوافقون على أن توجههم نحو العمل الحرفي يعود لكونه جزءا من تراثهم الثقافي بينما بقيت نسبة معتبرة في موقف الحياد (33.8%) ورفضت نسبة قليلة الفكرة لكن لا يمكن إغفالها بتقدير 7 أشخاص وهذا يدل على وجود فئة ترى أن العمل الحرفي لم يعد مناسب للعصر الحالي أولا يمثل قيمة ثقافية دافعا كافيا لممارسته

تعكس هذه النتيجة وعيا ثقافيا لدى فئة معتبرة من الشباب الجامعي بأهمية الحفاظ على المورث الحرفي كجزء من الهوية الثقافية ويشير هذا التوجه إلى أن العامل الثقافي قد يشكل دافعا داخليا للانخراط في هذا النوع من العمل لاسيما في ظل تزايد الدعوات إلى حماية التراث اللامادي من الاندثار ومنها الحرف التقليدية.

تشير نتيجة العبارة الثانية " محتويات مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على اختياري للعمل الحرفي " أن غالبية أفراد العينة (63.1%) يوافقون عليها وهي نسبة عالية توحى بتأثير كبير على توجهات الشباب للعمل الحرفي بالمقابل بقيت نسبة 20% محايدة وهذا يدل على أن هناك فئة تتعرض لهذه المحتويات ولكنها لم تتأثر بها بشكل مباشر فيما ترفض نسبة قليلة (16.9%) هذا التأثير لربما بسبب ضعف استخدام مواقع التواصل أو اعتمادها على مصادر تأثير بديلة.

تبرز هذه النتيجة التحول الواضح في مصادر التأثير الاجتماعي على اختيارات الشباب الجامعي حيث لم تعد المؤسسات التقليدية (الاسرة، المدرسة، المحيط ...) هي الوحيدة المؤثرة بل أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورا كبيرا في تشكيل التوجهات وميول الشباب الجامعي، لان المنصات الرقمية مثل فيسبوك، انستغرام ...تتيح عرض تجارب حرفيين ناجحين، دورات إيجابية ومحفزة حول العمل الحرفي لذا فالدور الذي تلعبه هذه المواقع ليس فقط كوسائل ترفيه بل كأنساق جديدة تحمل قيما وانماط واهداف تتماشى مع واقع المجتمع.

تشير نتائج العبارة الثالثة "اهتمام المهرجانات الثقافية بإحياء الحرف " الى أن نسبة منخفضة نسبيا (32.3%) من الافراد موافقون على أن المهرجانات تلعب دورا بارزا في احياء الحرف. بينما نسبة كبيرة (52%) تبقى محايدة والسبب قد يكون مرتبط بعدم وضوح التأثير المباشر للمهرجانات على إحياء الحرف من جهة ومن جهة أخرى ضعف العملية لهذه المهرجانات وتأثيراتها الفعلية على سوق العمل. وأخيرا نجد أن نسبة 15.4% فقط لا يرون أي تأثير إيجابي لهذه المهرجانات.

تعكس هذه النتيجة نوعا من الوعي بمساهمة المهرجانات في احياء الحرف ولكن هذا التأثير والمساهمة لا يبدو قويا بشكل كاف عند أغلب أفراد العينة وقد يرجع هذا إلى أن المهرجانات رغم كونها منابر ثقافية هامة لا تتمتع دوما بالوصول أو التأثير المطلوب على الافراد العاملين في هذا القطاع.

تبين نتائج اخر عبارة "القيم الثقافية للمجتمع تشجع على العمل الحرفي" أن قرابة نصف العينة (47.7%) يرون أن القيم الثقافية تشجع فعلا على العمل الحرفي، بينما حافظت نسبة كبيرة على الحياد (38.5) وهذا دليل على أن عددا كبيرا من الشباب لا يلمس التشجيع بشكل واضح، ما قد يعزي إلى ضعف تجسيد القيم في الواقع الفعلي أو لغياب القدرة المجتمعية الحرفية الناجحة أو تحول نظرة العمل الحرفي من كونه مهنة شريفة إلى حل بديل لمن لا يملك خيارا أكاديميا خاصة في الوسط الجامعي. ورفضت نسبة قليلة (13.8) لهذه الفكرة فقد تكون هذه الفئة تأثرت بالصورة النمطية السلبية عن الحرف في بعض الأوساط الاجتماعية.

من خلال كل ما تطرقنا إليه نلاحظ أن العوامل الثقافية لها تأثير كبير في توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفية وهذا يدل على أنهم لا يزالون يحافظون على موروثهم الثقافي.

### 1-3 عرض وتحليل بيانات المحور الثالث:

يتناول هذا المحور واقع ممارسة الشباب الجامعي للعمل الحرفي من خلال عرض وتحليل البيانات التي تبرز مدى انخراطهم الفعلي في هذا النوع من العمل.

الجدول رقم (09) توزيع أفراد العينة حسب نوع العمل الحرفي.

| النسب المئوية | التكرارات | نوع العمل الحرفي                  |
|---------------|-----------|-----------------------------------|
| 29,2          | 19        | الخباطة                           |
| 9,2           | 6         | صناعة الحلويات                    |
| 9,2           | 6         | حلاقة نساء                        |
| 4,6           | 3         | صناعة الإكسسوار                   |
| 4,6           | 3         | الطبخ                             |
| 4,6           | 3         | صناعة الحلويات التقليدية          |
| 4,6           | 3         | الرسم                             |
| 3,1           | 2         | صناعة المجوهرات                   |
| 3,1           | 2         | صناعة الديكورات                   |
| 3,1           | 2         | ترصيص صحي والغاز                  |
| 3,1           | 2         | الرسم على الألواح                 |
| 1,5           | 1         | صناعة الاجبان                     |
| 1,5           | 1         | تصميم الأزياء                     |
| 1,5           | 1         | تحضير المأكولات السريعة           |
| 1,5           | 1         | صنع يدوي بالسيراميك               |
| 1,5           | 1         | حياكة بالكروشيه                   |
| 1,5           | 1         | متخصصة في تلبيس العرائس التقليدية |
| 1,5           | 1         | تزيين الاظافر                     |
| 1,5           | 1         | تجميل                             |
| 1,5           | 1         | لبان                              |
| 1,5           | 1         | صناعة الكيك العصري                |
| 1,5           | 1         | الطرز                             |
| 1,5           | 1         | حلاق رجال                         |

|       |    |                     |
|-------|----|---------------------|
| 1,5   | 1  | تصليح كهرباء سيارات |
| 1,5   | 1  | دهان                |
| 100,0 | 65 | المجموع             |

نلاحظ من خلال الجدول أن حرفة الخياطة تنصدر بنسبة (29.2%) بمعنى 19 من أصل العينة ما يعكس حضورا قويا لهذه الحرفة مقارنة بباقي الحرف وهذا راجع إلى سهولة تعلمها مقارنة بحرف أخرى، والطلب المرتفع على خدمات الخياطة في المجتمعات التي لا تزال تعتمد على الخياطة التقليدية وأهم عنصر هي ملاءمتها لفئة النساء خاصة في السياقات الاجتماعية التي تشجع الاعمال المنزلية.

بقية الحرف موزعة على نسب صغيرة جدا تتراوح بين (1.5%-9.2%) مما يشير إلى تعدد أنماط الحرف لكن انتشارها محدود فبعض الحرف كصناعة الحلويات، تصميم الأزياء ... لها تمثيل متوسط يقدر 6 أشخاص ما يدل على اهتمام محدود او صعوبات في ممارستها والتسويق لها فيما يخص الحرف الأخرى كالرسم، التجميل.... تبعا نسبتهما ضئيلة إلى شبه منعدمة (1.5%).

ان السوق الحرفي يعاني كثيرا من تمركز حول حرفة أو إثنين بينما تعاني باقي الحرف من تهميش ويعكس هذا الجدول توزيع توجهات الشباب الجامعي نحو الحرف الأكثر طلبا والتي توفر دخلا سريعا فالبعد الثقافي هنا حاضر وبقوة إذ نلاحظ اختيار حرف تلائم الأدوار التقليدية.

الجدول رقم (10) توزيع أفراد العينة حسب توقيت مزاوله العمل الحرفي.

| النسب المئوية | التكرارات | مزاوله العمل     |
|---------------|-----------|------------------|
| 30,8          | 20        | في نهاية الاسبوع |
| 38,5          | 25        | يومية            |
| 13,8          | 9         | حسب الطلب        |
| 13,8          | 9         | 3ايام في الاسبوع |
| 1,5           | 1         | في العطل         |
| 1,5           | 1         | مرة في الشهر     |
| 100,0         | 65        | المجموع          |

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية المبحوثين يمارسون العمل الحرفي يوميا وذلك بنسبة 38.5% يمثله 25 فرد لأنه في الغالب يعد عملهم الدائم الذي يوفر لهم العائد المادي تليهم فئة تمارسه في نهاية الأسبوع بنسبة 30.8% ما يدل على أن فئة كبيرة من الشباب الجامعي توازن بين الدراسة والعمل بالمقابل هناك تشابه في نسبة ممارسته حسب الطلب و3أيام في الأسبوع (13.8%) وهو يعكس الالتزامات الشخصية والدراسية وحسب طبيعة عملهم الحرفي، وتبقى ممارسته في العطل ومرة في الشهر قليلة جدا (1.5%) مما يدل على أن هؤلاء الافراد يعتبرون العمل الحرفي نشاطا ثانويا أو يمارسونه كوسيلة لملء فراغهم .

### الجدول رقم (11) توزيع العينة حسب كيفية تعلم العمل الحرفي.

| النسب المئوية | التكرارات | تعلم العمل الحرفي |
|---------------|-----------|-------------------|
| 60%           | 39        | موهبة             |
| 40%           | 26        | تكوين مهني        |
| 100%          | 65        | المجموع           |

المصدر: من إعداد الباحثة وفقاً لمعطيات الاستبيان.

يبين الجدول أن 60% من الشباب الجامعي تعلمهم للحرفة كان موهبة وهذا دليل على الاهتمام الشخصي وتليها نسبة 40% تعلموه عن طريق التكوين المهني الذي فتح لهم مجالات واسعة لتعلم الحرف وخلق مناصب شغل.

تشير هذه النتائج إلى أن أغلب الحرفيين يعتمدون على موهبتهم الذاتية في تعلم الحرفة، ما يدل على أهمية الاستعدادات الفردية والدافعية الذاتية في توجيه الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي، في تمثل نسبة الذين تعلموا الحرفة عن طريق التكوين المهني جزءاً معتبراً، مما يبرز أيضاً دور المؤسسات التكوينية في تأطير وتطوير الكفاءات الحرفية ونفس هذه النتيجة توصلت إليها فاطمة الزهراء لكل في دراستها تحت عنوان "الشباب وممارسة العمل الحرفي 2016".

### الجدول رقم (12) توزيع العينة حسب مكان ممارسة العمل الحرفي.

| النسب المئوية | التكرارات | مكان الممارسة   |
|---------------|-----------|-----------------|
| 70,8          | 46        | في البيت        |
| 23,1          | 15        | محل تجاري مستقل |
| 6,2           | 4         | دار الحرفيين    |
| 100,0         | 65        | المجموع         |

المصدر: من إعداد الباحثة وفقاً لمعطيات الاستبيان.

تظهر النتائج أن الغالبية الساحقة من الحرفيين 70.8% يفضلون ممارسة نشاطهم الحرفي داخل البيت، مما يعكس انخفاض تكاليف الكراء والتجهيز، ومرونة أكبر في التوفيق بين العمل والحياة الأسرية خاصة أن عينتها غلبة عليها فئة النساء، محدودية الإمكانيات لفتح محل مستقل أو الحصول على مكان في دار الحرفيين.

بالمقابل يمارس 23.1% فقط من الحرفيين عملهم داخل محل تجاري مستقل، ما يشير إلى وجود فئة استطاعت تحقيق استقلالية مهنية واقتصادية رغم التحديات التي تواجهها من التكاليف. أما النسبة الضعيفة 6.2% التي تعمل داخل دار الحرفيين فقد تفسر بندرة الفضاءات المخصصة للحرفيين أو ضعف تفعيلها واستغلالها من طرف المعنيين ترتبط هذه النتائج بنفس نتائج دراسة رقاني الزهراء بعنوان "الواقع الاجتماعي للحرف بالجزائر دراسة ميدانية لحرفي صناعة الجلود بمنطقة أولف أدرار" أشارت من خلالها إلى أن أغلب الحرفيين يمارسون نشاطاتهم داخل البيت مستفدين من دعم أفراد العائلة.

**الجدول رقم (13) توزيع العينة حسب قابلية التخلي عن العمل الحرفي في حال توفر عمل آخر.**

| هل تتخلى عن الحرفة | التكرارات | النسب المئوية |
|--------------------|-----------|---------------|
| امارسها كعمل إضافي | 37        | 56.9%         |
| نعم                | 14        | 21.5%         |
| لا                 | 14        | 21.5%         |
| المجموع            | 65        | 100%          |

**المصدر: من إعداد الباحثة وفقا لمعطيات الاستبيان.**

تشير نتائج الجدول أن غالبية الشباب الجامعي في حال توفر لهم عمل آخر في قطاعات أخرى لا يتخلون عن العمل الحرفي كانت نسبتهم تفوق 56.9% وهذا يدل على عدم رفضهم للعمل الحرفي ويعكس نوعا من التقدير للعمل رغم وجود بدائل في المقابل فان نسبة 21.5% من المبحوثين مستعدون للتخلي عن العمل الحرفي في حال توفر عمل آخر وهي نفس نسبة الذين يصرحون بعدم التخلي عنه مما يعكس توازنا في المواقف بين من يرى في الحرفة مهنة أساسية ومن يعتبرها اختيارا مؤقتا.

الجدول رقم (14) التحليل الاحصائي لاختبار الفروق بين العوامل الأربعة (الاقتصادية، الاستعدادات المهنية الذاتية، العوامل الاجتماعية والعوامل الثقافية) المؤثرة على توجهات الشباب الجامعي.

|                             | N  | Moyenne | Ecart type |
|-----------------------------|----|---------|------------|
| العوامل الاقتصادية          | 65 | 7,7077  | 1,42218    |
| الاستعدادات المهنية الذاتية | 65 | 5,2769  | 1,08264    |
| العوامل الاجتماعية          | 65 | 5,2154  | 1,54609    |
| العوامل الثقافية            | 65 | 6,5846  | 1,73108    |
| N valide (list wise)        | 65 |         |            |

المصدر: من إعداد الباحثة وفقاً لمعطيات الاستبيان.

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتبين أن العوامل المؤثرة في توجه الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي جاءت مرتبة كالتالي:

العوامل الاقتصادية أولاً، تليها العوامل الثقافية، ثم التوجه نحو العمل الحرفي، فالاستعدادات المهنية الذاتية، وأخيراً العوامل الاجتماعية. ويُفسر هذا الترتيب من خلال مجموعة من المعطيات الواقعية. أولاً: تصدر العوامل الاقتصادية الترتيب بمتوسط (7.70) يعكس حجم التأثير المباشر للأوضاع المادية في حياة الشباب الجامعي. فمع تزايد معدلات البطالة، وارتفاع تكاليف المعيشة، وندرة فرص العمل في القطاعات الرسمية، أصبح العمل الحرفي ييمثل خياراً واقعياً لتوليد الدخل. هذا المعطى يجد تفسيره في نظرية الأنساق التي ترى أن النسق الاقتصادي يؤثر على باقي الأنساق (الاجتماعي، الثقافي...) ويدفع الفرد نحو التكيف مع المتغيرات المحيطة به لضمان البقاء. ثانياً: احتلال العوامل الثقافية المرتبة الثانية (6.5) يظهر تطوراً في تمثيلات الشباب حول العمل الحرفي، إذ لم يعد ينظر إليه كعمل دوني أو خاص بفئة اجتماعية محدودة، بل أصبح يرتبط في أذهان البعض بالابتكار، والاستقلالية، والمهارات الشخصية. كما ساهم الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في إبراز تجارب ناجحة لحرفيين، مما غير الصورة النمطية التي كانت تلاحق العمل اليدوي.

ثالثا الاستعدادات المهنية الذاتية (5.27) لم تحظ بترتيب متقدم، ويعزى ذلك إلى ضعف التكوين العملي داخل المؤسسات الجامعية، وغياب برامج التوجيه المهني الفعالة التي تساعد الطالب على اكتشاف ميوله وقدراته الحرفية. كما أن بعض الطلبة يفتقرون إلى الثقة بالنفس، أو يرون أن العمل الحرفي لا يتناسب مع مستواهم التعليمي لآكن تبقى لها أهمية بالغة في توجهاتهم. رابعا وأخيراً: العوامل الاجتماعية (5.215) جاءت في أدنى الترتيب، ما يشير إلى أن النظرة المجتمعية للعمل الحرفي لا تزال تشكل عائقاً، خاصة في الأوساط التي تقيم النجاح من خلال الوظائف الإدارية والمراتب الأكاديمية. كما أن بعض العائلات لا تزال تفضل المسار التقليدي لأبنائها، وترى أن العمل الحرفي غير مضمون من حيث الاستقرار الاجتماعي.

ناكد أن العوامل الأربعة ساهمت في توجهات الشباب الجامعي للعمل الحرفي لكن يبقى العامل الاقتصادي هو العامل الرئيسي لتوجهات الشباب الجامعي لولاية مستغانم نحو العمل الحرفي

## 2-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.

بعد عرضنا لبيانات الدراسة وتحليلها واستنادا للجانب النظري وما استخلصناه من الدراسات السابقة وصلنا إلى نتائج التي تثمن الجهد المبذول خلال هذه الرحلة التي حاولنا من خلالها دراسة عوامل توجه الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي توصلنا من خلالها إلى:

### 2-1مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى: ( العوامل الاقتصادية تؤثر على توجهات الشباب الجامعي للعمل الحرفي.)

- أظهرت نتائج الدراسة أن للعوامل الاقتصادية وسوق العمل تأثيرا ملحوظا على توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي وهو ما يتوافق مع الفرضية الأولى. فقد بينت إجابات الباحثين أن نسبة معتبرة منهم ترى في العمل الحرفي فرصة لتحقيق دخل مادي مستقر، خاصة في ظل ارتفاع معدلات البطالة وصعوبة الالتحاق بالوظائف العمومية أو في القطاع الخاص، كما أن تقلبات سوق العمل وعدم استقراره دفع بعدد من الشباب الجامعي إلى التفكير الجدي في بدائل مهنية أقل تأثيرا بهذه العوامل من بينها العمل الحرفي وقد أكد بعض الباحثين

عن قناعتهم بان تعلم الحرفة يمكن أن يوفر دخلا محترما ويمكنهم من الاستقلالية المالية وهو ما يدل على وعي اقتصادي متزايد.

بناء على هذا نقول إن الفرضية الأولى قد تحققت ميدانيا وأن العوامل الاقتصادية وسوق العمل تؤثر على اختيار الشباب للعمل الحرفي.

## 2-2 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية (الاستعدادات المهنية هي من تستقطب الشباب للتوجه للعمل الحرفي).

- بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستعدادات المهنية الذاتية وتوجهات الشباب الجامعي للعمل الحرفي، حيث تشير بيانات العينة إلى أن غالبية الباحثين الذين يمتلكون مهارات شخصية ومهنية كالطموح، الرغبة في الاستقلالية الذاتية، حب الاعمال اليدوية والقدرة على اتخاذ القرار يبدون ميلا أكبر نحو التفكير في العمل الحرفي كخيار مهني مستقبليين تتفق هذه النتيجة مع دراسات سابقة أكدت أن تعزيز القدرات الذاتية كالتدريب المسبق وغيرها يرفع من احتمالية التوجه نحو الاعمال الحرفية خاصة لدى فئة الشباب الجامعي.

- الاستعدادات المهنية الذاتية لا تعتبر فقط عوامل نفسية بل تشكل أرضية واقعية لاتخاذ قرارات مهنية فعلية، خصوصا في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تعرفها الجزائر حاليا مما يجعل العمل الحرفي خيارا مطروحا وواقعا للشباب الجامعي المستعد ذاتيا وهذه النتيجة ترتبط بما يسميه رايت ميلز النمط المثالي للحرفة وهو أن يشعر الحرفي بحب العمل والتحكم فيه مما يضمن له الاستمرارية والابداع في المنتج الحرفي.

تم تحقيق هذه الفرضية بناء على النتائج المتحصل عليها من تفريغ الاستمارات وتحليلها.

## 2-3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة (العوامل الاجتماعية هي من توجه الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي).

أظهرت نتائج الدراسة أن فئة كبيرة من الشباب الجامعي ترى أن التقاليد ونظرة المجتمع، الأدوار الاسرية تلعب دورا مهما في توجيههم للعمل الحرفي من خلال الأسئلة الموجهة لهم وهو ما يعكس تأثير البيئة الاجتماعية على الاختيارات المهنية.

حيث يربط البعض العمل الحرفي بطبقات اجتماعية وبعض العائلات الحرفية التي تورث الحرفة لأبنائها في ولاية مستغانم وطبيعة المجتمع تقدر العمل الحرفي وتشجع على ممارسته وهنا نقول إن الفرضية الثالثة تحققت من خلال هذه الدراسة.

## 2-4- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الرابعة (العوامل الثقافية هي من توجه الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي).

من خلال تحليل نتائج الاستبيان، تبين أن العوامل الثقافية تلعب دورا محوريا في تشكيل توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي. فقد أظهرت الإجابات ميلا إيجابيا لدى فئة معتبرة من المبحوثين نحو الحرف باعتبارها جزءا من الهوية الثقافية للمجتمع، ووسيلة للحفاظ على الموروث الشعبي. هذا ما يعكس وجود وعي متزايد لدى الشباب بأهمية استعادة الاعتبار للثقافة الحرفية، لا بوصفها مصدر رزق فحسب، بل كرمز من رموز الانتماء والتواصل مع الأصالة. كما أشار بعض المبحوثين إلى أن نظرة المجتمع بدأت تتغير تدريجيا تجاه الحرفي، خاصة مع ازدياد الحديث عن أهمية الاقتصاد المحلي والمبادرات الشبابية ذات الطابع التقليدي.

## 3- مناقشة النتائج العامة:

أسفرت الدراسة الميدانية عن جملة من النتائج التي تعكس التفاعل بين العوامل من بين هذه النتائج لدينا:

- غلبة الطابع النسوي على العمل الحرفي وهذا يفسر بكون العديد من الحرف تتلاءم مع الخصوصيات الاجتماعية والثقافية للمرأة ويمكن ممارستها في البيت باعتبارها مصدر دخل لهم.
- أظهرت البيانات أن البطالة وغياب مناصب العمل الكلاسيكية دفعت شريحة معتبرة من الشباب الجامعي للتوجه نحو العمل الحرفي كبديل واقعي وفعال لتحقيق الاستقلال المالي واحتلت العوامل الاقتصادية المرتبة الأولى من ناحية التأثير على توجهات الشباب.
- نجد في المرتبة الثانية العوامل الثقافية كعامل مهم لاستقطاب الشباب الجامعي للعمل الحرفي تليها الاستعدادات المهنية الذاتية والعوامل الاجتماعية بنسبة معتبرة.
- العوامل كلها ساهمت في توجهات الشباب الجامعي للعمل الحرفي لكن يبقى العامل الاقتصادي أهم عامل.

- تحتل حرفة الخياطة المرتبة الأولى من ناحية نوع العمل الحرفي الممارس من قبل الشباب الجامعي وهذا راجع إلى أن العمل الحرفي يستقطب فئة الاناث أكثر من الذكور.
- أغلبية الشباب الجامعي اختاروا العمل الحرفي كاقتراح من أحد الأقارب والأصدقاء.
- الأغلبية الساحقة من الشباب الجامعي تعلموا العمل الحرفي بدافع شخصي ويعتبرونه موهبة.
- نستنتج أن الشباب الجامعي يمارس عمله يوميا في البيت وأقرو أنهم لن يتخلوا عنه حتى وان توفر لهم مناصب عمل أخرى لأنهم يعتبرونه مصدر دخل ومجال لتحقيق ذاتهم.

#### 4- الاستنتاج العام:

تبين من خلال النتائج المتوصل إليها من تحليل البيانات واختبار الفرضيات باستخدام أداة لجمع البيانات وتحليلها، تبين تحقق الفرضيات الأربعة المتعلقة بالعوامل المؤثرة على توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي، حيث أظهرت المعطيات أن جميع العوامل المدروسة لها دور معتبر في تشكيل هذه التوجهات وقد جاء العامل الاقتصادي في المرتبة الأولى من حيث التأثير متبوعا بالعوامل الثقافية ثم الاستعدادات المهنية الذاتية وتليها العوامل الاجتماعية إلا أن الفوارق بين هذه العوامل كانت نسبية ومتقاربة ما يدل على أن توجه الشباب نحو العمل الحرفي ناتج عن تداخل عدة عوامل وأبعاد وليس عاملا واحدا فقط.

#### خلاصة الفصل:

جاء هذا الفصل بعد إتمام الفصول الأخرى للدراسة لكل منها دورها المنهجي في إتمام الدراسة باتباع سلسلة من خطوات البحث العلمي للوصول إلى الأهداف المراد نيلها من هذه الدراسة، حيث حاولنا من خلال هذا الفصل الميداني الإجابة على سؤال الإشكالية المحوري، ماهي عوامل توجه الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي. كانت البداية باستخدام الأساليب والإجراءات المنهجية والإحصائية بالتدرج وصولا لعرض النتائج وتحليلها ومناقشتها. وبالتالي تم الإجابة والوصول إلى الهدف الأساسي للدراسة من خلال الإجابة على سؤال الإشكالية.

## خاتمة:

في ختام هذه الدراسة يجدر الإشارة إلى أن موضوع توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي يندرج ضمن الإشكاليات الاجتماعية والاقتصادية الراهنة التي تفرض نفسها بقوة في ظل التحولات التي يشهدها سوق العمل. مع تزايد معدلات البطالة في صفوف خريجي الجامعات، أصبح من الضروري البحث عن البدائل الممكنة، ومن ضمنها العمل الحرفي الذي بات يشكل خيارا حقيقيا للشباب، ليس فقط كمصدر للدخل، بل كمسار مهني يحمل فرصا للاندماج وتحقيق الذات. لوحظ أن هذا التوجه نحو الحرف لم يعد مقتصرًا على فئة غير المتعلمين أو المهمشين، بل أصبح يشمل شريحة من الشباب المتعلم، الباحث عن بدائل عملية وواقعية أمام انسداد آفاق التشغيل الكلاسيكي. جاءت هذه المذكرة كمحاولة لفهم هذا التوجه وتحليله في ابعاده وعوامله المختلفة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية وحتى الذاتية، فقد تم التعامل مع هذا الموضوع بمنهجية علمية دقيقة تستند إلى الإطار النظري الملائم وكذلك الميداني وأداة استبيان التي استعملت لقياس آراء الشباب الجامعي الذين اختاروا الانخراط في مجال العمل الحرفي وكان اختيارنا لمجال غرفة الصناعة التقليدية بمستغانم والحرف مقصودا لكون الغرفة تشكل فضاء حقيقيا لاحتضان هذه الفئة وتوفير تجربة ملموسة يمكن دراستها واستخلاص مؤشرات مهمة منها.

إننا نأمل من خلال هذا العمل ان نساهم ولو بقدر بسيط في تسليط الضوء على واقع جديد اخذ في التشكل داخل مجتمعنا، وان نلفت الانتباه الى ضرورة إعادة النظر في التصورات الجامدة حول العمل وكذا في السياسات العمومية الخاصة بالتشغيل والتكوين، بما يستجيب لطموحات الشباب ويأخذ بعين الاعتبار حاجاتهم الفعلية ويشجع في الوقت ذاته روح المبادرة والابداع، كما نتمنى أن تفتح هذه الدراسة المجال للمزيد من الأبحاث في هذا المجال، نظرا لتراءه وامتداداته النظرية والميدانية وارتباطه الوثيق بقضايا فئة هامة في المجتمع وهي الشباب الجامعي.

## 5- التوصيات:

- ضرورة تعزيز التكوين المهني الجامعي وتشجيعهم على اكتساب مهارات حرفية موازية للدراسة.
- تنظيم حملات تحسيسية لتغيير النظرة الاجتماعية السلبية نحو العمل الحرفي.
- توفير دعم مادي ومعنوي لفائدة الطلبة الراغبين في دخول عالم الحرف.
- تفعيل الشراكة بين الجامعة وغرفة الصناعة التقليدية والحرف لتبادل الخبرات والتكوين.
- إدماج وحدات تكوينية اختيارية ذات طابع مهني داخل البرامج الجامعية.
- تشجيع المبادرات الطلابية الحرفية داخل النوادي الجامعية وتنظيم معارض دورية.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

أبواب، محمود علي. (2021). العمل التطوعي لدى شباب الجامعات. مجلة ابن رشد. (العدد 42). جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.

أبي الفاضل، جمال الدين بن محمد ابن منظور. لسان العرب حرف العين. بيروت: دار صادر.

اعتماد، علام. (1991). الحرف والصناعات التقليدية بين الثبات والتغير. ط1. مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

أنتوني، غندر وكارين، بيرداس. (2005). علم الاجتماع. (ترجمة فايز الصياغ). بيروت: ط1. المنظمة العربية للترجمة.

بن سقر، سفيان. تأثير القصص الشعبية في الإعلان على تشكيل التصورات النمطية الاجتماعية والثقافية. جريدة الجزيرة.

البوهردة، شهرزاد. (2020). فعالية مواقع التواصل الاجتماعي في ترقية العمل الحرفي النسوي بالجزائر. مجلة دفاتر البحوث العلمية. المجلد 8. (العدد 2).

تنيو، فاطمة الزهراء. (2020). الملاحظة تقنية كثيرة الورد ونادرة التوظيف. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. المجلد 13(1). جامعة قسنطينة 3.

توفيق، أمينة خير. إدارة الموارد البشرية بالمكتبات وكفاءة الأداء التنظيمي. دار الثقافة العلمية.

الحالدي، إبراهيم بدر شهاب. معجم الإدارة موسوعة إدارية شاملة لمصطلحات الإدارة العامة وإدارة الأعمال. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

حامد، عبد الناصر سليم. (2011). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الحسيني. (1944). علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

خليل، أحمد. (2001). موسوعة لاند الفلسفية. (ترجمة محمود سيد أحمد). بيروت: دار التنوير.

الدخيل، عبد العزيز عبد الله. (2013). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية عربي – إنجليزي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

رزمان، عبد الغاني. (2020). تطور العمل الصناعي ومشكلاته. مجلة الباحث العلمي. المجلد 16(1). قسنطينة.

رقاني، الزهراء ولعلی، بوكميش. (2019). دور العمل الحرفي في تحقيق الاستقلالية الاجتماعي والمادي. أدرار: مخبر الدراسات الإفريقية.

رقاني، الزهراء. (2018). دور العمل الحرفي في تحقيق الاستقلال المادي والاجتماعي للمرأة الجزائرية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 2(9).

زرواتي، رشيد. (2024). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية: أسس علمية وتدريبية. مصر: دار الكتاب الحديث.

شارف، افروال نسرين. (2015). خريجو الجامعة، التكوين المهني وسوق العمل في الجزائر. مذكرة ماجستير. جامعة وهران.

ضامن، خطايبية. (2009). التوجهات المهنية عند الشباب الجامعي. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. المجلد 2.

عامر، لرباع الهادي. (2010). مقارنة تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على سلوك المستهلك. مجلة الدراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال. المجلد 3. (العدد 6).

عبايدية، لندة. (2024). اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية بالجزائر. أطروحة دكتوراه. جامعة العربي التبسي، تبسة.

عبد الباسط، محمد حسين. (1972). علم الاجتماع الصناعي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الله سالم علي، أمينة. (2015). أثر السياحة في تطوير بعض الحرف والصناعات التقليدية. مصر: دار العلم والإيمان.

علام، عادل وخليفي، أمينة. (2021). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط الصناعات التقليدية. مجلة الحدث. (العدد 6).

عليان، ربحي مصطفى. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء.

قاسيمي، ناصر. (2011). دليل مصطلحات علم الاجتماع تنظيم وعمل. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

لطفي، طلعت إبراهيم. (1973). علم الاجتماع التنظيم. القاهرة: دار غريب.

لفقير، زبير. (2019). العوامل المساهمة في اتجاهات الشباب نحو الحرف اليدوية. مجلة إبراهيمي. المجلد 2.

لكحل، فاطمة الزهراء. (2016). الشباب وممارسة العمل الحرفي. مذكرة ماجستير. جامعة أحمد دراية.

المجالي، دنيار عد. (2014). المناصب والمهن والصناعات عند الأنباط. رسالة ماجستير. جامعة مؤتة، الأردن.

محجوب، بن حمودة ومهدية، بوجمعة. (2017). دور الوكالة لتسيير القرض المصغر في تمويل وتنشيط قطاع الصناعات التقليدية. مجلة دراسات.

محسن، بالقسم. (2023). المنهج الكيفي والكمي في الدراسات الاجتماعية. مجلة التكامل. المجلد 7. (العدد 1).

محمد شيا. المنهجيات الكمية والكيفية في العلوم الإنسانية والاجتماعية. لبنان: المعهد العالي للدكتوراه.

(مدونة أنشطة الصناعات التقليدية والحرف .وزارة السياحة).

مصطفى، عليان ربحي. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي – النظرية والتطبيق. عمان: دار الصفاء.

المعتمد. (2000). قاموس عربي-عربي. بيروت: دار صادر.

المعمري، لحبيب. التغيير الاجتماعي ورهانات العولمة. الرباط: دار ما بعد الحداثة.

الموسوعة العربية العالمية. (1999). المملكة العربية السعودية. مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع. ط2.

ولد عيسى، بشير إبراهيم. (2004). الصناعات التقليدية والجذب السياحي في البحر الأبيض المتوسط. ط1. البيطار.

يوسف، باتاوان. (2023). خصوصيات التنظيم الحرفي التقليدي. المغرب: مقارنة سوسيولوجية أنثروبولوجية.

### المراجع الأجنبية:

Rolcatcher. (2024). Developing Professional Identity in Social Work. Retrieved from

( <https://orlectcher.com> )

Wright-Mills. (2024).the Ideal of Craftsmanship. Retrieved from( <https://omlearning-point.com/thewilealogaftsmanship>)

الملاحق

## ملحق رقم 01: رخصة البحث الميداني.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education And Scientific Research  
University Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية  
شعبة علم الاجتماع

مستغانم في: ... (تاريخ) 2024

### رخصة للبحث الميداني (خاص بطلبة الماستر للعام الجامعي 2024 / 2025)

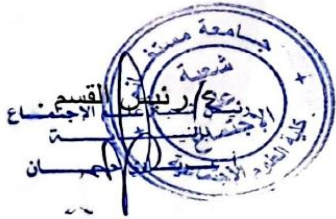
في اطار تحضير مذكرة ماستر في علم الاجتماع ، تخصص علم الاجتماع، تشخيص وعمل  
الموضوع: .....  
.....  
.....  
نرخص للطالب (ة) (الاسم واللقب): .....  
المسجل (ة) تحت رقم: 1.9.1.9.3.7.0.3.55.38.....  
للاتصال بـ (المؤسسة): .....  
.....

من أجل إنجاز بحثه (ها) الميداني.  
نرجو من المصالح المعنية تسهيل المهمة للطالب (ة).

الأستاذ (ة) المؤطر (ة) (الاسم واللقب والامضاء)

أ. عثمان عز الدين

A. Othmane



## ملحق رقم 02: استمارة الاستبيان



جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –



كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل

### استمارة رقم:

تحية مباركة طيبة وبعد:

يسرنا أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان بهدف جمع المعلومات اللازمة للدراسة التي نحن بصدد إعدادها للحصول على درجة الماستر تحت عنوان "توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي".

لذلك نأمل منكم التكرم بالإجابة على الأسئلة بكل صدق وموضوعية، ووضع علامة (X) أمام الخيار الذي يعبر عن رأيكم، ونعلمكم أن المعلومات المقدمة ستكون موضع السرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض علمية فقط، وفي الأخير تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام.

السنة الجامعية: 2025/2024

المحور الأول: البيانات الشخصية

- الجنس: 1. ذكر  2. أنثى

-العمر.....

- ما هو تخصصك الجامعي: .....

- هل لديك مؤهلات أخرى غير التكوين الجامعي: نعم  لا   
إذا كانت نعم أذكرها: .....

المحور الثاني: توجهات الشباب الجامعي نحو العمل الحرفي

| الرقم | العبارة   | موافق | محايد | غير موافق |
|-------|---|-------|-------|-----------|
| 01    | يساهم العمل الحرفي في تحسين الدخل                                 |       |       |           |
| 02    | هناك فرص عمل متزايدة في القطاع الحرفي على عكس قطاعات العمل الأخرى |       |       |           |
| 03    | الرغبة في الاستقلالية المالية                                     |       |       |           |
| 04    | العمل الحرفي بديل مناسب للتخلص من البطالة                         |       |       |           |
| 05    | الدعم الحكومي للعمل الحرفي  |       |       |           |
| 06    | رأس المال القليل يشجعني على التفكير في المشروع الحرفي             |       |       |           |
| 07    | أمارسها كهواية  |       |       |           |
| 08    | تشجعني الورشات التكوينية على الذهاب إلى العمل الحرفي              |       |       |           |
| 09    | أحب الأعمال التي تعتمد على المهارات اليدوية                       |       |       |           |
| 10    | أرى أن العمل الحرفي يمنح الاستقلالية الذاتية                      |       |       |           |
| 11    | أحد أفراد عائلتي يمارس العمل الحرفي                               |       |       |           |
| 12    | وجود نظرة إيجابية للعمل الحرفي بمحيطي الاجتماعي                   |       |       |           |
| 13    | الضغوطات الاجتماعية اليومية تجبرني ر على اختيار العمل الحرفي      |       |       |           |
| 14    | أتوجه نحو الحرف اليدوية لأنها جزء من تراثنا الثقافي               |       |       |           |

|    |  |
|----|--|
| 15 | محتويات مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على اختيار للعمل الحرفي |
| 16 | اهتمام المهرجانات الثقافية بإحياء الحرف                      |
| 18 | القيم الثقافية للمجتمع تشجع العمل الحرفي                     |

المحو الثالث: واقع ممارسة العمل الحرفي

- ما نوع العمل الحرفي الذي تقوم به:

.....

- متى تزاول عملك الحرفي: يوميا  في نهاية الأسبوع

في العطل

أخرى(حددها).....

- لماذا اخترت هذا العمل الحرفي: من باب الصدفة  والأصدقاء  اقترح أحد الأقارب

لأنه يتوافق مع رصيدي المعرفي والمهاراتي

أخرى(حددها).....

-كيف تعلمت هذا العمل الحرفي: موهبة  تكوين مهني

-هل تمارس حرفتك: في البيت  دار الحرفيين

محل تجاري مستقل  مقولة حرفية جماعية

- إذا توفر لك عمل آخر هل تتخلى عن عملك الحرفي : نعم  لا

أمارسها كعمل إضافي

ملحق رقم 03: مخرجات SPSS

**ما هو جنسك**

|       |       | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|-------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | ذكر   | 6         | 9,2     | 9,2           | 9,2                |
|       | انثى  | 59        | 90,8    | 90,8          | 100,0              |
|       | Total | 65        | 100,0   | 100,0         |                    |

**ما هي فنتك العمرية**

|       |              | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|--------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | من 19 الى 24 | 37        | 56,9    | 56,9          | 56,9               |
|       | من 25 الى 30 | 16        | 24,6    | 24,6          | 81,5               |
|       | من 31 الى 36 | 6         | 9,2     | 9,2           | 90,8               |
|       | من 37 الى 44 | 6         | 9,2     | 9,2           | 100,0              |
|       | Total        | 65        | 100,0   | 100,0         |                    |

ما هو تخصصك الجامعي

|                                     | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------------------------------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid علم الاجتماع                  | 2         | 3,1     | 3,1           | 3,1                |
| علم الاجتماع تنظيم وعمل             | 7         | 10,8    | 10,8          | 13,8               |
| الاعلام الالي                       | 4         | 6,2     | 6,2           | 20,0               |
| أدب عربي                            | 2         | 3,1     | 3,1           | 23,1               |
| الفلاحة                             | 2         | 3,1     | 3,1           | 26,2               |
| حقوق                                | 4         | 6,2     | 6,2           | 32,3               |
| تدقيق محاسبي ومراقبة التسيير        | 4         | 6,2     | 6,2           | 38,5               |
| بيولوجي                             | 5         | 7,7     | 7,7           | 46,2               |
| علم النفس التربوي                   | 1         | 1,5     | 1,5           | 47,7               |
| علوم اقتصادية                       | 4         | 6,2     | 6,2           | 53,8               |
| علوم طبيعية والحياة                 | 1         | 1,5     | 1,5           | 55,4               |
| هندسة الطرائق                       | 1         | 1,5     | 1,5           | 56,9               |
| علوم جنائية                         | 1         | 1,5     | 1,5           | 58,5               |
| محاسبة وعلوم مالية                  | 3         | 4,6     | 4,6           | 63,1               |
| تكنولوجيا                           | 1         | 1,5     | 1,5           | 64,6               |
| العلوم الصيدلانية                   | 2         | 3,1     | 3,1           | 67,7               |
| لغة انجليزية                        | 6         | 9,2     | 9,2           | 76,9               |
| علوم انسانية                        | 2         | 3,1     | 3,1           | 80,0               |
| ارطوفونيا                           | 1         | 1,5     | 1,5           | 81,5               |
| علم الاجتماع الحضاري                | 1         | 1,5     | 1,5           | 83,1               |
| علوم التسيير وادارة الموارد البشرية | 1         | 1,5     | 1,5           | 84,6               |
| علم النفس المدرسي                   | 1         | 1,5     | 1,5           | 86,2               |
| علوم تجارية                         | 1         | 1,5     | 1,5           | 87,7               |
| الطب                                | 2         | 3,1     | 3,1           | 90,8               |
| تسيير واقتصاد                       | 1         | 1,5     | 1,5           | 92,3               |
| هندسة كيميائية                      | 1         | 1,5     | 1,5           | 93,8               |
| لغة فرنسية                          | 1         | 1,5     | 1,5           | 95,4               |
| علم النفس العيادي                   | 3         | 4,6     | 4,6           | 100,0              |
| Total                               | 65        | 100,0   | 100,0         |                    |

هل لديك مؤهلات اخرى غير التكوين الجامعي

|       |                         | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|-------------------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | نعم                     | 1         | 1,5     | 1,5           | 1,5                |
|       | لا                      | 28        | 43,1    | 43,1          | 44,6               |
|       | تصميم الازياء           | 1         | 1,5     | 1,5           | 46,2               |
|       | صناعة الحلويات          | 1         | 1,5     | 1,5           | 47,7               |
|       | بائع صيدلي              | 2         | 3,1     | 3,1           | 50,8               |
|       | اللغة الانجليزية        | 2         | 3,1     | 3,1           | 53,8               |
|       | الاعلام الالي           | 6         | 9,2     | 9,2           | 63,1               |
|       | كفاءة في اللغة الفرنسية | 1         | 1,5     | 1,5           | 64,6               |
|       | خبيرة تجميل             | 3         | 4,6     | 4,6           | 69,2               |
|       | الأمانة                 | 1         | 1,5     | 1,5           | 70,8               |
|       | طباعة على الملابس       | 1         | 1,5     | 1,5           | 72,3               |
|       | حلاقة نساء              | 3         | 4,6     | 4,6           | 76,9               |
|       | ادراج المعلومات         | 1         | 1,5     | 1,5           | 78,5               |
|       | ديكور                   | 1         | 1,5     | 1,5           | 80,0               |
|       | خياطة                   | 7         | 10,8    | 10,8          | 90,8               |
|       | مساعد مخبري             | 1         | 1,5     | 1,5           | 92,3               |
|       | التصوير                 | 1         | 1,5     | 1,5           | 93,8               |
|       | صناعة الحلويات الغربية  | 1         | 1,5     | 1,5           | 95,4               |
|       | كهربائي                 | 1         | 1,5     | 1,5           | 96,9               |
|       | دهان بنايات             | 1         | 1,5     | 1,5           | 98,5               |
|       | حلاق                    | 1         | 1,5     | 1,5           | 100,0              |
|       | Total                   | 65        | 100,0   | 100,0         |                    |

يساهم العمل الحرفي في تحسين الدخل

|       |       | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|-------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | موافق | 65        | 100,0   | 100,0         | 100,0              |

هناك فرص عمل متزايدة في القطاع الحرفي على عكس قطاعات العمل الأخرى

|       |           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | موافق     | 46        | 70,8    | 70,8          | 70,8               |
|       | محايد     | 17        | 26,2    | 26,2          | 96,9               |
|       | غير موافق | 2         | 3,1     | 3,1           | 100,0              |
|       | Total     | 65        | 100,0   | 100,0         |                    |

الرغبة في الاستقلالية المالية

|       |           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | موافق     | 61        | 93,8    | 93,8          | 93,8               |
|       | محايد     | 2         | 3,1     | 3,1           | 96,9               |
|       | غير موافق | 2         | 3,1     | 3,1           | 100,0              |
|       | Total     | 65        | 100,0   | 100,0         |                    |

العمل الحرفي بديل مناسب للتخلص من البطالة

|       |           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | موافق     | 57        | 87,7    | 87,7          | 87,7               |
|       | محايد     | 6         | 9,2     | 9,2           | 96,9               |
|       | غير موافق | 2         | 3,1     | 3,1           | 100,0              |
|       | Total     | 65        | 100,0   | 100,0         |                    |

الدعم الحكومي للعمل الحرفي

|       |           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | موافق     | 28        | 43,1    | 43,1          | 43,1               |
|       | محايد     | 19        | 29,2    | 29,2          | 72,3               |
|       | غير موافق | 18        | 27,7    | 27,7          | 100,0              |
|       | Total     | 65        | 100,0   | 100,0         |                    |

راس المال القليل شجعتني على التفكير في المشروع الحرفي

|       |           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | موافق     | 49        | 75,4    | 75,4          | 75,4               |
|       | محايد     | 13        | 20,0    | 20,0          | 95,4               |
|       | غير موافق | 3         | 4,6     | 4,6           | 100,0              |
|       | Total     | 65        | 100,0   | 100,0         |                    |

امارسها كهواية

|       |           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | موافق     | 49        | 75,4    | 75,4          | 75,4               |
|       | محايد     | 10        | 15,4    | 15,4          | 90,8               |
|       | غير موافق | 6         | 9,2     | 9,2           | 100,0              |
|       | Total     | 65        | 100,0   | 100,0         |                    |

تشجعتني الورشات التكوينية للذهاب الى العمل الحرفي

|       |           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | موافق     | 37        | 56,9    | 56,9          | 56,9               |
|       | محايد     | 11        | 16,9    | 16,9          | 73,8               |
|       | غير موافق | 17        | 26,2    | 26,2          | 100,0              |
|       | Total     | 65        | 100,0   | 100,0         |                    |

احب الاعمال التي تعتمد على المهارات اليدوية

|       |           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | موافق     | 57        | 87,7    | 87,7          | 87,7               |
|       | محايد     | 7         | 10,8    | 10,8          | 98,5               |
|       | غير موافق | 1         | 1,5     | 1,5           | 100,0              |
|       | Total     | 65        | 100,0   | 100,0         |                    |

ارى ان العمل الحرفي يمنح الاستقلالية

|       |           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | موافق     | 59        | 90,8    | 90,8          | 90,8               |
|       | محايد     | 5         | 7,7     | 7,7           | 98,5               |
|       | غير موافق | 1         | 1,5     | 1,5           | 100,0              |
|       | Total     | 65        | 100,0   | 100,0         |                    |

ارى ان العمل الحرفي يمنح الاستقلالية

|       |           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | موافق     | 59        | 90,8    | 90,8          | 90,8               |
|       | محايد     | 5         | 7,7     | 7,7           | 98,5               |
|       | غير موافق | 1         | 1,5     | 1,5           | 100,0              |
|       | Total     | 65        | 100,0   | 100,0         |                    |

احد افراد عائلتي يمارس عملا حرفيا

|       |           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | موافق     | 33        | 50,8    | 50,8          | 50,8               |
|       | محايد     | 12        | 18,5    | 18,5          | 69,2               |
|       | غير موافق | 20        | 30,8    | 30,8          | 100,0              |
|       | Total     | 65        | 100,0   | 100,0         |                    |

اتوجه نحو الحرف اليدوية لانها جزء من تراثنا الثقافي

|       |           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | موافق     | 36        | 55,4    | 55,4          | 55,4               |
|       | محايد     | 22        | 33,8    | 33,8          | 89,2               |
|       | غير موافق | 7         | 10,8    | 10,8          | 100,0              |
|       | Total     | 65        | 100,0   | 100,0         |                    |

محتويات مواقع التواصل الاجتماعي اثرت عللا اختياري للعمل الحرفي

|       |           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | موافق     | 41        | 63,1    | 63,1          | 63,1               |
|       | محايد     | 13        | 20,0    | 20,0          | 83,1               |
|       | غير موافق | 11        | 16,9    | 16,9          | 100,0              |
|       | Total     | 65        | 100,0   | 100,0         |                    |

ام المهرجانات الثقافية باحياء الحرف

|       |           | Frequenc<br>y | Percent | Valid<br>Percent | Cumulative<br>Percent |
|-------|-----------|---------------|---------|------------------|-----------------------|
| Valid | موافق     | 21            | 32,3    | 32,3             | 32,3                  |
|       | محايد     | 34            | 52,3    | 52,3             | 84,6                  |
|       | غير موافق | 10            | 15,4    | 15,4             | 100,0                 |
|       | Total     | 65            | 100,0   | 100,0            |                       |

القيم الثقافية للمجتمع تشجع العمل الحرفي

|       |           | Frequenc<br>y | Percent | Valid<br>Percent | Cumulative<br>Percent |
|-------|-----------|---------------|---------|------------------|-----------------------|
| Valid | موافق     | 31            | 47,7    | 47,7             | 47,7                  |
|       | محايد     | 25            | 38,5    | 38,5             | 86,2                  |
|       | غير موافق | 9             | 13,8    | 13,8             | 100,0                 |
|       | Total     | 65            | 100,0   | 100,0            |                       |

## مانوع العمل الحرفي الذي تقوم به

|                     |                                  | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------------------|----------------------------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid               | خياطة                            | 19        | 29,2    | 29,2          | 29,2               |
|                     | صناعة المجوهرات                  | 2         | 3,1     | 3,1           | 32,3               |
|                     | حلاقة نساء                       | 6         | 9,2     | 9,2           | 41,5               |
|                     | صناعة الاكسسوارات                | 3         | 4,6     | 4,6           | 46,2               |
|                     | صناعة الاجبان                    | 1         | 1,5     | 1,5           | 47,7               |
|                     | الطبخ                            | 3         | 4,6     | 4,6           | 52,3               |
|                     | صناعة الحلويات                   | 6         | 9,2     | 9,2           | 61,5               |
|                     | تصميم الازياء                    | 1         | 1,5     | 1,5           | 63,1               |
|                     | صناعة الحلويات التقليدية         | 3         | 4,6     | 4,6           | 67,7               |
|                     | تحضير المأكولات السريعة          | 1         | 1,5     | 1,5           | 69,2               |
|                     | الرسم على الالواح                | 2         | 3,1     | 3,1           | 72,3               |
|                     | صناعة الديكورات                  | 2         | 3,1     | 3,1           | 75,4               |
|                     | ترصيص صحي والغاز                 | 2         | 3,1     | 3,1           | 78,5               |
|                     | الرسم                            | 3         | 4,6     | 4,6           | 83,1               |
|                     | صنع يوي بالسيراميك               | 1         | 1,5     | 1,5           | 84,6               |
|                     | حياكة بالكروشي                   | 1         | 1,5     | 1,5           | 86,2               |
|                     | متخصصة في تلبيس العرائس التقليدي | 1         | 1,5     | 1,5           | 87,7               |
|                     | تزيين الاظافر                    | 1         | 1,5     | 1,5           | 89,2               |
|                     | تجميل                            | 1         | 1,5     | 1,5           | 90,8               |
|                     | لبان                             | 1         | 1,5     | 1,5           | 92,3               |
| صناعة الكيك العصري  | 1                                | 1,5       | 1,5     | 93,8          |                    |
| الطرز               | 1                                | 1,5       | 1,5     | 95,4          |                    |
| حلاق رجال           | 1                                | 1,5       | 1,5     | 96,9          |                    |
| تصليح كهرباء سيارات | 1                                | 1,5       | 1,5     | 98,5          |                    |
| دهان                | 1                                | 1,5       | 1,5     | 100,0         |                    |
| Total               |                                  | 65        | 100,0   | 100,0         |                    |

متى تزتول عملك الحرفي

|       |                   | Frequenc<br>y | Percent | Valid<br>Percent | Cumulative<br>Percent |
|-------|-------------------|---------------|---------|------------------|-----------------------|
| Valid | يوميا             | 25            | 38,5    | 38,5             | 38,5                  |
|       | في نهاية الاسبوع  | 20            | 30,8    | 30,8             | 69,2                  |
|       | في العطل          | 1             | 1,5     | 1,5              | 70,8                  |
|       | حسب الطلب         | 9             | 13,8    | 13,8             | 84,6                  |
|       | 3 ايام في الاسبوع | 9             | 13,8    | 13,8             | 98,5                  |
|       | مرة في الشهر      | 1             | 1,5     | 1,5              | 100,0                 |
|       | Total             | 65            | 100,0   | 100,0            |                       |

لماذا اخترت هذا العمل الحرفي

|       |   | Frequenc<br>y | Percent | Valid<br>Percent | Cumulative<br>Percent |
|-------|---|---------------|---------|------------------|-----------------------|
| Valid | من باب الصدفة                           | 12            | 18,5    | 18,5             | 18,5                  |
|       | اقراح احد الاصدقاء او العائلة           | 21            | 32,3    | 32,3             | 50,8                  |
|       | لانه يتوافق مع رصيدي المعرفي والمهاراتي | 19            | 29,2    | 29,2             | 80,0                  |
|       | حب للحرفة                               | 8             | 12,3    | 12,3             | 92,3                  |
|       | احياج مادي                              | 3             | 4,6     | 4,6              | 96,9                  |
|       | الرغبة في تطوير ذاتي                    | 1             | 1,5     | 1,5              | 98,5                  |
|       | يتماشى مع الوضع الحالي                  | 1             | 1,5     | 1,5              | 100,0                 |
|       | Total                                   | 65            | 100,0   | 100,0            |                       |

### كيف تعلمت العمل الحرفي

|       |            | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | موهبة      | 39        | 60,0    | 60,0          | 60,0               |
|       | تكوين مهني | 26        | 40,0    | 40,0          | 100,0              |
|       | Total      | 65        | 100,0   | 100,0         |                    |

### اين تمارس حرفتك

|       |                 | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|-----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | في البيت        | 46        | 70,8    | 70,8          | 70,8               |
|       | دار الحرفيين    | 4         | 6,2     | 6,2           | 76,9               |
|       | محل تجاري مستقل | 15        | 23,1    | 23,1          | 100,0              |
|       | Total           | 65        | 100,0   | 100,0         |                    |

### إذا توفر لك عمل اخر هل تتخلى عن عملك الحرفي

|       |                    | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|--------------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | نعم                | 14        | 21,5    | 21,5          | 21,5               |
|       | لا                 | 14        | 21,5    | 21,5          | 43,1               |
| Valid | امارسها كعما اضافي | 37        | 56,9    | 56,9          | 100,0              |
|       | Total              | 65        | 100,0   | 100,0         |                    |

## ملحق رقم 04: تصريح الالتزام بالنزاهة العلمية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

### تصريح شرقي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

الطالب(ة): ..... محمد حنايت ..... رقم التسجيل الجامعي 191937035538

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 051099200668 والمصادرة بتاريخ: 2024.11.28

عن ..... مستغانم ..... مستغانم

المسجل بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية / قسم ..... العلوم ..... الإنسانية

شعبة ..... علم الاجتماع ..... / التخصص علم الاجتماع ..... وعمل

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

توجهات العنصر الرابع الجامعي نحو العمل الحر في دراسته

بفرقة ..... التعلية ..... والحرف ..... مستغانم

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات العلمية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث ، وأتحمل المسؤولية الشخصية عن كل المحتوى المتضمن في البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2025-06-04

إمضاء المعني

ATT

\* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.